



إهداء من علماء الجزائر ورسائل حديثة

كِتَابُ

الْمِنْهَالِ الْمَرْوِيِّ السَّرَائِفِ

في

أَسَانِيدِ الْعُلُومِ وَأَصُولِ الطَّرَائِفِ

لِلشَّيْخِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّنُوسِيِّ الْخَطَّابِيِّ الْحَسَنِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ

(المتوفى 1276 هـ)

دَارُ التَّوْقِيفِ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
2011م

رقم الإيداع القانوني: 2011-1708
ردمك: 978-9931-9014-3-3

دار التوقيف

للنشر والتوزيع

الوحدة رقم 03 التجزئة

316 بالمسيلة

هاتف/فاكس: 035555842

البريد الإلكتروني: attaoufikia@Yahoo.fr

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حمدا لمن أجاز المستجيز بجوائز نيله، وأفاض نائل المستجاز من مجاز فضله
والصلاة والسلام على منشأ الأجازات، بكرائم المواهب المستجازات، وعلى آله
وأصحابه وأضحى المجازات، إلى طرائق السند وسلاسل المجازات وأسانيد
الأمة وأسانيد الأئمة الأعيان، وتابعيهم وتابع تابعيهم بإحسان.

أما بعد: فقد وقع الاجتماع في بعض ما قدر لنا من الرحل حال الترحال من
محل إلى محل بجماعة وافرة، وعصابة فاخرة، ذوي علوم زاخرة، وخيم عاطرة،
فكم فيهم من جهابذة نحارير، وأئمة نقد فائق التحارير، ما بين مريد السلوك إلى
عرفان مالك الملوك ومريد الأخذ والإجازة، رائم التبرك بأسانيد من أجازته في
أقطار واسعة، برحابها الشاسعة، منهم زمر بنواحي الأغواط وأطراف الجريد،
وآخرون بطرابلس الغرب وأعمالها من قريب وبعيد، وآخرون مراسلون من
تونس وما حواليلها من البلاد كبعض من حل بتينك المصريين من حاضر وباد
وآخرون بالمعمور من زوايا برقة القافرة، وآخرون بالبعض من كور مصر
القاهرة، لاسيما من باكناف الإمام الزروق، الفائض المدد في الخفوق والشروق،

فحصلت بيننا وبين من أمكن الاجتماع به منهم المؤاخاة الأكيدة، والحلّة السديدة مع تواتر المزاورات ولذيد المحاورات في سرى المذكرات في أطراف غرائب الفنون وطريف بدائعها العيون بسياقها حيث الحديث شجون فتشوقت إذ ذاك أنفسهم الزكية بما انطوت عليه من الشمائل السرية إلى الأخذ والإجازة بما لها من القوانين المستجازة فطلبوا لذلك من هذا العبد الحقير، البائس الفقير الأجاجة والإخبار بجميع مروياته، وهذا ما وصل إليه من مقروءاته ومسموعاته، والحال أني لا أرى نفسي من أهل هذا الشأن ولا من فرسان ذلك الميدان، بل أرى نفسي أهلاً لأن يجاز فضلاً عن أن يستجاز كما قيل :

فلست بأهل إن أجاز فكيف أجز ولكن الجنون فُنون

ولكنهم لعظيم فضلهم وعلو مكانتهم؛ وجزالة قدرهم، وشغوف استكانتهم، لا يستطيع ردمهم، ولا يخيب قصدهم، فكان كالمسوغ لذلك الخطب الهائل، لعاري الأهلية ذي الجيد العاقل؛ تمثلاً بما قيل:

فتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكِرام رباح

إذ ما لا يدرك كله لا يترك قُله، استرواء بالشمذ الضنين عند فقد المعين ويرحم

الله القائل :

لعمري أبيك ما نُسب المُعلاّ إلى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد إذا اقشعرت وصُوح نبتها رعى الهشيم

وما أشبه الحال بقول من قال :

إذا غاب ملاح السفينة بها الريح يوما دبرتها

وقوله: «لقد هزلت حتى بدا من هزالها»، (كلاها، وحتى سامها كل مفلس)
على أني كثير ما سوفتهم بسوف ولعل روم الاستعفاء مما ليس لي به قبل أو
يتبصروا حينما ما بطور الخلل، وتظافر العلل، حيث استسمنوا ذا ورم، وقدحوا في
غير ضرر، فما ازدادوا إلا إغراء، والترصد صباحا ومساء لما جبلوا عليه من
الإغضاء عن مساوي الخلّ ودوام الرضى، فحيث لم أجد لي منهم مخلصا، ولا عن
مراهم متخلصا في إجابتهم لوفاء طلبتهم وقضاء لبانتهم، فاستخرت الله تعالى
وأجزتهم بجميع ما يصح لي وعني روايته، وما حصل لي والمنة لله تحقيقه ودرايته
من كل مقروء ومسموع، مفرق أو مجموع ونوعي مناوول أو مجاز على رأي من لهما
أجاز من معقول ومنقول، وفروع وأصول، إجازة تامة مطلقة عامة، وأجزت كلا
منهم أن يجيز لمن له يستجيز بالشرط المعتبر عند أهل الأثر، من ملازمة التقوى
والديانة، والتحلي بحلل السباحة والصيانة، وما يستطيع من ضبط الرواية وإتقان
الدراية، والتثبت والتنقيب عن أحوال الرجال بالرجوع إلى أئمة ذلك المجال مما
هو مسطور بمحله، متعارف عند أهله، بعد أن سمعوا علينا صدرا من كل الكتب
العشرة والسنن والمسانيد وغيرها مما اشتمل عليه كتاب (الأوليات) جميعه، وطرفا
من الأحاديث المسلسلة كالمسلسل بالأولية، والمسلسل بيوم العيد وبالضيافة على
الأسودين.

وصافحت بعضهم بل جلهم وناولته السبحة وألبسته الخرقة ولقنته الذكر

مجزا له بذلك كله وبجميع ما اشتمل عليه كتابنا المسمى: (السلسيل المعين في أسانيد الطرائق الأربعين) وناولت غالبهم ما سنذكره من كتب الحديث والتفسير مناولة مقرونة بالإجازة، لما عُلِمَ أنها أعلا من السماع أو مساوية له على رأي محققي ذلك بواضح الأدلة، وناهيك بجماعة منهم الإمام مالك وأئمة الحرمين وكم لسيلهم من سالك.

وأحلت الأسانيد في ذلك على فهارس شيوخنا وشيوخهم كفهرسة شيخنا ابن عبد السلام الناصري، وفهرسة أبي سالم العياشي (اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر) وفهرسة (تحفة الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء) وفهرسة الإمام اليوسي وفهرسة الفاسي (المنح البادية في الأسانيد العالية)، وفهرسة العلامة الروداني (صلة الخلف بموصول السلف)، وفهرسة العلامة السندي (إتحاف الأكابر بمرويات الشيخ عبد القادر)، وفهرسة أبي مهدي عيسى الثعالبي (منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد)، وفهرسة أبي إسحاق الكوراني الموسومة (بالأمم بإيقاظ الهمم)، وفهرسة العلامة الفلاني الموسومة (بقطف الثمر في رفع المصنفات والفنون والأثر) وغيرها من الفهارس الأربعين مما وصل إلينا بدون واسطة أو بواسطة واسطتين غالبا مما اشتمل عليه كتابنا (سوابغ الأيد بمرويات أبي زيد)، سائلا من المجازين المذكورين الإتحاف بصالح دعواتهم في خلواتهم وجلواتهم عسى أن يجمعنا عليه ويقطعنا عما سواه ويقربنا إليه وأن يتم لنا السعادة بالخاتمة الحسنى وزيادة، ثم إني رأيت أن أفصل لهم بعض التفصيل

لعدم تيسر الاطلاع في الوقت على تلك الفهارس المذكورة كلها أوجّلها لكوننا على جناح سفر وإلى الله المفر وبه الإعانة والظفر.

فأقول: أخذت ما اشترط تعاطيه من كتب المنقول والمعقول ومسانيد الأئمة الثقة المتلقاة بالقبول عن أئمة عظام، أجلة كرام، منهم مغاربة ومنهم مشاركة ذوي علوم رائعة، وإمداد دافقة، أخذنا عنهم علوماً زاخرة وفنوناً فاخرة، سيما علم الحديث والتفسير بالسماع والعرض والإجازة المطلقة العامة والمناولة بشروطها وضوابطها التامة كما هي مستقصاة في فهرستنا الكبرى الموسومة (بالشموس الشارقة في أسانيد شيوخنا المغاربة والمشاركة) والصغرى المنتخبة منها المسماة (بالبدور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة) مع غيرهما مما قدر لنا أخذه من سائر العلوم وقد اشتمل كتابنا (الكواكب الدرية في أوائل الكتب الأثرية) على غالب ذينك النوعين إذ قد اشتمل أول باب منه على بعض كتب الأئمة العشرة موطأ الإمام مالك ومسانيد الأئمة الثلاثة (مسند الإمام أبي حنيفة) و(مسند الإمام الشافعي) و(مسند الإمام أحمد) والكتب الستة (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم) و(سنن أبي داود) و(سنن الترمذي) و(سنن النسائي المجتبى) و(سنن ابن ماجه).

وثاني باب منه على بعض مشاهير السنن وهي عشرة سنن الإمام الشافعي، وسنن أبي عثمان سعد بن منصور المروزي البلخي الخراساني، وسنن النسائي الكبرى، وسنن الكشي، وسنن البيهقي الكبرى والصغرى، وسنن الدارقطني،

والسنة للحافظ أبي بكر الضحاك، والسنة للحافظ أبي القاسم هبة الله الطبري،
والسنة للإمام أحمد بن حنبل.

وثالث باب منه على بعض مشاهير المسانيد وهي عشرة : مسند أبي داود
الطيالسي، ومسند عبد بن حميد الكشي، ومسند البزار الكبير ومسنده الصغير، ومسند
أبي يعلى الموصلي، ومسند ابن أبي أسامة، ومسند ابن الزبير الحميدي، ومسند
الحميدي، ومسند الفردوس، ومسند ابن أبي شيبة.

ورابع باب منه على بعض مشاهير الصحاح الزائدة على الستة أو السبعة أو
الثمانية السابقة وهي عشرة : صحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح
الحاكم، وصحيح الإسماعيلي، وصحيح أبي عوانة، وصحيح الدارمي، وصحيح
ابن نعيم، المستخرجان على الصحيحين البخاري ومسلم، وصحيح ابن الجارود،
وصحيح الضياء المقدسي المسمى بالمختارة.

وخامس باب منه على بعض مشاهير المعاجم وهي عشرة: معاجم الطبراني
الثلاثة، ومعجم أبي يعلى الموصلي، ومعجم ابن جميع الغساني، ومعجم ابن قانع
البغدادي، ومعجم الإسماعيلي، ومعجم التنوخي، ومعجم الحاكم، ومعجم
الصحابة للبغوي.

وسادس باب منه على بعض مشاهير الجوامع وهي عشرة : جامع الأصول
الرزين العبد ري، وجامع الأصول لابن الأثير الجزري، وجامع عبد الرزاق

الصنعاني، وجامعا السيوطي الكبير والصغير وذيله وجامعهما للمتقى المسمى بكنز العمال الجامع للجامع الصغير والذيل له المسمى بـ (منهاج العمال)، والجامع المسمى بـ (جمع الزوائد) للإمام الهيثمي والجامع المسمى بـ (جمع الفوائد) من جامع الأصول، و(مجمع الزوائد) لابن سليمان الروداني، والجامع المسمى بكتاب (الأصول) إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول.

وسابع باب منه على بعض مشاهير المختصرات وهي عشرة: مختصر جامع الأصول المسمى بـ (تجريد الأصول) للبارزي، ومختصر جامع الأصول أيضا المسمى بـ (تيسير الوصول) للربيع الشيباني الزبيدي ومختصره أيضا لمحمد طاهر الصديق الفُتني، ومختصر البخاري ومسلم بالجمع بينهما للحميدي، ومختصر بهما بالجمع بينهما للصاغاني المسمى بـ (مشارك الأنوار)، ومختصر البخاري للشرجي ومختصره أيضا للسندي ومختصرهما ومختصر مسلم للمنذري، ومختصر مسلم للسلمي، ومختصر أبي داود للمنذري.

وثامن باب منه على بعض مشاهير كتب الأحكام الجامعة وهي عشرة: كتابا (الأحكام الكبرى والصغرى) لعبد الحق الأشبيلي، وكتاب (المتقى) لمجد الدين عبد السلام بن تيمية الحراني، وكتاب (الأموال) للقاسم بن سلم الأزدي، وكتاب (الآثار) لمحمد بن الحسن الشيباني، وكتاب (بلوغ المرام) لابن حجر العسقلاني، وكتاب (الأعلام) لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري و(عمدة الأحكام) لعبد الغني المقدسي و(المصابيح) للبغوي، و(مشكاة المصابيح) للخطيب التبريزي.

وتاسع باب منه على بعض مشاهير كتب السير والشمال وهي عشرة :
(الشفاء) للقاضي عياض، (الخصائص الكبرى) للسيوطي، كتاب (الشمال)
لترمذي، (دلائل النبوة) للبيهقي، سيرة ابن هشام، تهذيب سيرة ابن إسحاق،
تهذيبهما للسلمي، سيرتا ابن سيد الناس الكبرى والصغرى، (الاكتفاء)
للكلاعي، سيرة الحلبي، (المواهب اللدنية) للقسطلاني.

وعاشر باب منه على بعض مشاهير الأربعينيات والأجزاء والمصنفات: فمن
الأربعينيات الأربعون للقاضي عبد العزيز ابن جماعة الكفائي، والأربعون النووية،
والأربعون المكية، والأربعون الباجورية، والأربعون الشحامية، والأربعون
الجوزفية، والأربعون الهاشمية، والأربعون المنذرية، والأربعون السلمية،
والأربعون المسلسلة بأربعة عشر أبا في نسق واحد من أهل البيت.

ومن الأجزاء الجزء المنسوب لأبي بكر محمد بن فرج الأزرق والجزء المسمى
بـ (الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال) لجلال الدين
السيوطي، والجزء المسمى بـ (الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف له)، والجزء
المسمى بـ (أحكام العقيان في أحكام الخصيان له)، والجزء المسمى بـ (أحوال البرزخ)
والجزء الكبير المختصر منه المسمى بـ (بشرى الكتيب بقاء الحبيب) كلاهما له أيضا،
والجزء الموضوع في حجة الوداع لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي، والجزء المسمى بـ
(الأتحاف السنية في الأحاديث القدسية) للشيخ عبد الرؤوف المناوي.

ومن المصنفات: مصنف أبي بكر بن أبي شيبة، ومصنف عبد الرزاق الصنعاني،

ومصنف وكيع بن الجراحى، ومصنف حماد بن سلمة الرفعى.

وحادى عشر باب منه على خمسة أنواع مشتملة على ما يزيد على مائة كتاب وتتبعها وإن كان بإتمام الفائدة أتم فهو ربما أمل وأسام.

وثانى عشر باب منه على نحو أربعين تفسيراً وهى على قسمين :

القسم الأول: فى تفاسير السلف بما غالبه مأثور .

والثانى: فى تفاسير الخلف .

فالأول كتفسير ابن جريج الذى هو أول ما صنف فى التفسير وتفسير الإمام مالك بن أنس رواية الجعابى، وتفسير السفّيانين الثورى وابن عيّنة، وتفسير الإمام أحمد، وتفسير ابن أبى شعبة، وتفسير ابن جرير الطبرى، وتفسير ابن راهويه، وتفسير ابن مردويه، وتفسير عبد بن حميد، وتفسير وكيع، وتفسير أبى العالية، وتفسير مجاهد، وتفسير الضحاك وأضرابهم، والقسم الثانى كتفسير ابن عطية، والقرطبى، والبغوى، والثعالبى، وتفسير الواحدى الثلاثة، والكشاف للزمخشري، ومختصر للكواشى، وتفسير الدرینى والبيضاوى والنسفى، وأبى الليث السمرقندى والبكرى والقشيري والحاتمى، والغزالى، والحداد، والغزنوى، وأبى حيان البحر والنهر والسمين والجلالين، و(الدر المنثور) للسيوطى، وابن جُزّى، والثعالبى والقطب البكرى، وأبى السعود وأضرابهم.

وخاتمته المشتملة على عدة وافرة من طرائق الصوفية وهى أربعون طريقاً:

الطريقة المحمدية، والطريقة الصديقية، والطريقة الأويسية، والطريقة الجنيدية،
والطريقة القادرية، والطريقة القشيرية، والطريقة السهروردية، والطريقة
الهمدانية، والطريقة البهائية، والطريقة الكبروية، والطريقة الفردوسية، والطريقة
الرفاعية، والطريقة الشطارية، والطريقة الجشتية، والطريقة الطيفورية وهي
الصديقية السابقة، والطريقة النقشبندية، والطريقة الشاذلية، والطريقة الوفاية،
والطريقة المدنية، والطريقة الأحمدية، والطريقة الخواطرية، والطريقة الخلوتية،
والطريقة المكية، والطريقة الحاتمية، والطريقة الغزالية، والطريقة الخضرية،
والطريقة الزروقية المتفرعة عن الشاذلية، والطريقة الراشدية المتفرعة عن
الزروقية، والطريقة الناصرية، والطريقة الجزولية المتفرعتان عن الراشدية
كالطريقة العلمية التهامية، والطريقة البكرية المتفرعة عن الزروقية أيضا،
والطريقة المهداوية، والطريقة الحلاجية، والطريقة السهيلية، والطريقة الشُعْبِيَّة،
والطريقة العيدروسية، والطريقة الجهرية، والطريقة البرهانية، والطريقة المولوية.

وكتابنا (السلسبيل) كفيل ببيان أسانيدنا ونسبها، ولما كان أصل كتابنا
(الكواكب) جامعا للمتداول من مطلوبهم في الغالب، تتبععت أسلوبه العجيب
وترتيبه الموفق الغريب، ليكون مرجعا لأسانيد من رواه وما صنف من كتب
الأوائل، الناحي منحاه أو ما هو اليوم دائر بين الخاص والعام في غالب أقطار
معمور الإسلام، وإن زدنا بعد ذلك عليه ما دعت حاجة بعضهم إليه فلموجب
اقتراح بعض خواصهم علينا، واشتياقهم إليه رغبة فيما لدينا، وإذ حصل ما يوفي

بالغرض فيما هو لديهم كالمحتّم المفترض أشير بتسميته على نية إتمام بقيته بـ:

(المنهل الروي الرائق في أسانيد العلوم وأصول الطرائق)

الباب الاول

فأما ما اشتمل عليه الباب الأول مما مرّ فأروي كلا منها من طرق عديدة بروايات سديدة، فأقتصر منها في هذا الباب وسائر الأبواب على ما يوفى بالمراد بدون إسهاب مُمل واختصار مُخلّ متخنا أعلى الأسانيد مما وصل إلينا من سبل أولئك المسانيد فممن رويناه عنه كتب الأئمة العشرة وحيد دهره وفريد عصره أبو سليمان مولانا عبد الحفيظ بن محمد العجيمي مفتي مكة المشرفة وقاضيهما أخذت عنه (رحمه الله) موطأ الإمام مالك رحمه الله سماعاً لبعضها وإجازة لباقيها عن شيخه المفتي عبد الملك المكي عن شيخه الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المفتي المكي عن الشريفة المعمّرة قريش الطبرية ح وعن شيخنا البدر بن عامر المعداني عن صاحب (الإتحاف) بإجازته العامة عن شيخه الشيخ عبد القادر المذكور عن الشريفة المعمّرة قريش الطبرية ح وعن شيخنا أبي سليمان المذكور عن شيخه الشيخ محمد طاهر سنبل عن شيخه الشيخ عارف الفتّني عن الشريفة قريش المذكورة بإجازتها العامة عن الشيخ المعمّر إبراهيم بن أحمد الحصاوي عن الشيخ محمد ابن إبراهيم الغمري عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن أبي العباس بن الخراط عن ابن جابر الواد ياشي عن عبد الله بن محمد القرطبي عن أحمد بن يزيد بن بقية القرطبي عن محمد ابن عبد

الرحمن الخزرجي القرطبي عن أبي عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن
يونس بن عبد الله الصفار عن يحيى بن عبد الله بن يحيى ابن يحيى الليثي، قال: أخبرنا
عمّ والدي عبيد الله بن يحيى بن يحيى قال: أخبرني والدي يحيى بن يحيى الليثي، قال:
أخبرني الإمام مالك وأرويه أيضا عن شيخنا البدر المعداني المذكور عن كل من أبي
حفص الفاسي وأبي عبد الله التاودي بن سودة، والأول عن الحريشي عن شيخ
الإسلام أبي محمد عبد القادر الفاسي، والثاني عن ابن المبارك اللمطي وابن عبد
السلام بناني كلاهما عن أبي عبد الله محمد بن عبد القادر الفاسي والحريشي، كلاهما
عن شيخ الإسلام الفاسي المذكور عن عم والده أبي زيد عبد الرحمن الفاسي
المشهور بالعارف بالله عن القصار، عن الشيخ خروب التونسي عن سفيان عن
شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن ابن الفرات عن ابن جماعة عن ابن الزبير عن
ابن خليل عن الخولاني عن الطلمنكي عن أبي عيسى عبد الله بن يحيى عن أبيه يحيى
بن يحيى الليثي عن الإمام مالك رحمه الله.

وأرويه عاليا بأعلى سند يوجد اليوم عن جماعة من شيوخنا: منهم شيخنا
العجيمي المذكور عن الشيخ صالح الفلاني عن شيخه ابن سنة عن الشريف ابن
أرقماش الحنفي عن ابن حجر العسقلاني عن المراغي عن الفاروقي عن أبي
إسحاق حفيد الحافظ المكناسي عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عيسى عن
عم أبيه عن أبيه يحيى بن يحيى الليثي عن الإمام مالك، فيكون بيننا وبين النبي ﷺ
باعتبار ثنائيات الموطأ على الأول ستة عشر واسطة وعلى الثاني خمسة عشر واسطة

وهو على ما يوجد اليوم.

وأرويه بالسند السابق إلى الشيخ عبد القادر المفتي عن الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الكردي الشافعي سماعا لبعضه وإجازة لسائره عن العارف بالله تعالى صفى الدين أحمد بن محمد المدني الأنصاري القشاشي عن الشمس الرملي عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن المسند المعمر عمر بن الحسن بن أميلة المراغي بسنده السابق إلى الإمام مالك رحمه الله تعالى.

وأرويه بهذا السند إلى الشيخ عبد القادر المفتي المذكور عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ أحمد بن العجل عن البدر محمد بن محمد الغربي عن الجلال السيوطي عن ابن حجر العسقلاني عن ابن الخراط عن الوادياش بسنده السابق.

وأروي صحيح الإمام البخاري بالسند السابق يليه إلى ابن حجر العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن ابن المبارك عن أبي الوقت الداودي عن السرخسي عن البريري عن محمد بن إسماعيل البخاري، فتقع لي ثلاثياته بثلاث عشر واسطة وهو من أعلى ما يوجد اليوم.

وأرويه بالسند إلى كل من أبي البقاء بن علي العجيمي وأبي إسحاق إبراهيم بن حسن الكوراني والأول عن الشيخ أحمد بن العجل اليمني عن الإمام يحيى الطبري

عن جده المحب الطبري الرسام الدمشقي عن عبد الرحيم الفرغاني عن شيخه أبي عبد الرحمن الفرغاني أيضا. وروى أبو البقاء المذكور عن القطب بن أحمد النهرواني عن والده عن الطوسي عن الفرغاني عن الختلائي عن الغريزي عن البخاري، والثاني عن عبد الله بن علا سعد الله اللاهوري المدني عن القطب النهرواني بسنده السابق فتقع لي ثلاثياته بثلاثة عشر كالأول فإن شيخنا ابن الشارف يروي عن كل من الشيخ حسن العجيمي والشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني بإجازتهما العامة فإنهما كما قال شيخ مشايخنا أبو عبد الله محمد بن سليمان الروداني في فهرسته ما نصه وعموم الإجازة وإن كان دون خصوصها لا ينبغي طرحه في هذا الزمان.

وأروي صحيح الإمام مسلم بالسند إلى ابن حجر عن ابن الكويك عن عبد الرحمن ابن محمد المقدسي عن عبد الدائم النابلسي عن محمد بن علي ابن صدقة الحراني عن الفراوي عن عبد الغافر عن محمد الفارسي عن الجلودي عن إبراهيم بن محمد النيسابوري عن مؤلفه الإمام مسلم بن الحجاج رحمه الله وأرويه بالسند إلى الشيخ حسن العجيمي عن يحيى الطبري عن جده المحب الطبري عن المراغي عن الحجار عن الحمامي عن أبي الفرج الثقفى عن ابن مندة عن الجوزقي عن أبي حامد الشراقي عن الإمام مسلم وأرويه عن شيخنا العلامة الحسن القويسني إجازة عن العلامة الأمير عن شيخه السقاط عن الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الغرقاوي المالكي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ علي نور

الدين القرافي عن الحافظ السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة
عن أبي الحسن علي بن نصر عن الحافظ عبد الرحمن بن مندة عن الحافظ أبي بكر
محمد بن عبد الله النيسابوري عن الإمام مسلم.

وأرويه بالأسانيد السابقة لابن حجر عن أبي محمد الشادي عن أبي الفضل
المقدسي عن أبي محمد الحسن بن علي الهاشمي عن عبد الرحمن ابن محمد بن
إسحاق عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشيباني عن مكّي بن عبد الله عن مؤلفه،
وقراه ابن حجر أيضا في أربعة مجالس سوى مجلس الختم على الشرف أبي الطاهر
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الوكيل عن أبي الفرج عبد الرحمن بن عبد
الحميد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي سماعا عليه لجميعه عن أبي العباس أحمد بن
عبد الدايم النابلسي سماعا لجميعه عن محمد بن علي بن حدقة الحراني سماعا
لجميعه عن فقيه الحرم أبي عبد الله محمد بن الفضل سماعا لجميعه عن أبي الحسن
عبد الفاخر بن محمد الفارسي سماعا قال : أخبرنا أبو محمد بن عيسى الجلودي
بضم الجيم نسبة لسكت الجلود بين نيسابور الدارسة وقيل بفتحها نسبة لجلود
أقریه سماعا قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقير الزاهد سماعا قال :
أخبرنا مؤلفه الإمام مسلم سماعا إلى ثلاثة معلومة فكان يقول فيها عن مسلم قال
ابن الصلاح : لا ندري أحملها عنه إجازة أو وجادة.

وأروي سنن أبي داود بالسند إلى ابن حجر عن المطرز عن الدبدي عن علي بن
مقبري عن الأصفراني بن الخطيب البغدادي عن القاسم الهاشمي عن اللؤلؤي عن

مؤلفه الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله، وأروى جامع الإمام الترمذي إلى ابن حجر عن التنوخي عن علي بن محمد بن محمود اليعنجي عن أبي منصور محمد علي ابن الهني عن عبد العزيز بن محمد بن الأخضر عن أبي الفتح عبد الملك الكروخي عن عبد الجبار المروزي عن محمد بن أحمد المروزي عن الإمام الترمذي رحمه الله.

وأروى سنن النسائي المسماة بالمجتبى به إلى ابن حجر عن التنوخي عن عثمان خطيب القرافة عن أبي طاهر السلفي عن أبي أحمد الدوني عن الكسار عن ابن السني عن النسائي رحمه الله.

وأروى سنن الحافظ ابن ماجة به إلى ابن حجر عن أبي الحسن بن أبي المجد الدمشقي عن الحجار عن أنجب بن أبي السعادات عن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي عن الفقيه أبي منصور القزويني عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان عن الإمام بن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الله بن ماجة القزويني رحمه الله.

وأما المسانيد الثلاثة بقيت كتب أئمة الإسلام العشرة فأروى مسند الإمام أبي حنيفة النعمان بالسند السابق إلى ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن بركات بن إبراهيم الخشوعي عن أبي خسرو البلخي عن ابن خيرون عن عبد الملك بن القاضي عبد الرحمن ابن محمد السرخسي عن أبيه القاضي عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله ابن بنت الوزير أبي العباس الأصفراني على بن

منصور بن عبد الله بن خالد الدهني عن إبراهيم بن عمرويه المروزي عن أحمد بن الصلت بن المفلس الحماني عن بشر بن الوليد عن أبي يوسف عن الإمام أبي حنيفة قال : سمعت أنس بن مالك يقول : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ».

وأروي مسند الإمام الشافعي به إلى ابن حجر عن محمد بن محمد الزفتاوي الحيزي عن سنة الوزراء التنوخية عن الحسين المبارك الزبيدي عن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر عن مكّي بن محمد بن منصور ابن علان السلاوي عن أحمد بن الحسن الحرشي الجبري عن الربيع بن سليمان المرادي عن الإمام الشافعي رحمه الله.

وأروي مسند الإمام أحمد بن حنبل به إلى الحافظ بن حجر العسقلاني عن ابن مبارك الهندي نزيل القاهرة الأزهرية عن أحمد بن محمد الحلبي المعروف بجفنجلة عن النجيب أبي الفرج عبد اللطيف الحراني نزيل القاهرة عن عبد الله بن أحمد بن أبي المجد الحربي عن هبة الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي الواعظ عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل عن الإمام أحمد.

الباب الثاني

وأما ما اشتمل عليه الباب الثاني من بعض مشاهير السنن العشر فأروي كتاب السنن للإمام محمد بن إدريس الشافعي بالسند إلى ابن سليمان الروداني بسنده إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي عن علي بن إسماعيل القرشي عن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي عن محمد ابن أحمد الأرتاجي عن علي بن عمر الموصلي عن عبد الرحمن بن فارس القروي عن الميمون بن حمزة الحسني عن أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي عن إسماعيل بن يحيى المزني عن الإمام الشافعي.

وأروي سنن أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة المروزي البلخي الخرساني بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى بن حجر العسقلاني عن عمر بن محمد بن سليمان الباسلي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم عن مسعود بن علي عن عبد الله بن الصفار عن عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي عن أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلاني عن الحسن بن أحمد بن شادان عن دعلج بن أحمد السجزي عن محمد بن علي ابن زيد الصائغ عن سعيد بن منصور المؤلف.

وأروي السنن الكبرى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي بالسند إلى

ابن سليمان الروداني عن علي بن محمد الأجهوري عن النور أبي بكر القرافي عن قريش البصير العثماني المقرئ عن شمس الدين محمد ابن محمد الجزري عن العز بن جماعة الكناني عن ابن الزبير الثقفي عن علي بن محمد الغافقي السبتي عن عبد الله بن محمد الحجري عن أحمد بن عبد الرحمن السروجي عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع عن يونس بن عبد الله الصفار عن محمد بن معاوية بن الأحمر عن المؤلف.

وأروي كتاب السنن لأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلمة بن ماعز ابن كج البصري الكجي ويقال الكشي بالسند إلى ابن سليمان به إلى ابن حجر العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أبي طاهر السلفي عن أحمد بن عبد الغفار بن اشتا عن علي بن يحيى عن عبد كويه عن فاروق عن عبد المتكبر عن المؤلف الكشي.

وأروي كتاب السنن للحافظ أبي بكر بن أحمد بن عمر ابن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى زكريا الأنصاري عن عبد الرحيم بن الفرات عن محمد بن خليفة المنجي عن شرف الدين الدمياطي عن يوسف بن خليل الدمشقي عن أبي جعفر الصيدلاني عن محمد بن إسماعيل الصيرفي الأصفهاني عن محمد بن عبد الله بن شادان الأعرج عن محمد بن فورك القباب عن المؤلف أبي بكر أحمد الضحاك.

وأروي كتاب السنن للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور

الطبري الألكاوي بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بسنده إلى الحافظ الدميّاطي عن منصور بن سليم الهمداني الإسكندري عن محمد بن محمد بن البخاري البغدادي الإمام عبد الوهاب بن سكينه البغدادي عن محمد بن عبد الباقي بن أحمد البطي عن أبي بكر بن أحمد الطريشي عن المؤلف الطبري.

وأروي كتاب السنن للحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي ابن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله الدارقطني رحمه الله، بالسند قبله إلى زكريا الأنصاري عن عبد الرحيم بن الفرات عن أبي الثنا محمود بن خليفة المنهجي عن شرف الدين الدميّاطي عن علي بن الحسين بن النقيير عن المبارك بن أحمد السهرزوري عن أبي الحسين محمد بن علي بن المهتدي بالله عن مؤلفه الدارقطني.

وأروي السنن الكبرى والصغرى كلاهما للبيهقي به إلى ابن الفرات عن عمر بن الحسن بن أصيلة المراغي عن الفخر بن البخاري عن عبد الصمد بن محمد الخرستاني عن زاهر ابن طاهر الشحامي عن البيهقي.

وأروي كتاب السنن للإمام أحمد بن حنبل بالسند السابق في مسنده

الباب الثالث

وأما ما اشتمل عليه الباب الثالث من بعض مشاهير المسانيد العشرة فأروي مسند الحافظ أبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي بالسند إلى أبي إسحاق بسنده إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن ابن الفرات عن المراغي عن الفخر بن البخاري عن أحمد بن محمد بن اللبان عن الحسن بن علي الحداد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصفهاني عن يونس بن حبيب العجمي عن المؤلف.

وأروي مسند عبد بن حميد الكشي به إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن محمد بن مقبل الحلبي عن جويرية بن أحمد الكردي الهكاري عن علي بن عمر الهكاري عن عبد الله بن عمر اللاتي عن أبي الوقت عن الداودي عن السرخس عن إبراهيم بن خزيمة الشاشي عن مؤلفه.

وأروي كلا من السنن الكبير والصغير للحافظ أبي بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار، فالأول المسمى بالبحر الزاخر بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن يحيى بن مكرم الطبري المكي عن جده المحب محمد بن محمد الطبري المكي عن الزين بن الحسين المراغي عن أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار عن جعفر بن

علي الهمداني عن محمد بن عبد الرحمن الحضرمي عن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب عن أبيه عن القاضي سليمان بن خلف عن القاضي محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرح عن محمد ابن أيوب بن حبيب الرقي الصموت عن مؤلفه الحافظ البزار.

والثاني بالسند إلى أبي البقاد العجيمي بسنده إلى الحافظ بن حجر العسقلاني بقراءته عن مريم بنت أحمد عن يونس بن إبراهيم الدبوسي عن أبي الحسن عن محمد بن ناصر عن عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق عن علي ابن يحيى عن جعفر عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان عن مؤلفه البزار.

وأروي مسند الحافظ أبي يعلى الموصلي بالسند السابق في مسند بن الجارود إلى الفخر بن البخاري عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني عن محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي عن محمد بن أحمد بن حمدان عن مؤلفه.

وأروي مسند الحافظ أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي البغدادي بسند ما قبله إلى ابن البخاري عن أحمد بن محمد بن اللبان عن الحسن بن أحمد الحداد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني عن أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي عن مؤلفه ابن أسامة التميمي.

وأروي مسند الحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي أحد مشايخ البخاري وهو غير الحميدي الجامع بين الصحيحين بالسند إلى ابن سليمان

الروداني بسنده إلى ابن حجر العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن عبد اللطيف بن محمد اللقيطي عن أحمد بن عبد الغني بن أبي حنيفة عن أبي منصور محمد بن أحمد الخياط عن عبد الغافر بن محمد بن المؤدب عن أبي علي محمد بن أحمد الصواف عن بشر بن موسى الأسدي عن مؤلفه الحميدي.

وأروي مسند شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن ابن الفرات عن المراغي عن ابن البخاري عن زيد بن الحسن الكندي عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن مؤلفه القضاعي.

وأروي مسند الفردوس للحافظ أبي منصور الديلمي صاحب الفردوس بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى ابن حجر العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن محب الدين محمود بن محمد ابن النجار عن مؤلفه الديلمي.

وأروي مسند الحافظ أبي بكر بن أبي شيبة العبسي مولا هم الكوفي بالسند إلى أبي سليمان بسنده إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي عن أبي النون يونس بن إبراهيم عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المغيرة عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي عن عبد الوهاب بن مندة عن أبي بكر أحمد بن علي الأصفهاني عن محمد بن أحمد بن حمدان عن الحسن بن سفيان الزاهر عن مؤلفه أبي بكر بن أبي شيبة رحمه الله تعالى.

الباب الرابع

وأما ما اشتمل عليه الباب الرابع من بعض مشاهير الصحاح الزائدة على الستة فأروى صحيح الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان المسمى بالتقاسيم والأنواع بالسند السابق في سنن الدارقطني إليه عن مؤلفه ابن حبان.

وأروى صحيح الحافظ أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن عبد الرحيم بن الفرات عن عز الدين بن جماعة عن أبي الفضل بن عساكر عن أبي روح الهروي عن زاهر بن طاهر عن أبي سعد الكنجرودي عن أبي سعد المصري حفيد المؤلف محمد بن الفضل بن الحافظ أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة عن جده الحافظ بن خزيمة.

وأروى صحيح الحافظ أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمورية بن نعيم بن الحكم الضبي النيسابوري المعروف لقبه بالحاكم وكنيته بأبي البيع وهو المسمى بالمستدرك بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني بسنده إلى شيخ الإسلام الأنصاري بسنده السابق في سنن الدارقطني إلى ابن المغير عن أحمد بن طاهر المهيمني عن أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عن مؤلفه الحاكم.

وأروى صحيح الإسماعيلي بالسند إلى أبي سليمان الروداني بسنده إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن التقي بن فهد عن عائشة بنت محمد المقدسية عن أبي نصر بن محمد الشيرازي عن علي بن عبد الرحمن بن الجوزي عن يحيى بن ثابت بن بندار عن أبيه ثابت عن أحمد بن محمد البرناني عن مؤلفه الإسماعيلي.

وأروى صحيح أبي عوانة بالسند إلى ابن سليمان الروداني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري بالسند السابق إلى عائشة المقدسية عن أبي الحجاج المرني عن أبي الفضل بن عساكر الدمشقي عن القاسم بن عبد الله الصفار عن هبة الرحمن ابن القشيري الزاهد عن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحتري عن عبد الملك بن الحسن الأصفرايني عن مؤلفه أبي عوانة وأروى صحيح الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام ابن عبد الصمد الدارمي السمرقندي التيمي بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن محمد بن مقبل الحلبي عن جورية بن أحمد الكردي الهكاري عن علي بن عمر الكردي الهكاري عن عبد الله بن عمر اللاتي عن أبي الوقت عن الداودي عن السرخسي عن مؤلفه الدارمي.

وأروى صحيح أبي نعيم الأصفهاني المستخرجين على صحيح البخاري ومسلم بالسند الذي قبله إلى ابن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر وعن الفخر بن البخاري عن أبي طاهر الخشوعي عن أبي علي الحداد عن مؤلفهما الأصفهاني، وأروى صحيح أبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود المسمى بالمنتقى بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن عبد الرحمن بن أحمد الغزي عن يونس بن

إبراهيم الدبوسي عن ابن المقير عن محمد بن ناصر السلامي عن محمد بن الحميد
الزاهدي عن ابن عبد البر عن أحمد بن عبد الدايم الباجي عن أبيه عن الحسن بن
عبد الله الزبيدي عن المؤلف.

وأروي صحيح الحافظ الضياء المقدسي المسمى بالمختارة بالسند إلى الروداني
به إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن التقي ابن فهد عن عائشة المقدسية عن أم
محمد زينب بنت عبد الرحمن البجري عن المؤلف.

الباب الخامس

وأما ما اشتمل عليه الباب الخامس من بعض مشاهير المعاجم فأروي معجم الطبراني الكبير بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن ابن الفرات عن المراغي عن ابن البخاري عن الصيدلاني عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن محمد بن عبد الله بن رندة الضبي التاجر الأصبهاني عن مؤلفه الطبراني.

وأروي معجم الأوسط والصغير بسند كبيره قبله إلى الصيدلاني عن أبي علي الحداد عن أبي نعيم الأصبهاني عن مؤلفه الطبراني.

وأروي معجم أبي يعلى الموصلي بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي يعلى معين بن عثمان نزيل دمشق عن عبد الرحمن ابن عبد الحلیم بن تيمية عن يحيى بن أبي منصور الصيرفي عن علي بن محمد الموصلي عن محمد بن عبد الملك بن خيرون عن الحسن بن علي الجوهرري عن محمد بن النظر بن النحاس عن مؤلفه ابن يعلى الموصلي.

وأروي معجم ابن جميع الغسائي بالسند إلى أبي مهدي عيسى الثعالبي عن عبد الكريم بن محمد الفكون عن أبي زكريا يحيى بن سليمان عن أبي العباس طاهر

بن زيان عن أبي محمد الصحراوي عن أبي مهدي المليكني البجائي عن أبي زيد
عبد الرحمن ابن محمد الثعالبي عن أبي الفضل ابن مرزوق الحفيدي عن الشرف
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربيعي الشافعي عن علي بن أبي بكر
الهيثمي عن علي بن أحمد العرضي عن الفخر بن البخاري عن أبي القاسم
الخرستاني عن أبي علي الحسن علي ابن المسلي عن أبي نصر الحسين بن أحمد عن
مؤلفه ابن جميع الغساني الصيداوي.

وأروي معجم ابن قانع البغدادي بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر
العسقلاني عن التنوخي عن الحجار عن جعفر بن علي الهمداني عن أحمد ابن محمد
بن سلفة الشهير بالسلفي عن علي بن محمد العلاف عن علي بن أحمد الحمامي عن
مؤلفه ابن قانع.

وأروي معجم الإسماعيلي بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن
التنوخي عن يحيى بن يوسف المصري عن هبة الله بن سلامة الجميزي عن فخر
النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرّج بن عمر الأبدى عن محمد بن الحسين
بن هريسة عن محمد بن أحمد الفرقاني عن مؤلفه الإسماعيلي.

وأروي معجم التنوخي بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن
مؤلفه التنوخي.

وأروي معجم الحاكم الضبي بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني

عن أبي المجد عن أبي بكر بن شرف الدمشقي عن محمد بن عبد الغني عن عبد
المعز بن محمد الهروي عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني عن أحمد بن الحسين البيهقي
عن مؤلفه الحاكم.

وأروي معجم البغوي بسند معجم ابن قانع إلى السلفي عن محمد بن أحمد
الرازي عن محمد بن أبي أحمد السعدي عن عبيد الله بن عبد الله العكبري عن
مؤلفه أبي القاسم البغوي.

الباب السادس

وأما ما اشتمل عليه الباب السادس من بعض مشاهير الجوامع فأروى جامع الأصول لأبي الحسين رزين بن معاوية العبد ري بسند ما قبله إلى السلفي عن مؤلفه رزين العبد ري.

وأروى جامع الأصول لابن الأثير الجزري بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التنوخي عن إبراهيم بن عمر الجعفري عن الفخر علي بن شكي عن مؤلفه ابن الأثير الجزري.

وأروى جامع عبد الرزاق الصنعاني بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن أحمد بن الحسين الزينبي عن علي بن يوسف المصري عن علي بن هبة الله بن سلامه عن شهدة بنت أحمد الكاتبة عن الحسن بن أحمد بن طلحة عن علي بن محمد بن تشوان عن إسماعيل بن محمد الصفار عن أحمد بن منصور الرمادي عن مؤلفه الصنعاني.

وأروى جوامع السيوطي الثلاثة الكبير والصغير والذيل بالسند إلى أبي مهدي عيسى الثعالبي عن شيخ الإسلام علي بن محمد الازهوري عن النور أبي الحسن علي بن أبي بكر القرافي عن مؤلفه السيوطي.

وأروى الجامع المسمى بكنز العمال في تبويب سنن الأقوال و الأفعال مما جمع فيه جامعي السيوطي الكبير والصغير والجامع المسمى بمنهاج العمال الذي جمع الجامع الصغير وذيله للمتقى بالسند إلى الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ محمد حسين الخافي عن الشيخ عبد الحق الدهلوي عن الشيخ العارف بالله عبد الوهاب الهندي عن مؤلفهما علي بن حسام المتقى المكي وبه أروى سائر مؤلفاته.

وأروى جامع الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي المسمى بمجمع الزوائد بالسند إلى الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن مؤلفه الهيثمي المذكور.

وأروى الجامع المسمى بجمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد للحافظ أبي عبد الله محمد بن سليمان المغربي الروداني عن شيخنا أبي سليمان العجيمي عن شيخه الشيخ طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتني عن أبي البقاء والشيخ حسن العجيمي عن مؤلفه الروداني.

وأروى كتاب الأصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول للمجد الشيرازي صاحب القاموس بالسند إلى أبي البقاء العجيمي به إلى ابن حجر العسقلاني عن مؤلفه الشيرازي.

وأروى جامع المسانيد بالخاص بالأسانيد لأبي الفرج بن الجوزي بالسند إلى

الروداني عن محمد بن بدر الدين البلباني عن الشهابين أحمد بن علي الملفحي
الوفائي وأحمد بن يونس العيثاوي كلاهما عن ابن طولون الصالحي الحنفي عن أبي
الفتح محمد بن محمد المدني عن جده أبي الحسن علي بن صالح عن محمد بن محمد
الميدومي عن النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني عن مؤلفه.

الباب السابع

وأما ما اشتمل عليه الباب السابع من بعض مشاهير المختصرات فأروي مختصر جامع الأصول المسمى بتجريد الأصول في أحاديث الرسول ﷺ للعلامة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي به إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي إسحاق التتوخي عن مؤلفه البارزي.

وأروي مختصر جامع الأصول المسمى بتيسير (الوصول إلى جامع الأصول) للشيخ عبد الرحيم بن علي بن محمد بن عمر الربيع الشيباني الزبيدي بالسند إلى الإمام بن العجل عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل عن مؤلفه العلامة الربيع.

وأروي مختصر جامع الأصول أيضا للعلامة أبي عبد الله محمد بن طاهر الصديقي الفتني بالسند إلى الشيخ عبد القادر بن أبي بكر الصديقي مفتي مكة المشرفة عن شيخ الإسلام محمد بن القاضي عبد الوهاب عن أبيه عن المؤلف.

وأروي مختصر البخاري ومسلم بالجمع بينهما للحافظ أبي عبد الله محمد بن فتوح بن فضل الحميدي الأندلسي الطاهري بالسند إلى أبي البقاء العجيمي بسنده إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن التقي بن فهر عن المراغي عن الحجار عن الحمامي عن محمد بن علي الكناني عن مؤلفه الحميدي.

وأروي مختصرهما أيضاً بالجمع بينهما لرضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني المسمى بمشارق الأنوار النبوية بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري بسنده السابق في سنن الضحاك إلى الضمياطي عن مؤلفه الصاغاني.

وأروي مختصر البخاري للزين الشرجي بالسند إلى الزين العراقي عن عبد الرحيم بن الصديق بن الشيخ محمد خاص عن أبيه الصديق المذكور عن السيد الطاهر أبي الحسين الأهدل عن عبد الرحمن بن علي الربيع عن مؤلفه الشرجي.

وأروي مختصر البخاري للعلامة السندي إلى الشيخ عبد القادر الصديقي المفتي عنه.

وأروي مختصر مسلم للزكي المنذري بالسند إلى أبي عبد الله الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي الفرج الغزي عن يونس بن إبراهيم الدبوسي عن مؤلفه المنذري.

وأروي مختصر مسلم للعز بن عبد السلام السلمي القاهري بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى السيوطي عن أبي الفضل محمد بن محمد المرجاني عن أبي هريرة بن أبي عبد الله الذهبي عن إبراهيم بن محمد بن حموية الجويني عن عز الدين محمد بن المؤلف عن المؤلف.

وأروي مختصر أبي داود للزكي عبد العظيم المنذري بالسند إلى أبي عبد الله

الروداني به إلى ابن حجر العسقلاني عن أبي الفرج الغزي عن علي بن إسماعيل بن
قريش المخزومي عن المؤلف المنذري وبه أروي سائر مؤلفاته من مختصراته الستة
للكتب الستة وغيرها.

الباب الثامن

وأما ما اشتمل عليه الباب الثامن من بعض مشاهير كتب الأحكام وما في حكمها من مشاهير تاريخ الأئمة الإعلام.

فأروي كتاب الأحكام الكبرى للحافظ عبد الحق الإشبيلي بالسند إلى أبي عبد الله الروداني عن الاجهوري عن الكرخي عن السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي عن محمد بن علي الحراوي عن الشريف الدمياطي عن الزكي عبد العظيم المنذري عن محمد بن أحمد الهاشمي عن مؤلفه عبد الحق الإشبيلي .

وأروي كتاب الأحكام الصغرى له بالسند إلى أبي عبد الله الروداني به إلى العسقلاني عن التنوخي عن الواد ياشي عن عبد الله بن محمد بن هارون عن علي بن أبي نصر الزاهد عن مؤلفه عبد الحق الإشبيلي .

وأروي كتاب (المنتقى) لعبد السلام بن تيمية الحراني بالسند.

وأروي كتاب (الأموال) للحافظ أبي عبد الله القاسم بن سالم اللغوي الأزدي بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري عن أبي الفتح المراغي عن الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الزبيدي عن المعمر علي بن عمر الواني عن العارف بالله محي الدين بن العربي عن محمد بن إسماعيل بن أبي الطيف

اليمني المكي عن الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرّج الإبري الدينوري عن الشريف النقيب طراد بن محمد الزنبي عن أبي الحسن أحمد بن علي بن الباد عن أبي علي حامد بن محمد بن عبد الله الهروي عن علي بن عبد العزيز البغوي نزيل مكة عن المؤلف.

وأروي كتاب (الآثار) لمحمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة بالسند إلى الإمام ابن العجل عن الإمام يحيى الطبري عن عبد العزيز بن عمر بن فهد ومحمد بن عبد الرحمان السخاوي كلاهما عن أبي الفرات عن عز الدين بن جماعة عن ابن عساكر الدمشقي عن السمعاني عن إسماعيل بن القزويني عن مؤلفهما الإمام محمد بن الحسن.

وأروي كتاب (بلوغ المرام) في أحاديث الأحكام للحافظ بن حجر العسقلاني بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني عن صفى الدين القشاشي عن الرملي عن شيخ الإسلام الأنصاري عن مؤلفه ابن حجر العسقلاني.

وأروي كتاب (أطراف) مسند الإمام أحمد أيضا بسند ما قبله يليه إليه.

وأروي كتاب (عمدة الأحكام) للحافظ تقي الدين أبي محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن سرور المقدسي الحنبلي بالسند إلى الإمام بن العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عبد العزيز بن فهد عن تقي الدين أحمد بن محمد بن الشمني عن محمد بن أبي اليمن بن الكويك الربعي عن محمد بن أبي بكر بن أحمد

بن عبد الدايم عن علي بن أحمد بن البخاري الحنبلي عن مؤلفه التقي المقدسي.

وأروي كتاب (المصابيح) لمحيي السنة محمد الحسيني بن مسعود البغوي بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني به إلى شيخ الإسلام الأنصاري بسنده السابق في سننه الكبرى إلى ابن البخاري عن فضل الله بن سعد النوقاتي عن مؤلفه البغوي.

وأروي كتاب (مشكاة المصابيح) لولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله ابن الخطيب التبريزي بالسند إلى ابن العجل عن يحيى الطبري عن شيخ الإسلام الأنصاري عن عبد العزيز بن فهد عن أبي بكر بن الحسين المراغي عن علي بن مبارك شاه الصديقي الساوحي عن مؤلفه الخطيب التبريزي.

وأما ما في حكم كتب الأحكام من بعض مشاهير تخاريج الأئمة الأعلام فأروي تخاريج أحاديث الهداية للعلامة الزيلعي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن خير الدين الرملي عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي عن أبيه سراج الدين عن إبراهيم الكركي عن يحيى بن محمد ابن إبراهيم الأقصري عن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي عن مؤلفه الزيلعي.

وأروي تخريج الهداية للحافظ ابن حجر العسقلاني بالسند السابق في بلوغ المرام إليه.

وأروي تخريج أحاديث الرافعي للحافظ ابن حجر بسند ما قبله إليه.

وأروي تخريج أحاديث الاختيار لشرف الدين أبي العدل قاسم بن قطلوبغي

بن عبد الله المصري الحنفي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن السيد النقيب محمد بن كمال الدين بن حمزة إجازة عن شمس الدين محمد بن منصور بن محب الدين الدمشقي عن شيخ الإسلام محمد البهنسي الخطيب عن قطب الدين محمد بن سلطان مفتي دمشق عن المؤلف.

وأروي تخرج أحاديث الإحياء للزين العراقي بالسند السابق في الإحكام الكبرى لعبد الحق الاشبيلي إلى الحافظ بن حجر عن مؤلفه رحمه الله.

الباب التاسع

وأما ما اشتمل عليه الباب التاسع من بعض مشاهير كتب السير و الشئائل فأروي كتاب (الشفافى تعريف حقوق المصطفى وشئائه ﷺ) للقاضى عياض المالكي بالسند إلى أبى البقاء العجيمى به إلى السيوطى عن ابنى المراغى عن أبيهما عن الحجار عن أبى الفضل الهمدانى عن السلفى الاصبهانى عن مؤلفه القاضى عياض.

وأروي كتاب (الشئائل النبوية) للحافظ أبى عيسى بن سورة الترمذى بالسند إلى ابن العجل اليمنى به إلى شيخ الإسلام الأنصارى عن ابن الفرات عن ابن أميلة المراغى عن ابن البخارى عن أبى اليمن زيد بن الحسن الكندى عن عبد المطلب بن الفضل الهاشمى عن عمر بن محمد البسطامى عن أحمد بن محمد الخليلى عن علي بن أحمد بن محمد الخزاعى عن الهيثم ابن كليب الشاشى عن مؤلفه الترمذى.

وأروي دلائل النبوة للبيهقى بالسند السابق فى السنن الكبرى له.

وأروي دلائل النبوة لأبى بكر جعفر بن محمد الغريابى بالسند إلى أبى عبد الله الرودانى عن شيخه الاجهورى عن النور القرافى عن المعمر قرىش البصير العثمانى

المقري عن الشمس بن الجزري عن ابن جماعة الكناني عن أحمد بن محمد الظاهري
عن أبي الحجاج يوسف بن خليل عن أبي محمد ذاكر بن كامل الخفاف عن محمد
بن عبد الباقي الدوري عن الحسن بن علي الجوهري عن عمر بن محمد الزيات
عن المؤلف.

وأروي دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني بالسند السابق في الأحكام الكبرى لعبد
الحق إلى ابن مقبل الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر ابن البخاري عن أبي
جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني عن أبي علي الحسن ابن أحمد الحداد عن المؤلف
الأصبهاني.

وأروي تهذيب سيرة ابن إسحاق للعلامة عبد الملك بن هشام النحوي
بالسند إلى أبي البقاء العجيمي به إلى ابن حجر العسقلاني عن علي بن محمد الغوى
عن أبي بكر محمد بن نباتة الفارقي عن أحمد بن إسحاق بن المؤيد الأبرفوهي عن
عبد القوي بن عبد العزيز الحباب عن عبد الله بن رفاعة ابن غدير السعدي عن
علي بن الحسن الخلعي عن إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحبال عن عبد الرحمان
بن عمر النحاس البزار عن عبد الله ابن جعفر بن الوردي عن محمد بن عبد
الرحيم بن البرقي عن مهذبها عبد الملك النحوي البصري.

وأروي سيرة ابن سيد الناس الكبرى بالسند إلى أبي البقاء العجيمي به إلى ابن
حجر العسقلاني عن أبي الحسن محمد بن الحسن الفرسيسي عن مؤلفها ابن سيد
الناس اليعمري.

وأروى سيرته الصغرى أيضا بالسند إلى الامام ابن العجل عن الإمام يحيى الطبري عن عبد العزيز بن فهد المكي عن عبد الرحيم بن إبراهيم الأسيوطي المكي عن والده إبراهيم عن مؤلفها اليعمرى.

وأروى سيرة الكلاعى (الاكتفاء) بالسند إلى أبي البقاء العجيمى عن الصيفى الكشاشى عن الشمس الرملى عن عبد الحق السنباطى عن التقي بن فهد عن إبراهيم بن موسى بن أيوب الأنباى عن عبد الرحمان ابن جابر الوادياشى عن أحمد بن محمد بن حسن العمار عن مؤلفه الكلاعى.

وأروى سيرة الحلبي بالسند إلى أبي عبد الله الرودانى عن أبي العباس أحمد العجمى القاهري عن مؤلفها نور الدين علي بن إبراهيم الحلبي الشافعى.

وأروى كتاب المواهب اللدنية لشهاب الدين أحمد بن محمد الخطيب القسطلانى بالسند إلى أبي البقاء العجيمى عن إبراهيم بن محمد الميموتى عن الشمس الرملى عن مؤلفه الشهاب القسطلانى، وأروى كتاب الخصائص الكبرى والصغرى للحافظ السيوطى بالسند إلى أبي عبد الله الرودانى عن علي بن محمد الاجهورى عن بدر الدين حسن الكرخى عن مؤلفه جلال الدين السيوطى.

وأروى كتاب الخصائص للقطب محمد بن محمد الخيضرى بالسند إلى أبي عبد الله محمد بن سليمان الرودانى عن السيد محمد النقيب بن كمال الدين محمد الحسنى عن محمد بن منصور بن المحب عن الخطيب محمد البهنسى عن الشمس محمد بن

محمد بن طولون عن عبد القادر بن محمد النعيمي عن المؤلف ؛ فهذه الابواب التسعة منه قد استوفت ما ينيف على مائة كتاب من مشاهير كتب الحديث وفيها ذكر منها كفاية ومنه سبحانه وتعالى الإعانة وتيسير الهداية.

الباب العاشر والحادي عشر

وتتبعي ما في الباب العاشر والحادي عشر المشتملين على نحو من مائة وخمسين كتابا ربما أمل وبالمقصود أخل.

الباب الثاني عشر

وأما ما اشتمل عليه الباب الثاني عشر من التفسير الأثرية والتأويلية فأقدم القسم الأول منه على الثاني لأنه مادته وأصله فأروى التفسير المروى عن الإمام مالك رحمه الله رواية أبي بكر محمد بن عمر الجعابي بالسند إلى أبي عبد الله الروداني إلى ابن حجر العسقلاني عن فاطمة بنت محمد ابن عبد الهادي عن الحسن بن عمر الكردي عن مكرم بن محمد بن أبي الصغر عن عبد الرحمان بن الحسن الداراني عن نصر الله بن محمد بن عبد القوي بن علي بن محمد بن أبي العلا عن علي بن أحمد الرزاز عن مؤلفه الجعابي عن الإمام مالك رحمه الله.

وأروى التفسير المروى عن عبد المالك بن جريج بالسند إلى الروداني عن الأجهوري عن الكرخي عن السيوطي عن محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي الفرج الجوزي عن محمد بن عبد الله بن خيرون عن الحسن بن علي الجوهري عن علي بن محمد لولو عن الهيثم بن خلف الدوري عن حجاج بن محمد المؤلف.

وأروى التفسير المروى عن سفيان بن سعيد الثوري رواية أبي حذيفة موسى بن مسعود بن اليمان عنه وفيه مرويات عن غيره أيضا بالسند السابق في تفسير

الإمام مالك إلى الحافظ ابن حجر عن عبد القادر بن محمد الفرا سبط الذهبي عن أحمد بن علي الجزري عن محمد بن اسماعيل خطيب مردا عن علي بن حمزة البغدادي عن هبة الله بن محمد بن الحصين عن محمد بن محمد بن محمد بن غيلان عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي عن سحنون بن الحسن الحربي عن أبي اليماني عن الثوري رحمه الله.

وأروي التفسير المروي عن سفيان بن عيينة رواية سعيد بن عبد الرحمان المخزومي عنه بالسند إلى الروداني بسنده إلى الجلال السيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري كلاهما عن التقي بن فهد والكمال محمد ابن محمد بن أحمد بن أحمد بن الزين كلاهما عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية المعمرية عن أم محمد زينب بنت عبد الرحمان البجري عن الضياء المقدسي عن زاهر بن طاهر عن الحسين بن عبد الملك الخلال عن عبد الرحمان بن أحمد الرازي عن أحمد ابن إبراهيم بن فراس عن محمد بن إبراهيم الديلمي عن سعيد بن عبد الرحمان المخزومي عن ابن عيينة رحمه الله.

وأروي تفسير الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بالسند إلى الروداني عن الأجهوري عن الكرخي عن السيوطي عن ابن مقبل الحلبي عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي عن أبي القاسم هبة الله بن الحصين عن الحسن بن علي بن المهذب عن أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن الإمام أحمد رحمه الله.

وأروى تفسير أبي بكر بن أبي شيبة بالسند السابق في الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي إلى الحافظ ابن حجر عن أبي الفرج عبد الرحمان بن أحمد الغزى عن عبد الله بن علي الصنهاجي عن عبد الهادي بن عبد الكريم القيسي عن علي بن فاضل بن حمدون عن الشريف ناصر بن الحسن الخطيب عن محمد بن عبد الله بن أبي داود عن علي بن إبراهيم الحوفي عن الحسن بن السبق العسكري عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن العلا عن المؤلف.

وأروى تفسير أبي جعفر محمد بن جرير الطبري بالسند السابق في الأحكام الصغرى لعبد الحق إلى التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي طاهر أحمد ابن محمد السلفي عن محمد بن أحمد الرازي عن أبي الفضل محمد بن أحمد السعدي عن الخطيب بن عبد الله بن الخطيب عن عبد الله بن محمد الفرغاني عن المؤلف.

وأروى تفسير أبي إسحاق إبراهيم بن راهوية بالسند السابق في الأحكام الصغرى إلى الحافظ بن حجر عن أبي الفرج بن عبد الرحمان الغزي عن أبي النون يونس بن إبراهيم الدبوسي عن أبي الحسن علي بن الحسين بن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن مندة عن محمد بن عبد العزيز القنطري عن محمد بن الحسين المرادي عن محمد بن يحيى بن خالد عن المؤلف.

وأروى تفسير أبي محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم الرازي بهذا السند إلى أبي

مندة عن أبيه محمد عن المؤلف.

وأروي تفسير المسند لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردوية بالسند السابق في تفسير ابن عيينة إلى الضياء المقدسي عن أبي بكر محمد بن محمد بن أبي القاسم عن محرر بن رجاء بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمان الذكواني عن المؤلف.

وأروي تفسير عبد بن حميد بالسند السابق في تفسير ابن جرير الطبري إلى أبي طاهر السلفي عن عيسى بن أبي ذر الهروي عن أبيه عن عبد الله بن أحمد براعين عن أبي إسحاق إبراهيم بن خزيم الزاهد عن المؤلف.

وأروي تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعاني بالسند المتقدم في كتاب الأحكام الصغرى لعبد الحق إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والجلال السيوطي كلاهما عن أم عبد الله عائشة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية المعمرية عن محمد بن محمد بن الشيرازي عن جده عن أبي القاسم علي بن الحسين بن عساكر عن علي بن مسلم السلمي عن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد عن جده عن محمد يوسف ابن بشر عن أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني عن المؤلف.

وأروي التفسير لأبي بكر بن المنذر بالسند السابق في الأحكام الصغرى لعبد الحق إلى أبي إسحاق التتوخي عن الحجاز عن أبي الفضل جعفر بن علي الهمداني عن أبي القاسم بن أبي شكوال عن أبي الفرج عبد الرحمان ابن محمد بن عتاب عن

أبيه عن المظفر بن عبد الرحمان بن مروان عن أبي الحسن علي بن سفيان عن المؤلف.

وأروي تفسير يحيى بن سلام بالسند المتقدم في الأحكام الصغرى إلى الحافظ بن حجر عن أبي حيان أثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي عن جده عن أبي حيان الأثر عن أبي علي بن أبي الأحوص عن أبي القاسم بن أبي بقي عن شريح بن محمد بن شريح عن عبد الله بن علي ابن محمد اللخمي عن جده عن أحمد بن عبد الله الزاهد عن محمد بن أحمد الفارسي عن أبي جعفر أحمد بن زياد بن عبد الله عن محمد ابن المؤلف.

وأروي تفسير أبي الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان بهذا السند إلى الحافظ بن حجر عن أبي الفرج الغزى عن أبي النون الدبوسي عن ابن المقير عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد العبدى عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن صالح عن المؤلف.

وأروي تفسير محمد بن يوسف الغريابي بهذا السند إلى ابن ناصر السلامي عن علي بن الحسن الخلاعى عن عبد الرحمان بن عمر النحاس عن أحمد بن عبد الله الفاقد عن عبد الله بن محمد بن سعيد عن المؤلف.

وأروي تفسير أبي بكر محمد بن الحسين النقاش بالسند المتقدم في تفسير أبي إسحاق بن راهوية إلى أبي النون الدبوسي عن عبد الرحمان بن مكى عن أبي

القاسم بن شكوان عن أبي الفرج عبد الرحمان بن محمد ابن عتاب عن حاتم بن محمد الطرابلسي عن إبراهيم التبريزي عن محمد ابن أحمد المحاملي عن المؤلف.

ومن هذا القسم تفاسير السيوطي الثلاثة الآتي سندها وتفسير البغوي وغيرهم مما يأتي سنده.

وأما القسم الثاني فاقصر على المتيسر منه مما كثر تعاظمي أهل العصر إياه غالباً. فأروى تفسير أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية القيسي المالكي المسمى بالوجيز في تفسير القرآن العزيز بسند الأحكام الصغرى إلى الحافظ بن حجر عن أبي حيان الأثري عن أبي الحسين علي بن عامر الأشعري عن علي بن أحمد الغافقي عن المؤلف.

وأروى التفسير المسمى بالجامع لأحكام القرآن للعلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الصغير بالسند إلى أبي سليمان الروداني عن الشيخ علي الأجهوري عن النور علي بن أبي بكر العراقي عن المعمر بما فوق المائة قریش البصري العثماني المغرب عن الأستاذ شمس الدين محمد بن محمد بن الجري عن العز بن جماعة الكناني عن أبي جعفر بن الزبير عن مؤلفه.

وأروى بهذا السند سائر تصانيفه كالتذكرة والمقصد الأسني وغيرها.

وأروى التفسير المسمى بعالم التنزيل لمحيي السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي بالسند المتقدم في كتاب شرح السنة له.

وأروى التفسير المسمى بالكشف والبيان في تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن أحمد الثعلبي النيسابوري بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن الشيخ أحمد بن العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن الحافظ عز الدين عبد العزيز بن فهد عن عز الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات قال أخبرنا ابن أبي عمر قال أنبأنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد بن البخاري قال أنبأنا أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار قال أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخوارى قال أخبرنا به أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى المفسر قال أخبرنا به مؤلفه.

وأروى التفاسير الثلاثة البسيط والوسيط والوجيز لأبي الحسن علي ابن أحمد بن محمد الواحدى بهذا السند اليه وبه أروى أسباب النزول إليه.

وأروى التفسير المسمى بالكشاف لأبي القاسم جاد الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي نزيل مكة المعظمة بهذا السند إلى العز عبد الرحيم ابن الفرات قال أنبأنا به الصلاح عمر بن حسن بن مزيد بن أميلة المراغي الحلبي عن النور علي بن محمد السعدي قال أخبرنا به أبو الطاهر بركات بن أحمد الخشوعي إذنا عن مؤلفه الزمخشري.

وأروى تفسير موقف الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي الكبير مختصر الكشاف المسمى بالتلخيص والصغير المسمى بالتبصرة مع سائر مصنفاته بالسند إلى أبي عبد الله الروداني به إلى الحافظ بن حجر عن عبد الرحمان بن أحمد الغزى عن موسى بن علي بن سنان عن المؤلف.

وأروى التفسير المسمى بالتيسير لعبد العزيز بن أحمد الديريني بهذا السند إلى موسى بن علي بن سنان عن أحمد بن منصور الدميّاطي عن المؤلف.

وأروى التفسير المسمى بأنوار التنزيل للقاضي ناصر الدين عبد الله ابن عمر بن محمد بن علي بن أبي الخير البيضاوي بالسند السابق في تفسير الثعلبي إلى عبد العزيز بن فهد قال أخبرنا به القاضي كمال الدين أبو الفضل محمد بن النجم محمد بن أبي بكر المرجاني قال أخبرنا به المسند أبو هريرة عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أبو عثمان الذهبي عن عمر بن أيّاس المراغي قال أخبرنا به مؤلفه.

وأروى التفسير المسمى بمدارك التنزيل لحافظ الدين أبي البركات عبد الله ابن أحمد النسفي الحنفي بهذا السند إلى عبد العزيز بن فهد قال أخبرنا ابن جماعة منهم والدي نجم الدين عمر بن فهد عن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن علي العقيلي النويري شفاها قال أخبرني به الإمام ضياء الدين محمد بن محمد بن سعيد العمري الحنفي إذنا قال أنبأنا به الإمام قوام الدين مسعود بن برهان الدين محمود ابن يعقوب الكرمانى عن مؤلفه.

وأروى تفسير الفقيه أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي الحنفي بالسند إلى البقاء حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني عن شهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي المكي عن القاضي زكريا بن محمد الأنصاري عن الحافظ بن حجر العسقلاني قال أخبرنا المقرئ شمس الدين محمد بن علي البكري المكي إذنا قال

أنبأنا به أبو محمد عبد الله بن عمر الكاسغري عن ضياء الدين حسين بن علي السقناقي قال أخبرنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري قال أخبرنا الإمام برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني عن الإمام سيف الدين عثمان بن إبراهيم بن علي بن نصر الخواقندي قال أخبرني أخي الأستاذ أبو جعفر محمد بن إبراهيم عن الاخسيكتي عن الفقيه الزاهد لقمان بن حكيم بن الفضل قال أخبرني به مؤلفه.

وأروي التفسير الكبير للإمام فخر الدين أبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري الرازي خطيب الري بالسند السابق في تفسير البيضاوي إلى الحافظ عبد العزيز بن فهد عن شرف الدين أبي الفتح المراغي قال أنبأنا به الشيخ ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف الحراوي قال أنبأنا به الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن شمس الدين أبي محمد عبد الحميد بن عيسى الخسر وشاهي قال أخبرنا به مؤلفه.

وأروي مختصره للعلامة برهان الدين أبي الفضائل محمد بن محمد النسفي الحنفي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن صفى الدين القشاشي عن الرملي عن زكريا الأنصاري عن ابن حجر العسقلاني قال أنبأنا به القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المراغي قال أخبرنا به الحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي قال أخبرنا به مؤلفه.

وأروي التفسير الكبير للقطب العارف بالله الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم

بن حواز القشيري المالكي قدس الله سره بالسند السابق في تفسير الثعالبي إلى الحافظ عبد العزيز بن فهد قال أخبرنا الشرف أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن الكويك الربيعي عن أم عبد الله بنت الكمال أحمد المقدسي قالت أنبأنا به أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب ابن معمر التستري عن أبي الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وأبي محمد وجيه بن طاهر الشامي قال أخبرنا به مؤلفه. وأروي تفسير الشيخ الأكبر إمام الطريقة محي الدين محمد بن علي ابن العربي الطائي الحاتمي قدس الله سره بالسند المتقدم في الأحكام الكبرى لعبد الحق إلى محمد بن مقبل الحلبي عن أبي طلحة الحراوي الزاهد عن الشرف الدمياطي عن سعد الدين محمد بن الشيخ عن المؤلف.

وأروي تفسير الإمام محمد بن محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره بالسند إلى أبي إسحاق الكوراني لصفى الدين القشاشي عن الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ بن حجر عن إسحاق بن إبراهيم التنوخي عن التقي سليمان بن حمزة عن عمر بن مكرم الدينوري عن الحافظ بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف اليوسفي البغدادي عن المؤلف رحمه الله تعالى.

وأروي التفسير الكبير للعلامة الورع رضي الدين أبي بكر الحداد اليمني الحنفي مسلسلا بالحنفية واليமானين غالبا عن شيخنا البدر المستغانمي المالكي وشيخنا الكمال العجيمي الحنفي كلاهما عن الشيخ محمد بن عبد الغفور السندي إجازة عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر المفتي المكي عن أبي البقاء العجيمي عن

الشيخ عبد الرحيم بن الصديق بن الشيخ محمد الخاص عن أبيه الصديق عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل عن الحافظ عبد الرحمان بن علي الربيع قال أخبرنا به العلامة زين الدين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيفي الشرجي إجازة قال أخبرنا به الشيخ جمال الدين ابن محمد بن عمر بن عبد الله بن شوعان عن مؤلفه.

وأروي تفسير شيخ السنة النبوية أبي الفتح عبد الصمد بن محمود بن يونس بن محمد الغرقوي الحنفي بهذا السند إلى زين الدين السرجي قال أخبرنا شيخنا النفيس العلوي قال قرأته على الشيخ صالح سراج الدين أبي بكر محمد بن المخير في الحنفي قال أخبرنا برهان الدين إبراهيم بن عمر بن عبد الله بن جابر المقصري الحنفي قال أخبرنا به الفقيه جمال الدين محمد بن الحسين بن إبراهيم بن المخزقل التري سماعا قال أخبرنا به الصالح جمال الدين أبي عبد الله محمد بن يوسف الضجاعي البكري الحنفي عرف بالضرير قال أخبرنا أبو الثناء محمود بن أحمد الواعظ الغزنوي قال أخبرنا العلامة محي الدين أبو زكرياء يحيى بن المؤلف عبد الصمد بن محمود قال أخبرنا به والذي المؤلف.

وأروي تفسير الشيخ علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن الخازن بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن الشيخ علي الأجهوري عن البرهان العلقمي عن الجلال السيوطي عن مسند الدين محمد بن مقبل الحلبي إجازة عن ناصر الدين محمد بن علي الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن مؤلفه.

وأروي تفسير أبي حيان محمد بن يوسف الجياني النحوي الشافعي المسمى

أحدهما بالبحر المحيط وثانيهما بالنهر بهذا السند إلى الأجهوري عن الشمس محمد بن أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد قال أنبأنا بهما أبو اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري المكي عن مؤلفه.

وأروي تفسير شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد وقل عبد الدايم الحلبي المصري الشهير بالسمين بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن النجم محمد بن البدر محمد بن الغربي عن أبيه البدر محمد بن الرضي محمد الغربي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري والحافظ جلال الدين السيوطي كلاهما عن الحافظ بن حجر العسقلاني عن الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن مؤلفه.

وأروي التفسير المعروف بالجلالين نسبة إلى الجلال المحلي والجلال السيوطي شرع فيه الأول من سورة مريم إلى آخر الكتاب العزيز ثم شرع في تفسير النصف الأول فمات بعد تفسير سورة الفاتحة فاتحة الجلال السيوطي من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن علاء الدين البابلي عن أبي النجا سالم ابن محمد السنهوري عن شمس الدين محمد بن عبد الرحمان العلقي عن الجلال السيوطي عن شيخه الجلال المحلي في تفسيره وعن الحافظ السيوطي في تكملته.

وأروي تفاسير السيوطي الثلاثة ترجمان القرآن والدر المنثور ومطلع البدرين بهذا السند إليه كما أروي به جميع مؤلفاته كلها من تفسير وحديث وفقه وغيرها

وأروي تفسير أبي القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن جزي الكلبي الغرناطي بالسند إلى أبي عبد الله الروداني عن شيخ الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عن شيخه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقرئ عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجليل التنسي عن والده محمد عن أبي عبد الله محمد الحفيدي بن أحمد بن محمد بن مرزوق عن أبي محمد عبد الله بن المؤلف عن المؤلف.

وأروي تفسير أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم بالسند المتقدم في تفسير القرطبي إلى العربي جماعة عن سليمان بن حمزة عن الشهاب السهروردي عن أبي الفرج بن البطي عن أبي عبد الله الحميدي عن محمد ابن أحمد بن سهل عن علي بن محمد بن دينار عن المؤلف.

وأروي تفسير أبي سعيد إبراهيم بن طهمان بالسند السابق في كتاب الأحكام الكبرى لعبد الحق إلى الحافظ السيوطي عن محمد بن عبد العزيز البلقيني عن أبي الحسن بن أبي المجد عن سليمان بن حمزة عن محمد بن أحمد القطيعي عن المبارك بن الحسن الشهرزوري عن أبي الحسين بن المهتدي بالله عن أبي نصر محمد بن عبد الله بن أخي تيمي عن أبي نصر محمد بن عبد الله النيسابوري عن محمد بن أحمد بن عقيل عن أبي محمد قطن بن حفص بن عبد الله عن المؤلف.

وأروي تفسير العلامة الهمام قطب الأنام أبي زيد عبد الرحمان الثعالبي المسمى

بالجواهر الحسان بالسند إلى عبد الله الروداني عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عن أبي عثمان سعيد بن أحمد مفتي تلمسان عن أبي زيد عبد الرحمان بن علي بن علي بن أحمد العاصمي الشهير بسقين عن ولي الله أبي العباس أحمد زروق عن ولي الله أبي زيد عبد الرحمن الثعالبي المؤلف.

وأروي التفاسير الثلاثة للقطب الكبير الرباني أبي الحسن محمد جلال الدين البكري الصديق قدس الله سره بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن العارف بالله الصفي القشاشي المدني عن ولي الله أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي عن القطب محمد بن المؤلف أبي الحسن محمد عن أبيه المؤلف.

وأروي تفسير الماوردي بالسند إلى ابن حجر العقلائي عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن بركات بن إبراهيم الخشوعي عن أبي محمد الجزيري عن أبي محمد بن نوح عن أبي الحسن علي بن محمد ابن حبيب الماوردي رحمه الله.

وأروي تفسير العلامة السيد معين الدين الصفوي قدس الله سره بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن الشيخ أحمد بن العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري عن السيد أصيل الدين الصفوي عن مؤلفه.

وأروي تفسير شيخ الإسلام المفتي أبي السعود محمد بن محمد العمادي الحنفي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي أجازة

عن العلامة خوجة أفندي عن مؤلفه.

وأروي تفسير العلامة محمد علي بن علان الصديقي المكي الشافعي بالسند إلى أبي البقاء العجيمي عن الشيخ علي بن الحاج اليمني عن مؤلفه.

وأروي تفسير شيخنا وشيخ مشايخنا الحافظ مولانا الطيب بن كيران عن جامعه من مبيضته شيخنا السيد أبي بكر الإدريسي لشيخنا العلامة ابن الحاج عنه.

وأروي تفسير شيخنا وشيخ مشايخنا الحافظ أبي راس العسكري عنه.

وأروي تفسير العلامة ابن عجيبة عن غير واحد من أصحابه عنه إذ مات

رحمه الله، ولست في سن الأخذ عنه.

(تمة)

وقد اتصل بنا أسانيد كثيرة من الكتب المتعلقة بعلم التفسير غير ما قدمنا كالتفسير المسمى (ري الظمآن) لأبي الحسن علي بن عبد الله بن النعمة، والتفسير للحسين بن داود المعروف بسنين، والتفسير المروى عن أبي هشام محمد بن السائب الكلبي، والتفسير المروى عن وكيع بن الجراح، والتفسير المروى عن هشيم بن بشير، والتفسير المروى عن عمر بن علي العلاس، والتفسير المروى عن قتادة، والتفسير المروى عن أبي العلية، والتفسير المروى عن مجاهد، والتفسير المروى عن الضحاك بن مزاحم، والتفسير المروى عن ابن عباد، وكتاب الانتصاف من الكشف لناصر الدين بن المنير الاسكندري، وتفسير ابن عادل، وتفسير المهدوي.

ومن تفاسير المتأخرين؛ كتفسير أبي السعود، وتفسير الخطيب الشربيني، وتفسير الكوراني.

ومن التفاسير التي على طريق الإشارة؛ كتفسير العارف بالله أبو عجيبة المذكور، وتفسير العارف بالله الورتجي، وتفسير العارف بالله القاشاني، وتفسير العارف بالله السلمي، وتفسير العارف بالله ابن العربي الحاتمي المتقدم وغيرهم.

ومن الحواش: كحاشية الكشاف لشرف الدين حسين الطيبي، وحاشية
لنجم الدين عمر الفارسي، وحاشية لقطب الدين محمد بن محمود الرازي
المعروف بالتحفاني الشافعي، وحاشية العلامة سعد الدين التفتراني، وحاشية
للسيد الشريف بن الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، وحاشية
السيد الشريف المذكور للعلامة الطوسي، وكحاشية تفسير البيضاوي للعلامة
الملا عصام الدين إبراهيم بن عربشاه الاسفرايني، وحاشية لشيخ الإسلام زكريا
الأنصاري، وحاشيته المسماة بنواهد الأبركار وشواهد الأفكار للحافظ جلال
الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، وحاشية للعلامة سعدي شلبي المفتي،
وحاشية للعلامة عبد الحكيم العقدي السیالکوتي، وحاشية لشهاب الدين أحمد
محمد الخفاجي، وحاشية للأستاذ محمد شريف الكردي الصديقي، وحاشية
للشيخ زاده وحاشية للكارزوني وكحاشية تفسير الجلالين لشيخ الإسلام عبد
القادر بن علي الفاسي، وحاشيته للشيخ عطية الأجهوري، وحاشية العلامة
الجميل، وحاشيته إلا إذا لم نذكر أسانيدھا المبينة في فهرستنا (الكواكب الشارقة)
خوف الإطالة فهذه نحو من مائة تفسير مما اشتمل عليها ذلك الباب.

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب.

الخاتمة

وأما ما اشتملت عليه خاتمة من أسانيد الطرائق الصوفية؛ فأذكر أولا سندنا فيها إجمالاً، ثم ما تيسر منها تفصيلاً لما في تتبع جميعها من الطول بحسب استيفاء رد الفروع إلى الأصول، فأرويهما إجمالاً بالإجازة:

عن شيخنا بدر الدين محمد بن عبد الله المستغانمي عن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن علي بن الشارف المازوني وأشار له فيه عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي بأسانيده المتصلة إلى أصل كل طريق منها وأرويهما أيضاً عن شيخنا أبي العباس العرايشي عن القطب التازي عن أبي سالم العياشي بإجازته العامة عن الشيخ حسن المذكور كما في رحلته ورسالة الشيخ المذكور وقد ظفرت بها بخطه رحمته من طريق حفيده شيخنا أبي سليمان العجيمي إذ أرويهما عنه عن شيخه العلامة السيد المرتضى اليميني عن العلامة أبي الطيب الفاسي المدني عن جده الشيخ حسن المذكور وهو يرويها أيضاً من طرق عديدة غير ما مر من جملتها عن شيخه محمد طاهر سنبل عن شيخه عارف فتني عن جده الشيخ حسن المذكور وأرويهما أيضاً عن شيخنا محمد بن محمد بن عبد السلام عن والده عن العلامة جسوس عن أبي عبد السلام بناني الفاسي عن كل من الإمام أبي سالم العياشي بإجازته العامة

والإمام أبي العباس أحمد بن ناصر الدرعي كلاهما عنه

وأما تفصيلا فاقصر منها على نحو عشر طرق لما مر موشحا لها بذكر شيء من مبانيها تبصرة لمجازيها معتمدا في ذلك على نقل شيخ شيوخنا أبي البقاء المكي والعلامة البديري رضي الله عنهما فأروى الطريقة المحمدية من وجوه أعلاها ما أخذناه عن شيخنا قطب العارفين أمام المحققين مولانا السيد أحمد بن ادريس عن شيخه العارف بالله السيد عبد الوهاب التازي عن شيخه العارف بالله السيد عبد العزيز بن مسعود الدباغ الفاسي عن سيدنا ومولانا أبي العباس الخضر عليه السلام عن النبي ﷺ وهو من أعالي الأسانيد القليلة الوجود وهذا باعتبار اجتماع الخضر عليه السلام بالنبي ﷺ حال حياته كأخذ سائر الصحابة عنه وأخذ السيد عبد العزيز عنه كأخذ سائر التابعين عن ثباتي الصحبة من معاصر النبي ﷺ وهلم جرا فتكون الوسائط بيننا وبين النبي ﷺ أربعة والله الحمد وله الشكر.

وأما الأخذ عنه والاجتماع به ﷺ يقظة ومناما بعد موته ﷺ، فقد حصل لكل من مشايخ السند الثلاثة، بل لم يكن لكل منهم في آخر أمره معول في شيء، إلا عليه ولا رجوع لأحد إلا إليه ﷺ بل أهل هذه الطريقة المحمدية من خصوصيتهم ذلك وبسببه خصت بهذا الاسم وإن كان مرجع الطرق كلها إليه ﷺ، وذلك كما قال أبو البقاء رحمه الله: إن مبنى هذا الطريق على استغراق باطني صاحبها في شهود ذاته ﷺ، عمارة ظاهرة متابعته قولاً وفعلاً، وشغل لسانه بالصلاة عليه وعكوفه عليها في غالب أوقاته في خلواته وجلالاته، إلى أن يستولي

على قلبه ويخامر سره تعظيمه ﷺ، بحيث يهتز عند سماع ذكره، ويغلب على قلبه مشاهدته، وتصير تماثيله بين عيني بصيرته، فيسبغ الله عليه نعمه ظاهرة وباطنة، فتكثر رؤياه في غالب أحيانه في منامه أولا، ثم في وقائعه في سنة غفلته ثم في حال يقظته، وهي درجة لا تدرك إلا بالذوق فيستر شدة إذ ذاك فيما يهيمه من غالب أمره، واقفا عند أمره ونهيه، فلا تبقى لمخلوق عليه منة إلا النبي ﷺ. ويسمى صاحب هذه الرتبة محمديا لذلك حقيقيا، ومريد سلوك سبيله مجازيا، ولنا من هذا القبيل أسانيد منها:

روايتنا عن شيخنا البدر المستغانمي عن العلامة السندي، أجازة عن شيخه العلامة عبد القادر الصديقي المكي عن أبي البقاء العجيمي، ح، وعن شيخنا الجمال العجيمي عن العلامة المرتضى وأشاركه فيه بإجازته العامة عن أبي الطيب الفاسي المدني عن أبي البقاء المذكور، ح، وعن كل من شيخنا الجمال العجيمي والجمال والعتار عن الشيخ الفتني عن جد الأول أبي البقاء المذكور قائلا: أخبرني بها الصفي القشاشي عن شيخه أحمد بن علي الشناوي عن عمه عبد الوهاب بن عبد القدوس عن الشيخ الخواص رضي الله عنهم عن النبي ﷺ.

وأرويا أيضا بالسند إلى الشيخ أحمد بن علي الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن الشيخ الخواص عن الشيخ إبراهيم المتبولي وهو أخذ عن النبي ﷺ كما ذكره الشعراني.

قلت وقد أخذت عن جماعة ممن أخذ عن النبي ﷺ يقظة إما بواسطة واحدة

أو بدونها منهم: شيخنا أبو العباس العرايشي فقد أخذ في أول أمره عن شيخه أبي المواهب التازي ولقنه (لا إله إلا الله محمد رسول الله) وأخبره أن الرسول ﷺ لقنه إياها قائلا لا أنفع للعبد من لا إله إلا الله محمد رسول الله، كما لقن بها شيخ شيوخنا السيد محمد الصادق الرسيوني قائلا: له ما بينك وبين النبي ﷺ إلا هذا الوجه، وقال له: إني سمعت النبي ﷺ يصلي على نفسه بنفسه.

ومنهم شيخنا ابن الشارف سيدي محمد ابن علي المازوني فكان ﷺ كثير الاجتماع به، وقد يقع له ذلك في بعض دروسه وتعتريه لذلك أحوال عظيمة وهيبة جسيمة، وغالبا يخبرنا بذلك فيمن حضر ويأمر إذ ذاك بقراءة القرآن أولا ما شاء الله ثم بقراءة الحديث ما شاء الله، بخصوص الصحيحين والموطأ، فإذا انصرف الرسول ﷺ سرى ورجع لعادته، ومراده بتينك القراءتين والله أعلم أن يكون السماع عليه ﷺ بلا واسطة، إذ القراءة على الشيخ والسماع منه سواء كما هو مذهب جمهور المحدثين، كصاحبي الصحيحين وغيرهما، وكنا نعد ذلك من أجل النعم علينا إذ كان ﷺ يأخذ عن النبي ﷺ بلا واسطة، ويتحف مريديه بما يمكن منها.

وأما شيخنا أبو العباس العرايشي فكان له في ذلك القدم الراسخ كشيخه أبي المواهب التازي وشيخ شيخه الدباغ، ونتبع أحواله معه ﷺ لا يمكن استيفائها إذ كان آخر أمره، بل وأوله وأوسطه ليس له معول إلا عليه ولا رجوع في شيء إلا إليه ﷺ وشرف وكرم.

الطريقة الصديقية

(وأما الطريقة الصديقية المنسوبة إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه)، فأروياها عن شيخنا أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء العجيمي قائلًا:

أروياها عن شيخنا الشيخ أحمد بن علي بن محمد المدني وهو عن شيخ والده العلامة محمد بن عيسى التلمساني وهو عن الشيخ علي المتقي، وهو عن القطب أبي الحسن البكري، وهو عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو عن الشيخ رضوان بن محمد القعنبي، وهو عن الشيخ جمال الدين أبي عبد الله بن علي الكفائي الحنبلي، وهو عن جده لأمه الشيخ ابن أكرم محمد بن محمد بن محمد ابن أبي أكرم القلاقشي، وهو عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم الدميري، وهو عن الشيخ فخر الدين محمد بن إبراهيم الفاسي، وهو عن والده الشيخ إبراهيم أحمد بن طاهر الجبري الفارسي، وهو عن الشيخ أبي الفتح نصر بن خليفة البيضاوي، وهو عن عمه الشيخ عبد السلام بن أحمد البيضاوي، وهو عن والده شهاب الدين أحمد بن محمد سالب، المشهور بشيخ الشيوخ البيضاوي، وهو عن قطب زمانه الشيخ مؤمل بن عبد الله البناء، وهو عن الشيخ الحرب بن رامياي وهو

عن الشيخ يزيد عروس الشيرازي وهو عن سيدنا الفضيل بن عياض التميمي،
وهو عن أبي عتاب بن منصور بن المعمر السلمي الكوفي، وهو عن أبي بكر محمد
ابن مسلم عن عبيد الله الزهري، وهو عن محمد بن جبير النوفلي وهو عن والده
سيدنا جبير بن مطعم بن نوفل القرشي الصحابي وهو عن خليفة رسول الله ﷺ
سيدنا الإمام أبي بكر الصديق ﷺ وعنا به، قال و أروى هذه الطريقة عن سيدنا
وقدوتنا الإمام الخاتم الشيخ أحمد بن الدجاني نفع الله به بروايته عن شيخه أبي
المواهب أحمد ابن علي الشناوي بروايته عن والده أبي الحسن علي بن عبد القدوس
محمد العباسي الشناوي. ح.

وأروياها عن سيدنا العلامة الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي قراءة عليه
بروايته عن العلامة المفتي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي الحنفي.

وأروياها عاليا عن الأخ الصالح الشيخ أبي السعود رحمه الله عن أبي البقاء
الأنصاري، وهو وشهاب الدين الخفاجي يرويانها عن سيدي الشيخ العارف
الولي يحيى بن عبد الرحمان الشعراني، وهو عن والده الولي المحقق سيدي عبد
الرحمان بن عبد الوهاب العلوي الأنصاري الشعراوي، وهو وسيدي الشيخ علي
الشناوي يرويانها عن والد الأول سيدنا القطب عبد الوهاب الشعراوي بسماعه
عن جامعها الشيخ الولي الجامع لأشتات الفضائل سيدي الشيخ نور الدين علي
الشوني الأحدي نفع الله به. أهـ.

وقال الإمام ابن عطاء الله في مفتاح الفلاح أنها متتمة إلى الصديق ﷺ وأنها

وصلت إليه من بعض أهل التحقيق، وهي لهذا حقيقة بالتقديم ولما حوته من حسن التدرّج في الأذكار، والمطلوب عند الكل جدرة بالاهتمام بشأنها، وللتعظيم إذ مبنّاها على اشتغال السالك في البداية بالاستغفار حتى يتطهر من لوث الأوزار، فحينئذ يشتغل بالصلاة على النبي ﷺ بكيفية الصلاة التامة، وهي المشهورة في الشهادات الإبراهيمية، إن كان من العوام، وإن كان من أهل العلم فلا يؤمر بها لدورانها على لسانه، وكثرة استعماله لها في النوافل وغيرها، غير أنه لم يقف على ما تحت طيها من الأسرار، فينبغي له أن يشتغل غيرها، ولا أن يجعل له منها وردا دبر كل فريضة إحدى عشرة مرة، فإذا لاح له السر المصون من صفاء القلب انتقل إلى كيفية جمعت بين المناجاة وإضافة الرسول إلى محجوبة الحق إياه، بأن يقول اللهم صل على حبيبك كذا كذا مرة ويسمى العدد الذي يقصده إيمانا واحتسابا، بأن يقول عدد خلقك، ولا يترك لفظ السيادة ففيها سر يظهر لمن لازمها، فإذا أشرق القلب بأنوار الصلوات وطهر من أدناس الخواطر اشتغل بكلمة الشهادة مع الصلاة على النبي ﷺ بأن يقول: (لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ)، ويشغل بذلك في سائر الأوقات إن كان الذاكر راجح العقل معتدل المزاج، ثابت القدم، قويا في حاله.

لأن هذا ذكر قوي لا يحتمله إلا قوي وذلك لأن نورانيته محرقة للأوصاف ومثيرة لحرارة طبعه بانحراف النفس عن طبعها، وإن كان مضطربا ضعيفا فيؤخذ بالرفق ويجعل له منه وردا معلوما، حتى تأخذ عليه وتسري فيه القوة شيئا فشيئا،

فعند ذلك يكثر منه مع الصلاة على النبي ﷺ كما مر، فإنها كالماء يقوي النفوس ويذهب وهج الطباع، كما أشار إلى ذلك سيدنا الصديق ﷺ، حيث قال: الصلاة على محمد أمحق للذنوب من الماء البارد للنار، الأمر إلى آخره.

فإذا ظهر عليه ثمرة ذكر النفي والإثبات، وذلك بأن تزول عنه رعونات نفسه ولا يرى بعين قلبه في الدارين غير الواحد يشتغل بذكر التنزيه، وهو (سبحان الله العظيم وبحمده اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)، فإذا ظهر له ثماره وتبين له أسرارها فعند ذلك يصير أهلاً للذكر المفرد فيقول: (الله الله) ويداوم على ذلك. قال ابن عطاء الله: وإياك ثم إياك أن تترك ذكر النبي ﷺ فإنه مفتاح لكل باب بإذن الكريم الوهاب اهـ.

قال شيخ مشايخنا وشيوخهم أبو البقاء المكي: ولهذا اقتصر على السلوك بها خلق كثير من أهل اليمن وغيرهم من الشيوخ؛ كسيدي الشيخ نور الدين علي الشوني المصري وسيدي الشيخ أحمد الزواوي والشيخ محمد داود المنزلاوي فلا يزالون يشتغلون بها حتى يظهر لهم الروح المحمدي عليه الصلاة والسلام مناما ثم يقظة، فيريهم ويرشداهم ويوصلهم إلى أعلى المقامات، فيأخذون منه، ويستضيئون بمشكاته، ويحشرون تحت لوائه يوم القيامة، إذا حشر الفقراء تحت (سناجق) مشايخهم فيلتحقون بالسابقين الأولين، فيا لها من نعمة ما أسناها، ورتبة ما أسماها.

ولسيدي الشيخ بدر الدين الشوني كيفيات في الصلاة على النبي ﷺ كان

يذكرها في مجلسه بالجامع الأزهر وغيره، وتابع عليها كثير من أتباعه كسيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني والشيخ صالح البلقيني ووالده الشيخ أحمد وغيرهم، وهي مجربة البركة مشهورة. قال: وقد كان الشيخ الشوني المذكور يفتح مجلسه بالصلاة على النبي ﷺ في ليلة الجمعة ويومها بقراءة سورة (يس)، ويقتصر عليها في غير ليلة الجمعة، ثم سورة (تبارك)، ثم سورة (الكوثر)، وتكون نحو ثلاثة درج فلكية، ثم يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١) ﴿(الإخلاص: 1)﴾، وتكرر في غير يوم الجمعة وليلتها أكثر من تكرارها فيهما، ثم يقرأ المعوذتين، ثم الفاتحة، ثم: ﴿وَالْهُكُّمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ (١٦٣) ﴿(البقرة: 163)﴾، ثم آية الكرسي إلى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ﴾ (البقرة: 284)، إلى آخر السورة، ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦) ﴿(الأحزاب: 56)﴾، ثم يصلى بالكيفيات المباركة المشهورة الفائدة مصدرة بالكيفية النبوية المعروفة بالصلاة الإبراهيمية لأفضليتها، وهي ولا بدع، لأنه إذا كان الطائفة الإدريسية قد وصل منهم خلق كثير بتربية روحانية خير التابعين سيدي أويس القرني، وترقى سيدنا الخواجة بهاء الدين نقشبندي بروحانية الخوaja عبد الخالق القجدواني، وتسلك سيدنا أبو الحسن الخرقاني بروحانية سيدنا أبي يزيد البسطامي، وهو تكمل بروحانية سيدنا جعفر الصادق وتربى جماعة من القادرية بروحانية الريحاني ووالديهما عليهما

ولهم في استحضار ما تعمل طريقة أن يقول: يا حسن ويضرب بذلك في الفخذين ويا حسين على السرة ويا فاطمة على الكتف الأيمن، ويا علي على الكتف الأيسر، ويا محمد في نفسه، ثم يستأنف ويواظب عليه حتى تشرق عليه أشعة أنوار الأرواح المقدسة، فيمدونه ويوصلونه، ويحصل له لطيف القلب التي هي قطب رحا طرائقهم، حتى أنهم لم يتطلعوا معها إلى مزيد من العبادات على الفرائض، ولم يبالوا بتناول الملهويزات من المباحات، إلا أنهم مع ذلك متمسكون بترك الإدخار، وترك الجمع والاستكثار، ولا عبرة بمن انتسب إليهم كذبا، فمرق من الدين بترك الفرائض وارتكاب المحرمات، وحلق اللحي نعوذ بالله من غضبه.

ويستأنس لجواز ما يفعله الصادقون منهم في إحضار الأرواح المقدسة بحديث علي عند أبي السني: (إذا كنت بواد تخاف فيه السباع فقل أعوذ بدانيال من شر السباع) الأثر، وفيه مستند أيضا لمن طريقه الرابطة بالشيخ بمعنى إحضار صورة الشيخ في الخيال ليكون عوذة له من افتراس سباع أودية المهالك إياه، فهو أي الشيخ من الذين إذا رأوا ذكر الله ولا يخفى أن الذكر حصن حصين وحجاب منيع، وأن للوسائل حكم المقاصد والحمد لله رب العالمين، كيف لا يحصل الترقى بالصلاة على النبي ﷺ وهي من أفضل أو أفضل الأعمال، وأشرف ما تمسك بالثابرة عليه المتمسكون من الأعمال كما نطق بذلك صريح الأحاديث.

الطريقة الأويسية

وأما (الطريقة الأويسية): فهي المنسوبة إلى خير التابعين سيدنا أويس القرني رضي الله عنه، لأن أصحابها هم الآخذون عن روحانية بعض الأنبياء والأشياخ، كأخذ سيدنا أويس القرني عن روحانية سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وقد وصل بهذا الطريق خلق كثير تربية وترقية؛ كالشيخ أبي يزيد البسطامي فإنه تكمل بروحانية سيدنا جعفر الصادق، والشيخ بهاء الدين نقشبندي فإنه ترقى بالشيخ عبد الخالق الغجدواني، وكالشيخ أبي الحسن الخرقاني فإنه تسلك بأنوار روحانية السيد أبي يزيد البسطامي، قال الشيخ أبو البقاء المكي: ولا سبيل إلى التأهل لملاقاة الروح الزكية إلا بالانسلاخ عن العوائد ولزوم الخلوات بالروحنة والانخلاع عن حطام الدنيا، (وفي كتابنا السلسيل ما فيه كفاية) وذكر من وقعت له واستفاد منها من استيفاء غالب شروطها من الطرائق الأربعين.

وأرويا عن شيخنا أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء المكي عن الصفي القشاشي عن الشيخ فضيل بن ضياء الدين الهندي عن الشيخ الحاجي الحصور.ح.

وعن شيخنا ابن عبد السلام الناصري عن والده عن العلامة ابن عبد الغفور

السندي عن الشيخ عبد القادر المفتي الصديقي عن الشيخ حسن العجيمي عن
الصفى القشاشي عن السيد صبغة الله عن الملا وجيه الدين العلوي عن الغوث
رحمته عن الشيخ الحاجي الحصور المذكور عن الشيخ علي الشيرازي عن الشيخ
عبد الله المصري عن سيدنا أويس القرني بسنده الآتي فبيننا وبينه تسعة على الأول
وثلاثة عشر على الثاني فقال في المنح البادية بعد السند الأول ما نصه أن هذا سند
عالي ولكنه مأخوذ عن روحانية الشيخ أويس القرني قدس الله سره وأن ذلك
كأخذ سيدنا أويس القرني من روحانية النبي ﷺ.

وأرويا بالتسلسل بلبس الخرقة عن الجمال العجيمي عن شيخ مشايخنا ابن
عبد الله محمد بن عبد الغفور السندي إجازة قائلًا إني أخذتها ولبست خرقتها من
يد شيخنا وسيدنا عبد القادر بن أبي بكر الصديقي وهو لبسها من يد شيخه أبي
البقاء حسن بن علي العجيمي المكي وهو لبسها من يد صفى الدين القشاشي
المدني وهو لبسها من يد أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي وهو لبسها من الشيخ
عبد الوهاب الشعراني وهو لبسها من شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وهو لبسها
من الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير بالباني
وهو لبسها من يد الشيخ نور الدين أبي بكر بن محمد الخوافي صاحب الوصاية
القدسية، وهو لبسها من الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن
بن عبد السلام القرشي الشبريسي ثم القاهري وهو لبسها من يد الشيخ أبي
المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني العجمي محيي طريقة الجنيد

بمصر بعد اندراسها، وهو لبسها من يد شيخه الفقيه حسن الشمشيري والشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله الأصفهاني بلباس أولهما عن ثانيهما، وكذا عن الشيخ بدر الدين محمود الطوسي بلباسهما أبي الأصفهاني والطوسي عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي، وهو لبسها عن الشيخ نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي وهو لبسها عن شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي قدس الله سره وأسرارهم، وهو لبسها عن عمه الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن سعد السهروردي وهو لبسها عن عمه الشيخ وجيه الدين أبي حفص عمر بن محمد المعروف بعموية السهروردي، وهو لبسها عن والده الشيخ المعمر محمد عمويه بن عبد الله بن سعد السهروردي ومن الشيخ أبي فرج الزنجاني كليهما من يد أحدهما مشاركة ليد الآخر بلباس الأول، وهو أبوه عموية من الشيخ أبي العباس أحمد الأسود الدينوري وهو لبسها من الشيخ أبي علي ممشاد الدينوري ولباس الثاني وهو فرج الزنجاني من الشيخ أبي العباس النهاوندي وهو لبسها من يد شيخ مشايخ وقته أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وهو لبس الخرقة عن الشيخ أبي محمد رؤيم بن أحمد البغدادي وهو لبس الخرقة عن الشيخ سيد الطائفة الجنيد البغدادي قدس الله سره، وهو لبس الخرقة عن أبي جعفر الحذاء وهو من أبي عمر الأصطخري وهو من أبي تراب عسكر بن الحسين النخشي وهو من أبي علي شقيق علي بن إبراهيم البلخي وهو من أبي إسحاق إبراهيم بن أدهم بن

منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الخراساني، وهو من يد موسى بن زيد الراعي وهو من سيدي أبي عمرو أويس بن عامر القرني، وهو من سيدنا عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقدس أسرارهم أجمعين، وهما من حضرة النبي ﷺ.

وأرويا مسلسلًا بلباس الخرقة أيضا بالسند المتقدم إلى الصفي القشاشي، وهو لبسها من يد شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي وهو لبسها من يد العارف بالله علي بن عبد القدوس بلباسه لها من يد أبيه عبد القدوس وهو لبسها من يد الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني العلوي الحنفي نسبة إلى محمد بن الحنفية وهو لبسها من يد الحافظ الجلال السيوطي، وهو لبسها من يد الشيخ كمال الدين محمد بن محمد المعروف بابن إمام الكاملية وهو لبسها من يد الشيخ محمد بن محمد بن الجرجري وهو لبسها من العز أحمد بن إبراهيم الفاروئي، وهو لبسها من الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره، وهو لبسها من يد زكي الدين أبي عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي الفاسي العدل ومن يد تقي الدين بن عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن كاب التوزري المصري وهما من يد أبي الفتح محمود بن أحمد بن علي المحمودي وهو من يد أبي الحسن علي بن محمد البصري، وهو من يد أبي الفتح بن شيخ الشيوخ وهو من يد أبي إسحاق بن شهریار المرشد وهو لبس من يد حسين الأكار وهو لبس من يد أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي وهو من جعفر الحذاء وهو من أبي

عمرو الاصطخري إلى آخر ما قبله، وذكر في المقاليد أخذها عن رثيم والحذاء فلا تدافع بين السندين و أوضحه في الإتحاف بلا مزيد عليه وفي المنح البادية بعد ذكر اتصال أويس القرني بالنبي ﷺ بواسطة عمر وعلي رضي الله عنهما ما محصله أن أويس القرني أخذ عن النبي ﷺ بلا واسطة أيضا، وذلك بطريق الروحانية وأخذ إبراهيم بن أدهم أيضا عن مالك بن دينار عن أبي الخولاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأخذ مالك بن دينار أيضا عن أنس بن مالك والحسن البصري وفي المقاليد وأخذ إبراهيم بن أدهم أيضا عن الفضيل بن عياض عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم بن يزيد النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ

ﷺ

الطريقة الخضرية

وأما (الطريقة الخضرية):

وأرويهما مسلسلا بلبس الخرقة بالسند السابق في الطريقة المحمدية إلى السيد عبد العزيز الدباغ رحمته الله عن الخضر عليه السلام وبما لقنه به في أول اجتماعه به ولازمه مدة حتى فتح الله عليه بالصلاة الخضرية المعروفة وهي (اللهم يا رب بجاه سيدنا محمد بن عبد الله رحمته الله، اجمع بيني وبين سيدنا محمد بن عبد الله رحمته الله في الدنيا قبل الآخرة).

وبالسند الأخير في الطريقة الأويسية إلى الشيخ الأكبر محي الدين بن العربي قدس الله سره وهو لبسها كما قال في الفتوحات في الباب الخامس والعشرين منها من يد علي بن عبد الله بن جامع الموصلية وهو عن الخضر عليه السلام، وكان الخضر ألبسها إياه بحضور الشيخ قضيب البان الموصلية في بستان له خارج الموصلية كان يسكن فيه، قال ابن العربي وألبسنيها علي بن عبد الله المذكور بالموضع الذي ألبسه فيه الخضر عليه السلام من بستانه، قال وقد كنت لبست خرقة الخضر بطريق أبعد من هذا، من يد صاحبنا تقي الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن أبي التوزري، وهو لبسها من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية محمد بن حموية وكان

جده لبسها من يد الخضر عليه السلام.

ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة، واللبستها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها وكنت قبل ذلك لا أقول بالخرقة المعروفة الآن، فإن الخرقة عندنا إنما هي عبارة عن الصحبة والإذن والتخلق وهو المعبر عنه بلباس التقوى إلى آخر ما قاله قدس الله سره.

وأرويهما أيضا بدون ذلك عن أبي البركات عبد القادر بن عبد الله الميثاوي عن أبي حفص عمر بن عبد الله الفلاني عن الخضر عليه السلام، وقد صحبه وأخذ عنه كثير. وقد سأله تلميذه أبو البركات المذكور ذلك فأجابه بجمعه معه، وكان الخليفة عليه من بعده كما أخبرني به غير ما مرة في عداد أسرار تلقاها منه، قال أبو عبد الله وقد جمعني به الله بمكة المشرفة وبعرفات غير ما مرة وبشرني بالخلاص من بعض أمور كنت أخشى عاقبتها، ووعد في بعضها متى كان الجمع على الوصف المخصوص إلا حضره، وقد قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي مانصه: ومن المجربات للاجتماع بسيدنا أبي العباس الخضر على نبينا وعليه السلام قراءة الدعاء السيفي إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع به فإنه إذا قرأه لذلك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر لا محالة بإذن الله تعالى، وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره عليه السلام لكثافة الحجاب فالمداومة على ذلك وردا كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل إلى الملاقاة جهارا بإذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله من أمره ونهيه قلت وقد وصلت إلينا روايته هذه عن حفيده أبي سليمان العجمي عن

الشيخ محمد طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتني عنه عن قاضي الجن السيد
شمهروش عنه رحمته الله.

وأروي الدعاء السيفي من غير هذا الطريق عاليا عن شيخنا أبي العباس
العرايشي عن العلامة المجيد ري عن الشيخ محمد الققاوي قطب الجن عن سيدنا
علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرني شيخنا أبو العباس المذكور أنه رواه
عنه عليه السلام وأمره بزيادة بعض كلمات لتمام نفعها أوقفني عليها عليها السلام وأخبرني أنه قال
له عليه السلام (أنتم اقرأوه لله يعني لا كغيركم الذين يقرأون لتحصيل خواصه ومنافعه)
إذ ورد أن قراءته مرة عبادة سنة بصيامها وقيامها.

وأرويها نازلا من أبي سليمان العجمي المذكور عن العلامة المرتضى عن
العلامة ابن الطيب الفاسي المدني عن الشيخ حسن العجمي عن الشيخ أبي بكر
بن سالم بن أحمد بن شيخان العلوي، عن أبيه والصفى القشاشي كلاهما عن أبي
المواهب الشناوي عن السيد السند صبغة الله بن السيد روح الله البروجي، عن
الشيخ المولى وجيه الدين العلوي السيد الشريف محمد الشطاري المخاطب
بالغوث صاحب كتاب (الجواهر الخمس) بأسانيد الستة.

في الدعوة بالدعاء السيفي اقتصر منها اختصارا على سند واحد وهو أن
السيد محمد غوث أخذ عن الشيخ الطهور الحاج الحصور عن الشيخ أبي الفتح
هدية الله سرمست قاضن، عن الشيخ قاضن الشطاري عن السيد زاهد عن
الشيخ عيسى الجونبوري عن الشيخ فتح الله الجشتي عن الشيخ صدر الدين

شهاب الناكوري عن الشيخ نظام الدين الولي عن الشيخ فريد الدين شكر كنج
عن الشيخ قطب الدين الدهلوي عن الشيخ معين الدين الجشتي عن الشيخ عثمان
الهاروني عن الشيخ شريف الزندني عن الشيخ مودود الجشتي عن الشيخ يوسف
الجشتي عن الشيخ محمد الجشتي عن الشيخ أحمد الجشتي عن الشيخ أبي إسحاق
الجشتي عن الشيخ ممشاد العلوي الدنيوري عن الخوخة هبيرة البصري عن الشيخ
حذيفة المرعشي عن الشيخ إبراهيم بن أدهم عن الشيخ فضيل بن عياض عن
الشيخ عبد الواحد بن زيد عن الشيخ حسن البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله.

الطريقة الجنيدية

وأما (الطريقة الجنيدية): فهي المنسوبة إلى عالم الأمة وإمام الأئمة الإمام أبي القاسم الجنيد رحمه الله ومبناها على كمال متابعة السنة المحمدية ومراقبة الباطن واختيار الصحو وترجيحه على السكر ورياضة النفس على بساط الخلوة ولها على ما ذكره سيد الطائفة ثمانية شروط.

الأول: دوام الوضوء فإن للوضوء نورا ساطعا.

الثاني: دوام الخلوة، وأن يدخل فيها كما يدخل في المسجد مبسلا مستمدا من أرواح مشايخه، يجعل الخلوة كأنها قبره، يدخل فيها ذاهبا إلى الله تعالى، تاركا ما سواه بقلبه، ويقعد متربعا أو كما يقعد في التشهد، أو مجتبيا حسبما يستريح قلبه، دون تألم الأعضاء المشوش للقلب، متوجها إلى القبلة غير مستند على جدار ولا متكأ، مطرقا رأسه تعظيما لله تعالى، مغمضا عينيه ملاحظا قوله تعالى في الحديث القدسي: «أنا جليس من ذكرني»، ثم يجعل خيال شيخه بين عينيه، ثم يشغل قلبه بمعنى الذكر على قدر مقامه، مراعى معنى الإحسان في هذه الحالة.

ثم يتبع اللسان القلب يقول (الله) يطأطئ رأسه إلى فوق سرته، ويخرج لا إله من ذلك الموضع، وهو محل ظهور النفس مادا لا إله إلى المنكب الأيمن، ناظرا

بقلبه إلى كبرياء الله وعظمته، لتصغر النفس، ويميل رأسه إلى الجانب الأيسر، ويضرب بإلا الله بالشد القوي على اللحم الضويري الشكل، يلاحظ بقلبه لا موجود إلا الله، أو لا مقصود أو لا معبود.

والثالث: الدوام على الذكر كما مر.

والرابع: دوام الصوم.

والخامس: دوام السكوت إلا عن الذكر.

والسادس: دوام نفي الخواطر خيرا كان أو شرا، ولا يمكن نفسه من الاشتغال بالتمييز بينهما، لئلا تسرح في ميدان الفكر في الكون، بل ولا في معنى آية وحديث، أو غيرها، إلا إذا ورد عليه معنى من التنبيهات الإلهية الواردة الحقيقية من غير التدنس بالأفكار البشرية، فيعيها ويشغل بالذكر، وإن خاف الفوت بالنسيان لنفاستها يكتبها سريعا، ويرجع إلى الذكر.

والسابع: دوام ربط القلب بالشيخ.

والثامن: ترك الإعتراض على الله تعالى وعلى الشيخ، ودوام الرضا بقضاء الله تعالى على ما قدر من السد والفتح والقبض والبسط والصحة والمرض، ملاحظا قوله تعالى: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 216) والحمد لله رب العالمين.

ولهذا مزيد بيان وتحرير وإتقان بيناه في (السلسيل).

وأروها بأسانيد عديدة من جملتها ما تقدم في السند الثاني من أسانيد الطريقة الأويسية، وسيأتي لها أسانيد غيره لكون غالب الطرائق راجعة إلى سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي قدس الله سره، فلا حاجة إلى التطويل بالتكرار، وذكر في الإتحاف أن جميع السلاسل الجنيدية، ترجع إلى سيدنا أبي بكر الصديق وسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

قال: وذكر الصفي القشاشي في السمط المجيد، وتبعه الملا إبراهيم الكوراني في مسالك الأبرار أن الجنيد قدس الله سره لبس الخرقة من أبي محمد جعفر الحذاء، ثم ساق إسناد الحذاء السابق في الطريقة الأويسية فعلى تقدير صحة هذا تكون جميع السلاسل الجنيدية، متصلة بسيدنا عمر ابن الخطاب أيضا، من طريق أويس القرني، وتكون متصلة أيضا بسيدنا عبد الله بن مسعود من طريق الفضيل بن عياض لاتصال سند الحذاء بهما كما تقدم في الطريقة الأويسية.

الطريقة القادرية

وأما (الطريقة القادرية): فهي المنسوبة إلى سلطان الأولياء وإمام الأتقياء مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمته الله، ومبناها على الذكر الجهري في حلقة الإجتماع والرياضة الشاقة في العكفة بالتدرّج في تقليل الأكل والفرار من الخلق، وسلوكهم مصحوب في البداية باستحضار جلال الله وعظمته، إذ به تنقمع النفس وتهذب، لأن التنزيه بالجلال أسرع للتخليص من الرعونات.

وصفة الجلوس للذكر: أن يجلس متربعا ويمسك بإبهام الرجل اليميني، مع ما يليه العرق المسمى بالكُمّياس، وهو العرق العظيم الذي في جوف قفل الركبة، ويضع يديه على ركبتيه فاتحا أصابعهما بنقش لفظ الله، ويذكر الاسم ويلازمه مدة يمدّه مع التفخيم إلى انقطاع النفس أو ما أمكنه، مستحضرا عظمة الحق، فانيا عن نفسه وغيرها مما سوى الله، ولا يزال على ذلك حتى ينشرح صدره ويكشف بالأنوار الإلهية، ثم يشتغل بذكر (آورد براداي) أي ذكر الفناء والبقاء المنسوب إلى شيخ شيوخ سيدي عبد القادر، وهو أن يجلس كما مر ويدير وجهه جانب الكتف الأيمن قائلا (ها) ويدير وجهه إلى الأيسر قائلا (هو)، ويخفض رأسه ضاربا في نفسه بقوله (حي)، ويعود إلى العمل بلا ثوان وتقام مبانيها وأركانها من

كون المرید يشتغل بالاسم الأول، وهو الكلمة ما دام في النفس الأمانة، وبالثاني وهو الله مادام في النفس اللوامة، وبالثالث وهو، هو، مادام في النفس الملهمة.

فإذا ترقى لأول درجة الكمال يذكر الاسم الرابع وهو، حي، مع ما لذلك من اللوازم والضوابط ومراعاة ما لذلك من الشرائط مستوفي في (كتابنا السلسيل)، ومن اشتهر من أهل هذه الخرقه بالاشتغال في المشيخة سيدي عمر العرابي، وله ورد نافع بإذن الله يقرؤه أتباعه بعد الصبح وبين العشاءين، وسيأتي في آخر سنده كيفية التلقين والإلباس.

وأروي هذه الطريقة بسند مسلسل بالإشراف وتلقين الذكر غالبه عن شيخنا أبي العباس العرايشي الحسني، عن أبي المواهب التازي الحسني عن كل من أبي العباس اليراني الفاسي والعلامة السندي كلاهما عن الشيخ عبد القادر المفتي المكي وهو شريف من جهة أمه عن السيد الشريف العلامة المحقق الموفق الجامع بين كمال الظاهر والباطن السيد سعد الله بن السيد غلام محمد بن السيد الهداد الهندي السورتي، عن مظهر النور السيد عبد الشكور عن شاه مسعود الاسفرايني، عن الشيخ علي الحسيني عن الشيخ جعفر ابن أحمد الحسيني، عن الشيخ إبراهيم الحسيني عن الشيخ عبد الله الحسيني القادري، عن الشيخ عبد الرزاق القادري عن أبيه أمام الطريقة غوث الثقلين سيدنا محي الدين أبي محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلاني ثم البغدادي قدس سره المتولد سنة سبعين وأربعماية والمتوفى سنة إحدى وستين وخمسماية، ثم الشيخ عبد القادر الجيلالي

قدس سره، أخذ الطريقة عن الشيخ أبي سعيد المبارك بن علي بن الحسين بن بNDAR
البغدادى المخرمى بكسر الراء المهملة المشددة منسوب إلى المخرم محلة ببغداد
شرقيها نزلها بعض ولد يزيد بن المخرم فنسبت إليه ذكره المنذري، كما في طبقات
الحافظ بن رجب الحنبلي، عن شيخ الإسلام أبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف
الهكاري القرشي، عن أبي الفرج محمد بن عبد الله الطرطوسي، عن أبي الفضل عبد
الواحد بن أحمد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي، عن والده عبد العزيز بن
الحارث التميمي عن الأستاذ أبي بكر محمد دلف ابن خلف بن محمد بن جحدر
الشبلي المتوفى سنة أربعة وتسعين وثلاثمائة، وعاش سبعا وثلاثين سنة، عن سيد
الطائفة الأستاذ أبي القاسم الجندي بن محمد بن الجنيد القواريري وأصله من
نهاوند ومولده ومنشأه بالعراق وتوفي ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين، عن خاله
أبي الحسن السري بن المغلس السقطي المتوفى ببغداد سنة إحدى وخمسين ومائتين،
عن الشيخ أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي المتوفى ببغداد سنة مائتين، عن
سيدنا علي الرضى بن موسى الكاظم المتولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين وقيل
إحدى وخمسين بعد المائة، وتوفي بطوس سنة ثلاث ومائتين، عن أبيه سيدنا
موسى الكاظم المتولد بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة والمتوفى ببغداد سنة ثلاث
وثلاثين ومائة، عن أبيه سيدنا جعفر الصادق المتولد بالمدينة سنة ثمانين وقيل
ثلاث وثمانين وتوفي أيضا سنة ثمان وأربعين ومائة، عن أبيه سيدنا محمد الباقر
المتولد بالمدينة سنة سبع وخمسين والمتوفى بها سنة سبع عشرة ومائة، عن أبيه سيدنا

زين العابدين علي بن الحسين المتولد سنة ثلاث و ثلاثين أو ثمان و ثلاثين في خلافة جده علي بن أبي طالب، وتوفي بالمدينة أيضا سنة أربع وتسعين وقيل تسع وتسعين، عن أبيه سيدنا الحسين بن علي المتولد سنة أربع من الهجرة والمستشهد (بكرلاء) سنة إحدى وستين، عن أبيه سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المستشهد بالكوفة سنة أربعين رضي الله تعالى عنه، وعن أولاده أجمعين عن سيد الأولين والآخرين سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله النبي الكريم صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

ولمعروف الكرخي قدس الله تعالى سره نسبة أخرى، وهو أنه أخذ الطريقة عن الشيخ أبي سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي المتوفى سنة خمس وستين ومائة وكان من تلامذة الإمام أبي حنيفة عن أبي محمد حبيب بن محمد العجمي، قال في التقريب: هو زاهد عابد ثقة من الطبقة السادسة هـ أي من كبار أتباع التابعين، عن سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن يسار البصري المتولد لستين بقيتا من خلافة عمر وعاش نحوًا من ثمان و ثمانين سنة وتوفي سنة عشر ومائة، عن علي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله، وهذان الطريقتان هما المشهورتان عند أهل الطريقة القادرية المتداولتان فيما بينهم.

ولسيدنا جعفر الصادق قدس الله تعالى سره وصلة أخرى، وهو أنه أخذ الطريقة عن جده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم، وهو أحد الفقهاء السبعة من التابعين بالمدينة، وكان من أكملهم في علم الظاهر

والباطن، وهو أخذ عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه، وهو مع شرفه بصحبة النبي ﷺ أخذ الطريقة عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، وهو عن النبي ﷺ.

ولسيد الطائفة جنيد البغدادي قدس الله سره اتصال أيضا بعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب من أويس القرني، ولعبد الله ابن مسعود من طريق الفضيل بن عياض رضي الله تعالى عنهم كما سبق ذكره في الطريقة الجنيدية، فمن تلك الجهة تكون الطريقة القادرية متصلة بالطريقة الإدريسية والفضيلية أيضا ولسيدنا القطب عبد القادر الجيلاني قدس الله سره.

وصلة أخرى إلى ابن عمر وابن عباس رضي الله تعالى عنهم، وهو أنه أخذ عن أبي الخطاب محفوظ الكاداني عن القاضي أبي يعلى عن مولانا الحسن بن حامد عن مولانا أبي بكر عبد العزيز عن أحمد ابن محمد الخلال عن أبي بكر المروزي، عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن ابن عمرو ابن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم، عن النبي ﷺ.

وله قدس الله سره أيضا وصلة أخرى إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، لكنه بطريق الروحانية وذلك أنه أخذ الطريقة، عن أبي الوفاء الكردي عن سيدي أبي محمد الشنكي، عن أبي بكر بن هواري السروجي، عن روحانية سيدنا أبي بكر الصديق ﷺ، فنسبته إليه كنسبة أويس القرني قدس الله سره من روحانية النبي ﷺ.

وأرويا أيضا بالسند إلى الشيخ عبد القادر المفتي عن شيخه الشيخ حسن بن علي العجيمي، عن العارف بالله تعالى صفى الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي عن والده العارف بالله تعالى محمد بن يونس الملقب بعبد النبي بن أحمد الدجاني القشاشي وشيخه ولي الله أبي المواهب أحمد ابن علي الشناوي، وهما عن السيد صبغة الله بن روح الله، عن الشيخ المعتمد وجيه الدين العلوي عن السيد محمد الغوث بن السيد خطير الدين الملقب بقطب العالم، عن الإمام مظهر النور الحاج الحصور لقب بالحصور لأنه ما تزوج أبدا، وبلغ من العمر مائة وعشرين سنة عن الشيخ الكامل أبي الفتح هدية الله سمرست عن الشيخ محمد علاء المعروف بقاضن القادري عن الشيخ عبد الوهاب القادري عن الشيخ عبد الرؤوف القادري، عن الشيخ محمود القادري عن الشيخ عبد الغفار الصديقي عن الشيخ محمد القادري، عن الشيخ علي الحسيني عن الشيخ جعفر بن أحمد الحسيني عن الشيخ إبراهيم الحسيني عن الشيخ عبد الله الحسيني القادري، عن الشيخ عبد الرزاق القادري عن أبيه شيخ الطريقة الشيخ القطب محي الدين بن عبد القادر الجيلاني قدس الله سره.

(وأرويا أيضا مسلسلا بلبس الخرقة) بالسند إلى الشيخ عبد القادر المفتي المكي الصديقي عن أبي البقاء حسن بن علي العجيمي المكي، وهو لبسها من يد شيخه العارف بالله الصفى القشاشي وهو لبسها، عن والده الشيخ محمد بن يونس بن أحمد الدجاني المقدسي ثم اليميني وهو لبسها عن شيخه العارف بالله تعالى

الأمين الصديق اليميني ثم المراويحي، وهو لبسها عن شيخه العارف بالله تعالى
شجاع الدين عمر بن أحمد جبريل، وهو لبسها عن شيخه العارف بالله تعالى عبد
القادر بن الجنيد بن أحمد، وهو لبسها عن أبيه الجنيد بن أحمد، وهو لبسها عن
الشيخ أحمد بن موسى المشرع، وهو لبسها عن الشيخ إسماعيل بن الصديق
الجبرتي، وهو لبسها عن الشيخ محمد المزجاجي، وهو لبسها عن قطب وقته
وغوث زمانه شرف الدين أبي المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد
الجبرتي القرشي الهاشمي العقيلي الصوفي اليميني الزبيدي قدس الله سره، وهو
لبسها من يد شيخه سراج الدين أبي بكر بن محمد بن إبراهيم السلامي الشهير
بالسراج الصوفي، وهو لبسها من يد شيخه محي الدين بن أحمد بن محمد ابن أحمد
بن عبد الله بن يوسف الأسدي، وهو لبسها من يد شيخه فخر الدين أبي بكر
محمد بن علي بن يغنم، وهو لبسها من يد شيخه أبي أحمد محمد بن أحمد بن عبد الله
بن يوسف، وهو لبسها من يد والده أبي محمد أحمد بن عبد الله، وهو لبسها من يد
والده الشيخ عبد الله بن يوسف الأسدي، وهو لبسها من يد شيخه فخر الدين أبي
بكر محمد بن علي بن يغنم، وهو لبسها من يد شيخه أبي أحمد محمد بن أحمد بن
عبد الله بن يوسف، وهو لبسها من يد والده أبي محمد أحمد بن عبد الله، وهو
لبسها من يد والده الشيخ عبد الله بن يوسف ومن يد شيخه عبد الله قاسم بن
زربة، وهما لبساها من يد شيخهما ولي الله أبي محمد عبد الله بن علي الأسدي، وهو
لبسها من يد قطب الأقطاب الغوث الفرد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس

سره، وهو لبسها من يد الشيخ أبي سعيد المبارك المخرمي، وهو لبسها من يد الشيخ أبي الحسن علي الهكاري، وهو لبسها من يد الشيخ أبي الفرج الطرسوسي، وهو لبسها من يد أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، وهو لبسها من يد الأستاذ أبي بكر محمد الشبلي، وهو لبسها من يد سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي، وهو لبسها من يد خاله سري الدين السقطي، وهو لبسها من يد الشيخ معروف الكرخي، وهو لبسها من يد الأستاذ داود الطائي، وهو لبسها من يد الشيخ حبيب العجمي، وهو لبسها من يد حسن البصري، وهو لبسها من يد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو لبسها من يد سيد الأولين والآخرين محمد النبي الكريم ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم وهو ﷺ لبس الخرقة من رب العالمين بواسطة الروح الأمين والحمد لله رب العالمين.

(وأرويا أيضا والسهروردية) عن شيخنا الهمام أبي الوفاء الملقب برئيس الخلفاء مولانا عبد الله شاه القادري، عن السيد محمد بادياب شاه البخاري الحسيني القادري، عن السيد محمد نصرياب شاه القادري عن الشيخ نور الحق المعروف بحاجي نور محمد صاحب قادري، عن الشيخ شاه محمد الوفا المعروف بشاه صالح قطب القادري، عن شيخه السيد نظام الدين قطب القادري عن السيد تقي الدين قطب القادري، عن الشيخ نصير الدين قطب القادري، عن السيد محمود قطب القادري عن السيد فضل الله المعروف بمير كساء القطب القادري، عن شاه قطب الدين بينوال الجون بدري القادري عن السيد نجم الدين

غزنوي الحسيني القادري عن السيد مبارك غزنوي القادري عن السيد نظام الدين الغزنوي القادري عن الشيخ شهاب الدين السهروردي عن الشيخ أبي محمد سلطان الأولياء السيد عبد القادر الجيلاني بسنده إلى سيدنا علي بن أبي طالب السابق في أول هذه الأسانيد.

فما رويناه بهذا السند في كيفية أخذ المريد العهد من شيخه أنه يجدد الوضوء أولاً وإن اغتسل فهو أفضل، ثم يصلي ركعتين تحية الإرادة بالفاتحة مرة والإخلاص سبعا ثم يجلس أمام الشيخ على هيئة جلسة التشهد والشيخ يمسك يد المريد بيده ويقرأ:

(بسم الله الرحمن الرحيم مرة وأستغفر الله سبع مرات وآمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت حق مرة واحدة).

ويقول بعد ذلك: أسلمت وجددت إسلامي وإيماني وتطهرت من جميع الذنوب بتوبة نصوحا، وتبرأت من الكفر وموجباته بقول الله لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله).

وله أخذت الطريقة أو الخلافة أو الإجازة، ولبست التاج والعمامة وعهدت على يد الأستاذ الفلاني على استقامة الشريعة الغراء بتقوى الله، والتفويض في جميع الأمور إلى الله والرضى بقضاء الله، والشكر على بلاء الله كما عاهد هو على يد

شيخه فلان الفلاني. وهكذا إلى ما شاء الله من مشايخ السند محليا لهم بأبلغ
 الأوصاف وأكملها، أما إلى آخرهم أو ما أراده منهم، ثم يقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِي
 يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ
 أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: 10)، ويقرأ الفاتحة
 ويدعو للمريد بالاستقامة في الشريعة والطريقة، ويأخذ الشيخ المقص بيده
 ويقص شعرتين من جبهة المريد قائلا: اللهم قصر أمله واحفظه من المعاصي وثبته
 على دين الإسلام، ويلبسه التاج والعمامة، ويقول: اللهم توجه بتاج الكرامة
 والسعادة ويعطي له قدح شربه ويقرأ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ
 نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: 3)، وبعده يصلي ركعتين شكر الله
 تعالى يقرأ في كل ركعة الفاتحة والإخلاص إحدى عشرة مرة، ويصافح شيخه
 والإخوان الحاضرين ثم يعلمه راتب الطريقة القادرية وهو أن يقرأ الفاتحة بعد
 صلاة الصبح، ويهدي ثوابها لروح النبي ﷺ وروح الشيخ سيدي عبد القادر
 الجيلاني (رحمهما الله)، وجميع مشايخ القادرية، ويقرأ بعد ذلك مع الحاضرين (اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد كل ذرة مائة ألف مرة وبارك وسلم
 مائة وإحدى وعشرين مرة وسورة يس وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
 والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة وإحدى وعشرين مرة)، ثم
 يقول: يا شيخ عبد القادر الجيلاني شيئا لله مائة وإحدى وعشرين مرة وسورة يس
 مرة واحدة، وسورة ألم نشرح مائة وإحدى وأربعين مرة، وسورة إذا جاء نصر الله

مائة وإحدى وعشرين مرة والصلاة المذكورة مائة وإحدى عشرة مرة، وسورة
الفاتحة مع البسملة ثمان مرات لكل من يقرأ، والإخلاص إحدى عشرة مرة لكل
من يقرأ الصلاة على النبي ﷺ ثلاث مرات، ويقرأ الفاتحة ويهدي ثوابها للنبي ﷺ
والشيخ عبد القادر وجميع الشيوخ القادرية.

الطريقة الشاذلية

وأما (الطريقة الشاذلية): فهي المنسوبة إلى إمام العارفين وقطب السالكين سيدنا ومولانا أبي الحسن الشاذلي (رحمه الله)، والمنتسبون إلى هذه الطريقة خلق لا يحصون كثرة منهم السادة الحنفية والزروقية والبكرية والوفائية والجزولية وغيرهم، وكشغل السادة الحنفية طريقة الطائفة السهروردية من الجهر بالذكر والتدريج في الأذكار الثلاثة، إلا أنهم يقرءون عوض أذكار السهروردي أحزاب الشاذلي، فيقرءون الحزب الكبير بعد الصبح وحزب البحر بعد العصر، وبعضهم يقرأ بعد صلاة الظهر حزب النور، وبعد المغرب حزب التنوير لابن بنت الملق، وبعد العشاء حزب الحمد للمرسي، ومناجاة ابن عطاء الله في السحر.

وعلى هذا عمل السادة البكرية إلا أنهم يزيدون أيضا حزب الفتح للشيخ أبي الحسن البكري، وعلى هذا أيضا السادة الزروقية إلا أنهم يزيدون قراءة الوظيفة الزروقية، وكذلك السادة الوفاية إلا أنهم قد يقرءون عوض أحزاب الشاذلي حزب الفتح للشيخ علي وفا، وكذلك السادة الجزولية إلا أنهم يداومون على (قراءة دلائل الخيرات)، وربما اشتغلوا بها عن غيرها وجلستهم للذكر التربع والقرفصاء، وهو أن يجلس على إليته ناصبا ساقيه ويحتبي يديه ويجعل رأسه بين

ركبتيه مغمضا عينيه ويصعد (بلا اله) من القلب إلى الكتف الأيمن، ملاحظا نفسي السوي ويضرب منه (بإلا الله على القلب الصنوري)، ليتمكن الذكر فيه ويسري منه إلى جميع الأعضاء، ويسمى هذا الذكر بهذه الصفة ذكر اللف والنشر، لأن الذاكر بداءته بالنفي من القلب كأنه ينشر عنه لباس الغفلة والأغيار، وينبذه خلف الكتف الأيمن ثم يضرب منه على القلب بالإثبات، كأنه يلف القلب بلباس التقوى، وهو إثبات الوجدانية لله دون ما سواه، حيث كان السوي عدما أي لذاته حتى لا يصل إلى القلب برودة الوهم المتعدية له عن القيام بحق المجاهدة في المباحة العندية.

وينبغي للمريد أن يجعل هذا الذكر هجيرا وديدنه ودأبه وعادته ولا يزال ملازما عليه حتى ينتظم شمل العالم عنده في نطاق واحد فيذكر حينئذ بالجلالة لاستجلاء الغيب في الشهادة، ويداوم على ذلك ثم يذكر بالهوية حتى يحصل له الإكمال، ومن شأنهم الصحبة بشروطها وعدم السؤال والرد وعدم التقييد بزي ومن الأسرار التي يتداولونها فيما بينهم عند كل شدة أن يقرأ أحدهم (سورة يس) عشر مرات بعد الفجر قبل طلوع الصبح، ثم يقول: اللهم إني أسألك يا الله يا من هو أمون قاف ادم حم هاء آمين) سبعين مرة أن تفعل بي كذا فانه يكون بإذن الله وكان الشيخ أبو الحسن الشاذلي يقول: إن ذلك هو الاسم الأعظم. انتهى.

من بعض مؤلفات سيدي عبد الوهاب الشعراني قال: ومما رأيته من الأسرار التي يتداولها السادة الشاذلية ... الخ ما مر بحروفه، ومن شأن السادة الوفائية

والبكرية السماع بشروطه، وكون الذكر بأصوات متوازية متوافقة كأنه يقدح زناد المحبة حتى تحرق بنارها عشاش الران والغفلة وأروياها عن أبي العباس العرايشي عن أبي المواهب التازي عن أبي البقاء المكي إجازة عن الصفي القشاشي، عن أبي المواهب الشناوي عن الشيخ محمد بن الشيخ الولي العارف أبي الحسن البكري وهو أخذها عن أبيه الشيخ أبي الحسن عن أبيه الشيخ جمال الدين عن أبيه الشيخ جمال الدين عن أبيه الشيخ عبد الرحمان سيدي الإمام الحق محمد وفا بن أحمد وفا وهو عن سيدي تاج الدين أبي الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري المالكي المتوفى بالقاهرة سنة تسع وسبعمئة وهو عن الولي الشهير أبي العباس أحمد بن عمر الأنصاري المرسى المتوفى سنة ست وثمانين وستمئة وهو عن إمام الطريقة الشاذلية الشيخ أبي الحسن علي ابن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي الشريف الحسن بن عبد الله سره المتولد سنة إحدى وسبعين وخمسائة والمتوفى سنة ست وخمسين وستمئة بسنده الآتي:

وأروياها أيضا بهذا السند إلى أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي وهو أخذها كذلك عن الشيخ أحمد بن محمود الغمري سبط المرصفي عن محمد المدعو قاسم المغربي نسبة إلى شيخه عن سيدي محمد المغربي شيخ السيوطي، ولم يكن مغربيا بل إنما رباه زوج أمه وكان مغربيا عن أبي العباس السوسي عن القطب شمس الدين محمد بن حسن بن علي التميمي الحنفي، عن ناصر الدين قاضي القضاة أبي المعالي محمد بن عبد الدايم بن محمد بن سلامة المصري المعروف بسبط بن الملق، عن

جده لأمه شهاب الدين أحمد بن الملق، وهو عن سيدي تاج الدين بن عطاء الله المقدم ذكره، وعن سيدي ياقوت بن عبد الله الحبشي العرشي المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة، وهما عن الشيخ أبي العباس المرسي عن الشيخ أبي الحسن بن علي الشاذلي قدس سره قال الشيخ محي الدين عبد القادر بن الحسين بن علي الشاذلي المعروف بابن صغيزل قدس سره، فمن قال: إن طريق الشاذلية لا خرقة فيها، وأنها مجرد الصحبة عني الطريقة الأولى، ومن قال: إنها بالخرقة عني الطريقة الثالثة وكلاهما صحيح.

ثم إن طريقة الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره تتصل بالسيد الشريفي الحسن والحسين (رضي الله تعالى عنهما)، وكذلك تتصل بالطريقة المدنية والقادرية والرفاعية كما سيأتي بيانه قريبا، أما اتصال الطريقة الشاذلية بسيدنا الحسن بن علي (رضي الله تعالى عنهما)، فقد ذكره الشيخ عبد القادر بن صغيزل الشاذلي في كتابه المسمى (بالكواكب الزاهرة في اجتماع الأولياء يقظة سيد الدنيا والآخرة)، فأذكره بلفظه قال:

أخذ الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره طريقة في الصحبة والاقتداء عن القطب سيدي عبد السلام بن مشيش بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن منصور بن إبراهيم الشريف الحسني، وهو كذلك عن القطب الشريف أبي زيد عبد الرحمان المدني العطار المعروف بالزيات، وهو كذلك عن القطب الرباني الشيخ تقي الدين الفقير الصوفي الذي لقب نفسه بتقي الدين الفقير بالتصغير فيهما،

وذلك بأرض العراق، وهو كذلك عن القطب الشيخ نور الدين أبي الحسن علي،
وهو كذلك عن القطب الشيخ تاج الدين، وهو كذلك عن القطب شمس الدين
بأرض الترك، وهو كذلك عن القطب الشيخ أبي إسحاق إبراهيم البصري، وهو
كذلك عن القطب أبي القاسم أحمد المرواني، وهو كذلك عن القطب أبي محمد فتح
السعودي، وهو كذلك عن القطب الشيخ سعد الغزواني، وهو كذلك عن
القطب الشيخ جابر وهو كذلك عن أول الأقطاب أبي محمد الحسن الشهيد
المسموم ابن علي بن أبي طالب، وهو كذلك عن جده لأمه سيد الكونين وسند
الثقلين سيدنا رسول الله ﷺ بدون واسطة إليه) اهـ

وأما اتصال الطريقة الشاذلية بسيدنا الحسين بن علي (رضي الله عنهما) فقد
ذكره الشيخ ابن حجر المكي في فهرسته الصغرى بهذا السند، إلا أنه زاد بين تقي
الدين الفقير والشيخ أبي الحسن رجلا، وهو الشيخ فخر الدين وكذلك زاد بين
الشيخ شمس الدين وأبي إسحاق رجلا هو زين الدين القزويني، فلهذا أذكر
عبارته بلفظه، قال: إن الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره تلقى الذكر وتلقنه
بالعهد والصحبة من السيد الشريف عبد السلام بن مشيش هكذا كتبه بالميم، وقد
تقدم عن ابن مغيزل ضبطه بالباء الموحدة وهو من الشريف الزيات المدني وهو من
تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما، وهو من الشيخ فخر الدين، وهو من الشيخ أبي
الحسن علي، وهو من الشيخ تاج الدين محمد، وهو من الشيخ شمس الدين محمد
بأرض الترك، وهو من الشيخ القطب الغوث الفرد زين الدين محمود القزويني،

وهو من الشيخ أبي إسحاق إبراهيم، وهو من الشيخ أبي القاسم المرواني، وهو من الشيخ فتح السعودي، وهو من الشيخ سعيد الغزواني، وهو من الشيخ أبي محمد جابر، وهو من سيدنا الحسين المجتبى ابن علي بن أبي طالب، وهو من أبيه (رضي الله تعالى عنهما)، وهو من أكمل الخلق محمد النبي الكريم ﷺ اهـ

قال العلامة الشيخ عيسى الثعالبي في فهرسته المسماة: (بمقاليد الأسانيد في وصل الجوامع والمصنفات والمسانيد) إن سيدنا الحسين بن علي (رضي الله تعالى عنه) أخذ عن جده الكريم ﷺ بدون واسطة أبيه أيضا، (وأما اتصال الطريقة الشاذلية بالطريقة المدينية) فلما ذكره الشيخ عيسى المذكور في فهرسته المذكورة أن الشريف أبا زيد عبد الرحمان الزيات شيخ شيخ أبي الحسن الشاذلي أخذ عن الشيخ أبي أحمد جعفر بن عبد الله بن سيد بونة الخزاعي، وهو أخذ عن القطب الكبير أبي مدين شعيب بن الحسن الأندلسي قدس سره اهـ.

وقال شيخ شيخنا محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي في فهرسه المسماة (بالمناح البادية في الأسانيد العالية): وقيل إن السيد عبد الرحمان الزيات أخذ عن الشيخ أبي مدين بلا واسطة وقيل إن سيدي عبد السلام بن مشيش أخذ عن أبي مدين بلا واسطة والتاريخ يقبل ذلك كله، (وأما اتصال الطريقة الشاذلية بالطريقة القادرية) فلا اتصال المدينية بالقادرية لأخذ الشيخ أبي مدين عن الشيخ عبد القادر الجيلاني بلا واسطة، (وأما اتصال الطريقة الشاذلية بالطريقة الرفاعية) فلما ذكره صفي الدين القشاشي في سمطه أن أبا أحمد جعفر بن عبد الله بن سيدي بونة أخذ

عن الشيخ أبي العباسي أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي قدس سره أيضا اهـ.

وقد وصلت إلينا هذه الطريقة بجميع فروعها أو غالبها من وجوه شتى فأروي الطريقة الناصرية عن شيخنا سيدي محمد بن محمد بن عبد السلام عن والده عن سيدي يوسف بن محمد بن ناصر عن كل من سيدي محمد بن عبد السلام بناني وسيدي أبي عمران موسى بن محمد الناصري وسيدي إبراهيم بن إدريس الحسيني والثلاثة عن سيدي أحمد بن محمد ابن ناصر عن والده سيدي محمد بن ناصر الدرعي. ح.

وأرويا أيضا عن شيخنا سيدي محمد بن محمد أبي جديرها عن والده عن الشيخ الحسن اليوسي عن سيدي محمد بن ناصر ح، وأرويا أيضا عن شيخنا سيدي أحمد بن إدريس عن شيخه سيدي عبد الوهاب التازي عن شيخه سيدي محمد بن أبي زيان الغندوسي عن شيخه سيدي مبارك بن عدني الفيلاي عن سيدي محمد بن ناصر الدرعي بسنده الآتي إلى الشاذلي (رحمته الله).

(وأروي الطريقة الغازية الشاذلية) بالسند إلى سيدي محمد بن ناصر الدرعي عن شيخه سيدي أحمد بن علي الحاجي الدرعي عن شيخه سيدي أبي القاسم الغازي (رحمته الله).

(وأروي الطريقة الراشدية الشاذلية) بهذا السند إلى سيدي الغازي عن شيخه سيدي علي بن عبد الله الفيلاي عن سيدي أحمد بن يوسف العلواني الراشدي.

(وأروى الطريقة الزروقية) بجميع أورادها ووظائفها وجميع تصانيف الشيخ زروق ووصاياه بهذا السند إلى سيدي أحمد بن يوسف الراشدي عن شيخه سيدي أحمد زروق (رضي الله عنهما).

(وأروى الطريقة الزروقية) أيضا عن شيخنا أبي العباس العرايشي عن العلامة السندي إجازة عن شيخه سيدي محمد بن عبد الله المغربي المدني عن الشيخ محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي ح، وعن شيخنا محمد بن محمد بن عبد السلام الناصري عن والده عن العلامة جسوس وأبي يعقوب يوسف بن الناصري كلاهما عن ابن عبد السلام بناني عن سيدي محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي عن جده أبي البركات عبد القادر الفاسي عن عم أبيه العارف بالله عبد الرحمان بن محمد الفاسي عن أخيه الولي الشهير أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي عن الولي الكامل سيدي عبد الرحمان الدكالي الشهير بالمجذوب عن الشيخ أبي الحكم عن علي بن أحمد الصنهاجي عن الشيخ أبي النور إبراهيم بن علي الزرهوني عن شيخ الطريقة أبي العباس أحمد زروق قدس الله سره.

(وأروى الطريقة الراشدية الزروقية) أيضا بالسند السابق إلى الشيخ محمد بن عبد الرحمان الفاسي عن الشيخ أبي سالم عبد الله بن أبي بكر العياشي عن والده عن أبي العباس أحمد بن محمد المعروف بأذفال عن سيدي أحمد بن موسى عن سيدي أحمد بن يوسف الراشدي الملياني قدس سره عن شيخه الشيخ زروق كما مر.

(وأروى الطريقة البكرية الزروقية) بالسند السابق إلى أبي سالم العياشي قال:

أجازني بها مع المصافحة والتلقين تجاه البيت الحرام سيدي زين العابدين محمد البكري عن أبيه أبي المكارم محمد البكري عن أبيه القطب صاحب الطريقة الشيخ أبي الحسن بن محمد البكري قدس سره وهو أخذ الطريقة عن والده سيدي محمد أبي البقاء البكري عن سيدي أبي العباس أحمد زروق قدس سره وبسنده.

(أروي الطريقة العروسية) الآتية ثم لأخذ الشيخ زروق عن صاحبها سيدي أحمد بن عروس بسنده ثم الشيخ زروق أخذ الطريقة عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عقبة الحضرمي عن الشيخ أبي الفضل أحمد بن عبد الكريم بن عطاء الله عن الشيخ أبي العباس المرسى عن القطب الكبير رئيس الطائفة الشاذلية سيدي أبي الحسن الشاذلي قدس سره بأسانيده السابقة.

(وأروي الطريقة الجزولية الشاذلية) بالسند المتقدم في الطريقة الزروقية إلى الشيخ المذوب من الشيخ الكامل أبي البقاء عمر بن عبد العزيز الخطاب الزرهوني عن الشيخ الشهير أبي الإمداد عبد العزيز بن عبد الحق الحرار أو المشهور باتباع عن شيخ الطريقة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر سليمان الجزولي الشريف الحسيني مصنف (دلائل الخيرات في الصلاة على النبي ﷺ)، ثم هو أخذ الطريقة عن أبي عبد الله انعمار عن سعيد الهرتاني عن عبد الرحمان الرجراجي، عن أبي الفتح الهندي عن سيدي عنوس البدوي راعي الإبل عن أبي العباس القرافي، عن أبي عبد الله المغربي وأبي العباس المرسى كلاهما عن القطب الكبير الشيخ أبي الحسن الشاذلي قدس سره بأسانيده السابقة.

(وأروى الطريقة العروسية) بالسند إلى الشيخ زروق عن شيخه سيدي أبي العباس أحمد بن عروس (رحمته الله) بسنده إلى الإمام الشاذلي بسنده إلى النبي ﷺ والشيخ العروسي هذا يروي عن مشايخ كثيرة كما في تحفة سيدي المهدي الفاسي منهم سيدي فتح الله العجمي التونسي عن صدر الدين الناكوري، عن نصير الدين محمود الأودهي عن نظام الخالدي عن فريد الدين شكر كنجي عن معين الدين الجشتي عن عثمان الهروني عن حاجي شريف الزندي عن شيخ الطريقة قطب الدين مرود بن يوسف بن محمد بن سمعان الجشتي عن والده محمد عن والده سمعان، عن خاله محمد بن أبي محمد ابدال عن والده أبي أحمد قرشنافة عن والده أبي إسحاق الشامي عن ممشاد الدينوي عن هبيرة البصري عن حذيفة المرعشي عن إبراهيم بن أدهم عن الفضيل ابن عياض عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي بن أبي طالب (رحمته الله) عن النبي ﷺ.

وأروىها أيضا عن شيخنا محمد بن محمد بن عبد السلام عن والده عن العلامة جسوس عن ابن عبد السلام بناني عن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر الفاسي عن عم أبيه العارف بالله أبي زيد عبد الرحمان الفاسي، عن أخيه أبي المحاسن يوسف بن محمد الفاسي، عن المعمر أبي سالم إبراهيم الزواري التونسي، عن شيخ الطريقة أحمد بن عروس وهو عن الشيخ أبي المواهب فتح الله العجمي، عن الشيخ محمد الباوندي عن الشيخ خواجا الأكبر عن الشيخ فتح الله مهاب عن الشيخ مهيب عن الشيخ أبي الخير عن الشيخ أحمد قصاب عن أبي محمد الجريدي

عن الجنيد بسنده السابق غير ما مر.

(وأروي الطريقة الشاذلية مسلسلا بتلقين) الذكر ولبس الخرقة وهو أني أخذتها عن مولانا أبي العباس العرايشي، ولقني الذكر وألبسني الخرقة كما لقنه وألبسه شيخه أبو المواهب التازي وسيدي أبو القاسم الوزير الفاسيين، والأول عن شيخه سيدي محمد أبي زيان القندوسي بسنده، والثاني لقنه شيخه سيدي أحمد بن محمد بن عبد الله المذكور، وهو لقنه سيدي يوسف الفاسي ح، وأخذتها أيضا عن سيدي العربي بن أحمد ولقني الذكر وهو لقنه سيدي علي العمراني الفاسي، وهو لقنه سيدي العربي بن أحمد ابن محمد بن عبد الله، وهو لقنه سيدي عبد الرحمان الفاسي وسيدي محمد ابن عبد الكبير والد سيدي أحمد المذكور، وهو لقنها سيدي يوسف المذكور، وهو لقنه سيدي عبد الرحمان المجذوب، وهو لقنه سيدي علي الصنهاجي المعروف بالدوار، وهو لقنه سيدي إبراهيم إحجام، وهو لقنه شيخ المشايخ سيدي أحمد زروق بسنده السابق وغيره كما هو مبين في فهرسته (رضي الله عنهم) أجمعين.

(وأروي أيضا سلسلة تلقين الذكر) من وجوه عديدة كما هي مستقصاة في فهرستنا (الشموس الشارقة في أسانيد مشايخنا المغاربة والمشاركة) منها ما أرويه بالسند إلى العلامة الصديقي المكي قائلا: لقني شيخي أبو البقاء حسن بن علي العجيمي قال: لقني أبو مهدي عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي قال: لقني شيخنا أبو عثمان الجزائري قال: لقني شيخي أبو عثمان المغربي وهو لقنه

شيخه أبو العباس أحمد ابن حجي الوهراني، وهو لقنه سيدي أبو سالم إبراهيم التازي شيخ الطريقة، وهو لقنه سيدي صالح بن محمد بن موسى الزواوي، وهو لقنه الشيخ المعمر محمد مخلص، وهو لقنه الشيخ مغلطاني بن فُكَيْح، وهو لقنه الشيخ أبو عبد الله العريان ابن جماعة، وهو لقنه والده الشيخ جماعة الطويل الناصري، وهو لقنه الشيخ أبو محمد التاجوري، وهو لقنه القطب أبو محمد صالح، وهو لقنه الغوث الفرد الجامع أبو مدين شعيب بن الحسين قدس سره، وهو لقنه شيخه عبد القادر الجيلاني بأسانيده السابقة المتقدمة في الطريقة القادرية والمدينة إلى النبي ﷺ.

قال شيخ شيوخ مشايخنا وشيوخهم الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي ما نصه: وأوصى الشيخ أبو سالم التازي نفعا الله به كل من دخل في هذه الطريقة بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يعرف حق الخرقة وأن ينزهها عن الامتهان وأن يواظب على ذكر الله تعالى في كل حين وأوان قال وأفضل الذكر (لا إله إلا الله) فإنها تجلي عن القلب ما غشيه من الران وأوصى باحترام المشايخ وخدمة الإخوان والتواضع والرافة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وأن يذكر صبيحة كل يوم (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم واستغفر الله مائة مرة ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة)، وقال: فإن في ذلك غناء من الفقر وتيسير الأمر وأن يقرأ كل يوم وليلة أربع سور من القرآن (اقرأ باسم ربك، وإنا أنزلناه، وإذا زلزلت، ولإيلاف قريش)، فان قراءته ترفع شر الظاهر والباطن وقد جرب

ذلك ونص على ذلك سيدي عبد القادر الجيلاني في (فتوح الغيب) وقال: «اقطعوا
اليأس عما في أيدي الناس تعيشوا أعزاء».

الطريقة الخلوتية

وأما (الطريقة الخلوتية): فهي المنسوبة إلى المشايخ الملتزمين في سلوكهم ومريدتهم تربية وترقية طريق التعبد بالخلوة كما ستأتي الإشارة إلى شيء من ذلك، قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي ما نصه ومبنى هذه الطريقة على الذكر بالكلمة الطيبة بهذه الصفة وهو أن يجلس متربعا ويأخذ (لا إله إلا الله) من الكتف الأيمن يلاحظ نفي ما سواه تعالى ويضرب (بإلا الله) في القلب تحت الثدي الأيسر ويداوم على ذلك مدة ثم يشتغل بذكر الجلالة، ثم يذكر هذه الأسماء العشرة على الترتيب وهي: (هو حق حي قهار وهاب فتاح واحد أحد صمد قيوم) ومن شأنهم أن لا يجاوز المريد بالاسم الثاني حتى يفتح الله له بنتيجة الاسم الأول، وهكذا في سائر الأسماء وأن يستعمل في كل يوم مع كل ذكر منها سورة الفاتحة مائة مرة ثم يقول: (اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة)، ثم إذا حصل للسالك انتهاء في استيفاء مراتب الأسماء وكان من المفتوح عليهم يزيد إلى قراءة الفاتحة والصلاة على النبي ﷺ بالصيغة المذكورة وسورة الكوثر مائة مرة، ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة، ومن شأنهم أنهم يدورون في الجمعية بالوهية، وأن يقدم

الذاكر جانبه الأيمن إلى داخل الحلقة والجانب الأيسر إلى الخلف وأن يفردوا أو يجمعوا بهو وذلك بأن يقول أحدهم (هو)، ويتبعه الباكون في الذكر بها وأن يأخذوا في الدوران إلى اليمين أو إلى اليسار ومن شأنهم لبس السواد وهذه الطائفة والسادة البكرية اعتناء بتعبير الرؤيا بل قال بعضهم: إن مدار طريقهم عليه فلنذكر من ذلك طرفا نعقبه ببيان ما يكشف به السالك في الطائفة الإنسانية المعبر عنها بالأطوار السبعة فنقول بعون الله تعالى: الرؤيا هو ما يرى في النوم والواقعة ما بين النوم واليقظة أو في حالة الغيوبة عن الإحساس بالذكر والكشف ما لا يكون فيهما بل في اليقظة وحضور الحواس، والأولان لا يكونان صادقين، أو يكون بعضهما صادقا وبعضهما من تلبس المخيلة، ويكونان قابلين للتعبير بخلاف الكشف.

وهذا أوان الكلام على التعبير بضابط يعلم منه مقام الرأي ومتعلق همته وجهة تعشقه وهو أن تعلم أن رؤية ذات النبي ﷺ تعبر بمظهر الروح الأعظم وأبنائه مظاهرها والأب مظهر العقل والشيخ هو العقل الكامل والنفس هي صورة الدنيا وما يليها ومظهرها الأم والزوجة والبنت والولد نتيجة القلب وما يليه من أبناء جنده والمأكولات هي مظهر الرزق، فالمستوى منها يعبر عنه بالحلال وما يليه والنيء منه يعبر عنه بالمشتبه والميتة وما في معناها من الدم وغيره يعبر عنه بالحرام والفواكه كالعنب وما والاها يعبر عنها بالأعمال الصالحة والدواب غير المأكولة يعبر عنها بمظاهر النفوس على قدر أنواعها والمشروبات كالخمر واللبس

والماء والعسل يعبر عنها بحسب الرايين، فالخمر هو علم التوحيد لأهله المطلق، واللبن هو علم الظاهر، والماء هو شراب النفوس المرضى بشراب التوحيد، والعسل هو علم الباطن، والخل هو عبارة عما تلبس على النفس من حكم الظاهر والباطن، والثمار كالتمر وغيره والزيتون هي الأعمال الصالحة، وتعبير الصلاة بأنها القربة إلى الله تعالى والوصلة لله، والغسل هو عبارة عن الطهارة والأدناس والأرجاس، وحلق الذكر ومجالس العلماء هي صورة الجمع الإلهي لذي الرأي، وحلق المغاني والملاهي وما في معناه من اللفظ وما والاه صورة حضرة الشيطان فليعمل الرائي نفسه في الطهارة بحسب ما يؤمر به من الشيخ والموتى إذا رأى الشخص حيا ميتا فهو مؤول بعمله الصالح أنه ميت والعكس بالعكس مؤول بحياة عمله بعد الموت، وإذا رأى قريبا له أو صاحبه فإنه عمله وإذا رأى أجنبيا فمؤول بحكم الخارج مع علاقة عائدة عليه فليأخذ حظه منها أمرا ونهيا وهذا ضابط في كيفية بعض أسرار الرؤية وما يعرض الرائي على الشيخ لينظر أين هو.

(وأما الكشف): فإنه يحصل بالسلوك وذلك لأن السالك إذا كان في العكفة يكشف له أولا عن نور الوضوء والصلاة ونور الشيطان والجان ثم يرى الحق في التجلي الصوري بصورة الجهاد ثم بصورة المرجان ثم بصورة النبات والأشجار ثم بصورة النخلة، ثم بصورة الحيوان ثم بصورة الفرس، ثم بصورة نفسه أو شيخه وفي هذا التجلي هلك خلق كثير، ثم يكشف للسالك عن تجلي الأنوار وهو أعظم الحجب وذلك لأن السبعين الألف نور مفرقة في لطائف الإنسان فيرى عشرة

آلاف منها مستكنة في اللطيفة القابلية ولونها كدر مطبق بعضه على بعض ويشاهده في هذه اللطيفة الجن والعبور عنها سهل لأن حيلة الإنسان تهرب من الظلمة وتأنس بالنور، ثم يرى بعد صفاء القلب عشرة آلاف نور منها مستكنة في اللطيفة النفسية ولونه أزرق إن أفيض عليه الخير نبت منه الخير، وإن أفيض عليه الشر نبت منه الشر باعتبار صفاء القلب وكدره، ويشاهد في هذه اللطيفة جهنم، وغيرها ثم يرى عشرة آلاف نور منها مودعا في اللطيفة القلبية، ولونها أحمر مثل لون نور النار الصافية إن كان طعامه خالصا من شوائب الشهوة والحرص، وإلا فيرى فيه دخان ويصير لونه متكدرا أو يحصل له الوقوف على السير وفي هذه اللطيفة يشاهد الجنة وغيرها والقلب أيضا سبع لطائف ينكشف لبعض السالكين، ثم يرى عشرة آلاف نور منها أي من السبعين الألف النور مودعة في اللطيفة الروحية ولونها في غاية الاصفرار، وفي هذه اللطيفة يشاهد أرواح الأنبياء والأولياء، ثم يرى عشرة آلاف نور منها في اللطيفة السرية ولونها في غاية البياض ويشاهد في هذه اللطيفة الملائكة، ثم يرى السالك عشرة آلاف نور منها في اللطيفة الخفية ولونها كلون المرأة المصقولة، وفي هذا المقام يتصل السالك بلطيفة الأنانية الخضرية التي هي منبع ويشاهد نبينا محمدا ﷺ.

ثم يرى عشرة آلاف نور مختفية في اللطيفة الخفية ولونها أخضر ثم يبصر نورا كلون العقيق ثم نورا أبيض لا لون له ثم يبصر نورا بلا لون ولا شكل ولا حين ولا جهة بل محيطا بجميع العوالم فحينئذ تشرق عليه أنوار تجلي الصفات ويتحقق

له حديث كنت سمعه الخ، وقوله: بي يسمع وبى يبصر الخ ثم يكشف بالنور المستهلك فيه، والظاهر به جميع الأنوار، فلم يبق إلا الحق لم يبق كائن فما ثم موجود وما ثم بائن وقد وضع بعضهم جدولاً يتضمن الإشارة إلى ما مر، وهو هذا وليكن هذا آخر ما أردنا بيانه في شرح حال السالك (وما يكشف به في الأطوار السبعة على وجه الإيجاز)، لأن التجليات النورية في السلوك التفصيلي لا نهاية لها والله الهادي.

وليعلم أن ما يكشف للسالك في اللطيفة الغالبية لا يكون إلا على خلاف النفسية الواقع أو على وجه حيلة النفس الأمانة ومكرها، وأن يكشف في القلبية والروحية كله معبر الإمكان من كشف الروح المجرد فانه كله صدق ودراية وأن الكشف في أي لطيفة قل من يصل إليه لعدم الاحتياط في اللقمة، ولذا لم يعتمد المشايخ على كشف الأرواح، وليعلم أن التجليات كلها تحصل بالمجاهدة والرياضة إلا التجلي الذاتي فانه لا يحصل إلا بمتابعة الرسول ﷺ وما سواه، فهو (مزلة قدم)، فكم هلك قوم من في التجلي الصوري ووقعوا في التشبيه، لأن الشيطان في هذا التجلي يظهر للسالك عرشه كما ورد (أن للشيطان عرشاً بين السماء والأرض).

وبعض السالكون يسمع قلبه أو روحه فيظن أنه كلام الحق إلى غير ذلك من الأمور المهلكة وقد يحجب عن بعض السالكون هذه التجليات لكمال الاستعداد ولذا لم تنقل عن أحد من الصحابة بل ولا عن التابعين رضوان الله عليهم أجمعين

وقد وصلت هذه الطريقة إلى شيخ مشايخنا وشيوخهم أبي البقاء المكي عن جماعة منهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي محفوظ بن عبد القادر الخلوتي وهو من الإمام الفرد الأكمل شيخ زمانه سيدي محمد الدرمداشي وهو من والده الشيخ حسن الرومي، وهو من أستاذه شيخ التحقيق سيدي محمد المعروف بدمرداش، وهو من قدوة العارفين سيدي درة عمر الروشني، وهو من السيد يحيى الباكوي، وهو من الشيخ صدر الدين الخياوي، وهو من الشيخ عز الدين الشرواني، وهو من الشيخ أخي مرم الشرواني وهو من رئيس الخلوتية إبراهيم الزاهد الكيلاني وهو من سيد المشايخ جمال الدين التبريزي عرف بابن الصيدلاني، وهو من الشيخ محمد بن محمود العتيقي، وهو من الشيخ زكي الدين أبي الغنائم محمد بن الفضل السنجاني، وهو من الشيخ قطب الدين أحمد بن أحمد الأبهري، وهو عن الشيخ ضياء الدين أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، وهو عن الشيخ أحمد الغزالي، وهو عن الشيخ أبي بكر النساج، وهو عن الشيخ أبي القاسم علي الكركاني، وهو عن الشيخ أبي عثمان المغربي، وهو عن الشيخ أبي علي الكاتب، وهو عن الشيخ أبي علي الروذباري، وهو عن الشيخ سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد قدس سره بسنده المعروف.

وأرويا عن شيخنا الهمام أبي المهمل المازوني والكمال المكي والأول عن الشيخ ابن عبد الرحمان الجرجري عن الشيخ الحفني، والثاني عن الشيخ الدردير عن الشيخ الحفني، وهو يروي عن كل من الشيخ البديري والشيخ مصطفى الكردي

أخذنا وتلقيا أجازة، والأول عن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن حسن الكوراني المدني بسنده إلى الجنيد إلى سيدنا علي بن أبي طالب عنه عليه السلام، والثاني عن الشيخ عبد الغني النابلسي بسنده وفي لفظ (اللائي من الجواهر الغوالي) ما نصه وقد بسط شيخنا الملا إبراهيم الكوراني الكلام على كيفية التلقين (ودليله ما سلسلته في كتابه بناءً على وجه تشد إليه الرحال ويليق بالكمال من الرجال)، وذكر الشيخ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي الكوراني في رسالته (ريحانة القلوب في التوصل إلى المحبوب) من قوله سأل علي (عليه السلام) النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: «يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلي وأسهلها علي عبادة وأفضلها عند الله»، فقال: «يا علي عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات»، فقال علي (عليه السلام): «هذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون» فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول (الله الله)»، فقال علي: «كيف أذكر يا رسول الله»، فقال: «غمض عينيك واسمع مني ثلاثاً»، ثم قل أنت ثلاث مرات، وأنا أسمع فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاث مرات: «لا إله إلا الله مغمضاً عينيه رافعاً صوته وعلي يسمع»، ثم قال علي: «لا إله إلا الله ثلاث مرات مغمضاً عينيه رافعاً صوته والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يسمع»، ثم لقن علي الحسن البصري وهو لقن حبيبا العجمي وهو لقن داود الطائي وهو لقن معروف الكرخي وهو لقن سريا وهو لقن أبا القاسم الجنيد، وهو لقن ممشاد الدينوري وهو لقن محمد السهروردي المعروف بعموية، وهو لقن ابنه وجيه الدين، وهو لقن ابنه ضياء الدين أبا النجيب، وهو لقن ابن أخيه عمر

السهروردي، وهو لقن الشيخ نجيب الدين علي بن برغش الشيرازي ولقن نور الدين عبد الصمد النضري، وهو لقن الشيخ بدر الدين الطوسي والشيخ نجم الدين الأصفهاني، وهما لقنا الشيخ حسن الشمشيري والشيخ أبا المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني، وهو لقن الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي الدمياطي الشهير بالرمياني، وهو لقن شيخ الإسلام زكريّا الأنصاري، وهو لقن الشيخ عبد الوهاب الشعراني، وهو لقن الشيخ عبد القدوس العباسي الشناوي، وهو لقن ولده الشيخ، وهو لقن ولده أبا المواهب أحمد الشناوي ثم المدني، وهو لقن الصفي القشاشي ولقن الملا إبراهيم بن حسن الكوراني، وهو لقن عوالم كثيرة منهم ملتمس بركته والمنتظم في سلوكهم محمد بن محمد البديري اهـ، والشيخ البديري هذا لقن الشيخ محمد بن سالم الحفني، وهو لقن عوالم كثيرة منهم شيخ الشيخ الدردير وصافحه، وهو لقن شيخنا الجمال العجيمي وصافحه وهو صافح العبد الحقير (محمد ابن علي السنوسي) ولقنه ومنهم الشيخ محمد بن عبد الرحمان الجرجري، وهو لقن شيخنا أبا المهل الماذوني وصافحه وهو لقن العبد الحقير (محمد ابن علي المذكور) وصافحه ولسيدي محمد بن سالم الحفني وشيخه في سند المصافحة طرق منها ما مر ومنها ما أخذناه عن شيخنا أبي سليمان العجيمي عن كل من العلامة الدردير المصري والسيد محمد المرتضى اليمني الأصل المصري الوفاة وأمر كل من الشيخين بتصوير سلسلة مشايخ السند هكذا موضوعة في دوائر صغار متلاصقة بأن يكون النبي ﷺ أعلى ثم الراوي عنه تحته

وهكذا إلى آخر راو من الشيوخ فان كان للراوي أسانيد تتصل بواحد من شيوخ
السلسلة فأكثر فليرسم حوالية دائرة فأكثر على قدر الوسائط بينهما وليكتب في
الجميع أسماء الرواة فيكون ذلك الوضع شجرة للنسب الروحاني كما وضعوا مثله
في سلاسل النسب الجسماني هكذا⁽¹⁾.

(1) بياض بالأصل.

الطريقة النقشبندية

وأما (الطريقة النقشبندية): فهي المنسوبة إلى شيخ الطريقة وقدوة أهل الحقيقة، الولي بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بنقشبندي (رحمه الله)، ومبناها على الفناء في الله ولهم في تحصيله وسائل منها الذكر الخفي بالكلمة الطيبة، وهي: أن يجلس جلوسه في الصلاة ويغمض عينيه ويضم شفثيه ويطبق أسنانه ويلصق لسانه بسقف فمه ويضع يديه على فخذه ويصعد مع حبس النفس (بلا) من السرة إلى أم الدماغ ثم يميل منه بإله إلى الكتف الأيمن (وبإلا الله) منه إلى اليسار بشدة، ويكرر ذلك وتراً، ويميل عند نفاذ الطاقة في حبس النفس بمحمد رسول الله من جانب اليمين قائلاً (إلهي أنت مقصودي ورضاك مطلوب)، ثم يرسل النفس برفق وحضور، ثم يرجع إلى الذكر كما مر مع الملاحظة عند النفي والإثبات المعني الذي يليق به ومنها الذكر الخفي بالجلالة وهو سريع الفتح ومنها الرابطة بالشيخ وهي لا تصلح إلا للطيف الطيع وطريقها أن يحفظ صورة الشيخ في خياله ويجعل صورته، كأنها كتفه الأيمن ويتصور من كتفه الأيمن إلى قلبه أمراً ممتداً، ويأتي بالشيخ على ذلك الأمر الممتد، ويجعل في قلبه ويداوم على ذلك حتى يحصل له الفناء في الشيخ.

(ومنها المراقبة) وهي على نوعين:

الأول: أن يراقب قلبه ولا يترك الخواطر تحل فيه حتى يحصل له الربط الحقيقي.

الثاني: استشعار رؤية الحق لله تعالى حتى يذوب بنار تجلي الجلال والعظمة عليه جامدة، ويتوحد بفنائه عند مشاهدته ومنها التوجه، وهو أقرب من الكل فتوحاً إلا أنه لا يتأهل للعمل به إلا ذو المكنة والرسوخ في السذاجة والإطلاق، وطريقه أن يلاحظ المعنى المقدس المفهوم من اسم الله بغير واسطة عبارة عربية أو عبرانية أو عجمية ويحضر معه على ما يعلم نفسه ويتوجه بجميع القوى والمدار إلى القلب الصنوبري لملاحظة ذلك، وإن عسر عليه تصور المعنى المقدس بصفة نور بسيط محيط بجميع الموجودات، ويداوم على هذا التصور حتى تقوى البصيرة وتذهب الصورة.

ومن شأنهم أنهم يختارون الصحبة على العزلة بشرط السلامة من آفات الخلطة مع قلة الكلام، لأن كثرتة تقسي القلب ومن شأنهم قراءة الختم المشهور لقضاء الحاجات عند المهمات، وهو أن يصلي ركعتين صلاة الحاجة يقرأ في كل منهما بعد الفاتحة آية الكرسي وسورة الإخلاص ثلاث مرات فإذا فرغ فليحمد الله وليشني عليه وليدع بدعاء الكرب وهو (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم والفوز بالجنة والنجاة من النار ولا تدع لي ذنباً إلا غفرته ولا همّاً إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضى إلا قضيتها

برحمتك يا أرحم الراحمين)، ثم تدعو بدعاء الاستجابة وهو: (اللهم يا مفتح الأبواب، ويا مسبب الأسباب، ويا مقلب القلوب والأبصار، ويا دليل المتحيرين ويا غياث المستغيثين، ويا مفرج المحزونين أغثني، توكلت عليك يا رب وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد)، ثم يشرع في الختم المبارك، وهو أن يقرأ أولاً سورة الفاتحة مع البسملة سبع مرات ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ثم يقرأ سورة ألم نشرح بالبسملة تسعا وسبعين مرة، ثم يقرأ سورة الإخلاص مع البسملة ألف مرة ومرة ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ثم يقرأ الفاتحة بالبسملة سبع مرات، ثم يهدي ثواب ذلك إلى روح الخوجة سيدي بهاء الدين وإلى أهل سلسلته وإن أسماهم فهو أولى، ويستمد من أرواحهم المقدسة قضاء حاجته، ويكون ذلك يوم الجمعة أو الاثنين أو ليلتهما. وقال شيخ شيخنا أحمد الشناوي: أنه يقرأ في سحر ثلاث ليال متوالية على طهارة وغسل وطيب رائحة لابسا ثوبين جديدين، صائما الثلاثة الأيام، فهو أقرب إلى الإجابة اهـ.

بمعناه هذا إذا قرأه وحده أما إذا قرأ مع جماعة فيشترط أن يكون عددهم سبعة ويقراءون، وأن لا يتكلمون في خلال القراءة وأن يحفظ أحدهم الأعداد بضبطها بأن يقسمها عليهم، ويحذر من الزيادة والنقصان في أصل الأعداد وأن يأكلوا شيئا من الحلوى، ويتصدقوا ببعضها عن روح المشايخ.

وهذا الباب في قضاء الحاجات لا يعادله شيء في السرعة والنفوذ، وهو كالترياق والدافع لكل علة وقد جرب مرات لا تحصى في مهمات يبعد العقل

وقوعها أو دفعها لأنها كالمستحيلة لعزتها أو فقدانها في العادة، فتكون بإذن الله تعالى على حسن النظام وأتم المرام والشرط هو الصدق وإخلاص التوجه إلى الله وكمال الحضور معه والله ولي التوفيق سبحانه.

وأروي هذه الطريقة بالسند إلى شيخ شيوخنا وشيوخهم أبي البقاء المكي (رحمه الله) عن شيخنا الصفي القشاشي قائلا: وقد وصلت هذه الطريقة بجميع أعمالها إلى شيخنا من إمامه سيدي أحمد الشناوي، وهو عن مولانا السيد غضنفر بن جعفر النقشبندي، وهو من الشيخ محمد أمين ابن أخت الجامي، وهو من خاله الشيخ المحقق عبد الرحمان بن أحمد الدشتي الجامي، وهو من الشيخ سعد الدين الكاشغيري، وهو من الخواجة بارسا فأخذ الأول عن الشيخ علاء الدين محمد العطار وهما من شيخ الطريقة وقدوة أهل الحقيقة سيدي الخواجة بهاء الدين محمد بن محمد البخاري المعروف بنقشبند، وهو من السيد أمير كلال الشوخاري، وهو من الخواجة محمد باما السماسي، وهو من الخواجة علي الراميتني، وهو من الخواجة محمود الأنجير فغنوي، وهو من الخواجة عارف الريو كري، وهو من الخواجة عبد الخالق الغجدواني، وهو وأحمد اليسري أيضا كلاهما من الشيخ الخواجة يوسف الهمداني، وهو الحجة الغزالي أيضا من الشيخ علي الفارندي، وهو والنساج من الشيخ أبي القاسم عبد الرحمان ابن علي الكركاني الطوسي، وهو من أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي، وهو من أبي علي الحسن بن أحمد الكاتب المصري، وهو من أبي علي الروذباري ح وأخذ الكركاني أيضا من أبي الحسن الخرقاني، وهو من روحانية

أبي يزيد البسطامي، وهو من روحانية الإمام جعفر الصادق، وهو من القاسم محمد بن أبي بكر الصديق، وهو من سلمان الفارسي وهو من سيدنا أبي بكر الصديق (عليه السلام).

وأرويهما عن شيخنا القطب العرايشي عن كل من شيخه القطب التازي والكمال السندي والأول عن الشيخ علي الزلفي بسنده إلى شيخ الطريقة المذكور، والثاني عن شيخه العلامة الصديقي المكي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن شيخه عبد الله باقشير، وهو أخذها عن الشيخ العارف بالله تاج الدين العثماني النقشبندي، وهو عن الخواجة محمد باقي، وهو عن المولى خوجكي الأمكنكي، وهو عن المولى دويش محمد، وهو عن المولى محمد الزاهد، وهو عن الغوث الأعظم خواجة عبيد الله السمرقندي المعروف بلقب احرار، عن شيخ الشيوخ يعقوب الخرجي، وهو عن حضرة الخواجة الكبير شيخ الطائفة الخواجة بهاء الدين محمد ابن محمد البخاري المعروف بنقشبندي، وهو عن السيد أمير كلال السوخاري، وهو عن الخواجة محمد بابا السماس وهو عن حضرة الخواجة علي الراميتني المشهور بعزيزان، وهو عن الخواجة محمد الانجير فغنوي، وهو عن الخواجة عارف الريو كدي، وهو عن الخواجة عبد الخالق الغجدواني، وهو عن الشيخ يوسف بن أيوب الهمداني، وهو عن أبي علي الفاومذي، وهو عن الشيخ أبي القاسم عبد الرحمان بن علي الكركاني الطوسي، وهو عن الشيخ أبي عثمان سعيد بن سلام المغربي، وهو عن أبي علي الحسيني بن أحمد الكاتب المصري، وهو

عن أبي علي الروذباري واختلف في اسمه وإلا صح أنه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور، وهو عن سيد الطائفة جنيد البغدادي بسنديه المتقدمين في الطريقة القادرية من جهة أهل البيت والحسن البصري إلى سيدنا علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهو أخذ عن النبي ﷺ.

وللطريقة النقشبندية اتصال أيضا إلى جهة سيدنا أبي بكر الصديق (عليه السلام)، وذلك لأن الشيخ أبا القاسم الكركاني المتقدم أخذ عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني، وهو أخذ عن روحانية سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي، وهو أخذ عن روحانية الإمام جعفر الصادق كما قدمناه في الطريقة الشاذلية، وهو أخذ عن جده لأمه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وهو أخذ عن سلمان الفارسي، وهو أخذ عن خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق (رضي الله تعالى عنه) وهو أخذ عن النبي ﷺ وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

وأرويا أيضا عن شيخنا أبي الوفاء رئيس الخلفاء مولانا عبد الله شاه النقشبندي مما شافهني به وكتبه لي بخط يده الشريفة (عليها السلام) بسنده السابق في الطريقة القادرية إلى الشيخ محمد صالح قدس الله سره عن المولى ممر أبي العلي قدس الله سره عن الشيخ مبارك قدس الله سره عن الشيخ مير عبد الله قدس الله سره عن الشيخ محمد يحيى قدس الله سره عن الشيخ عبد الحق عن الشيخ عبيد الله أحرار عن الشيخ يعقوب البرحي عن الشيخ بهاء الحق النقشبندي عن الشيخ أمير الكلال عن الشيخ محمد بابا سماسي عن الشيخ عزيز بن علي الراميتني، عن الشيخ

محمود الأنجيري فغنوي، عن الشيخ عارف الديوكري، عن الشيخ عبد الخالق
الغجدواني، عن الشيخ أبي يعقوب الهمداني، عن الشيخ أبي العلي قدس الله سره،
عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني، عن الشيخ أبي
يزيد البسطامي عن سيدنا جعفر الصادق (عليه السلام)، عن سيدنا قاسم بن محمد بن أبي
بكر الصديق (عليه السلام)، عن سيدنا سلمان الفارسي (عليه السلام)، عن سيدنا أبي بكر الصديق
(عليه السلام)، عن النبي ﷺ.

ثم قال: وراتب النقشبندية يكون بعد العصر أو بعد المغرب مع الحاضرين
يقرأ الفاتحة ويهديها إلى النبي ﷺ وجميع شيوخ النقشبندية ويقرأ الفاتحة مع
البسملة سبع مرات وبعده (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك وسلم)
مائة مرة وسورة ألم نشرح ثمانين مرة، وسورة الإخلاص مع البسملة ألف مرة،
وسورة الفاتحة ثانيا سبع مرات، والصلاة على النبي ﷺ كما تقدم مائة مرة، ويقرأ
الفاتحة ويهديها إلى حضرة النبي ﷺ وإلى الشيخ أبي يزيد البسطامي وإلى الشيخ أبي
الحسن الخرقاني وإلى الشيخ عبد الخالق الغجدواني وإلى الشيخ الثور وإلى الشيخ
أبي منصور الماتريدي وإلى الشيخ يوسف الهمداني وإلى الشيخ بهاء الدين
النقشبندي (رضي الله عنهم) أجمعين.

وأرويا أيضا بالسند إلى الشيخ البديري (عليه السلام) عن شيخه العارف بالله مُلا
مراد الأزبكي عن الشيخ محمد معصوم الفاروقي عن والده محمد الشيخ أحمد
الفاروقي، عن الشيخ عبد الباقي الرهلي، عن شيخه المولى خواجكي أمكنكي،

عن والده المولى محمد درويش، عن خاله مولانا زاهر، عن قدوة الطريقة ناصر الدين عبيد الله الشهير بخواجة أحرار، عن مولانا يعقوب البرحي، عن رئيس الطريقة خواجة بهاء الدين محمد المعروف بنقشبند، عن السيد أمير كلال عن خواجة محمد بابا سمامسي، عن الشيخ علي راميتني الملقب بعزيزان، عن شيخه خواجة محمد أنجير فغنوي، عن خواجة عارف ديوكري، عن رأس الطريقة خواجة الغجدواني، عن أبي يعقوب يوسف الهمداني، عن الشيخ أبي علي الفارمذي، عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن روحانية الشيخ أبي الحسن الخرقاني، عن روحانية سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي، عن روحانية الإمام جعفر الصادق عن أحد الفقهاء السبعة قاسم بن محمد بن الصديق الأكبر عن سلمان الفارسي عن الصديق الأكبر عن النبي ﷺ (1).

والفارمذي أيضا عن أبي عثمان المغربي عن أبي علي الكاتب عن أبي علي الروذباري عن سيد الطائفة الجنيد عن السري السقطي عن ذي النون المصري عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن الحسن البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي ﷺ وجعفر الصادق أيضا عن والده الإمام محمد الباقر عن والده الإمام زين العابدين عن والده الإمام الحسين بن علي عن والده الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والكرخي أيضا عن الإمام علي الرضي عن والده موسى الكاظم عن والده الإمام جعفر الصادق عن والده الخ

(1) بياض بالأصل.

السند وأمير المؤمنين أيضا عن الصديق الأكبر عن النبي ﷺ (وتسمى هذه سلسلة الذهب).

وفي اللفظ الآتي لشيخنا وشيخ مشايخنا السيد المرتضى مختصر الجواهر لشيخ مشايخنا البديري المذكور ما نصه ناقلا حكاية البديري عن نفسه ما نصه وقد أخذت الطريقة النقشبندية أيضا من الإمام الهمام العارف الرباني ذي القدم الراسخ الملا مراد الأزبكي الحنفي فقد وصلت له إلى دمشق الشام وبلغت منه المرام في سنة أربع بعد المائة والألف قبل رحلته إلى بلاد الأروام وصنف لي في ذلك مقدمة صغيرة وذكر لي فيها ما ليس له عنه غنى وعبارتها بالحرف ما نصه: (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى). أما بعد....

فإن الطريقة النقشبندية قدس الله تعالى سر أهاليها هي طريقة الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) لم يزدوا ولم ينقصوا وهي عبارة عن دوام العبودية ظاهرا وباطنا بكمال الالتزام بالسنة وتمام الاجتناب عن البدعة والرخصة في جميع الحركات والسكنات في العادات والعبادات والمعاملات مع دوام الحضور بالله تعالى على طريق الذهول والاستهلاك فهي طريقة الانصياع والانغطاس لكمال ارتباطهم جما مع هذه المجاهدة الزكية المذكورة يستوي فيها استفاضتها الشيوخ والصبيان وفي إفاضتها الأحياء والأموات مندرج انتهاؤها في الابتداء وانتهائها في ابتداء غيرها لما فيها من الانجذاب بالمحبة الذاتية مما فضل بها واسطتها الصديق الأكبر (عليه السلام)، ولها أصلان أصيلان من أعطيتهما أعطى كل شيء كمال اتباع

النبي ﷺ كما مر، وصحبة الشيخ الكامل لكنها ليست توجد بالتكلف بل التكلف زندقة بل هي من عطاء الله تعالى يمن بها على من يشاء من عباده فالصحبة بشروطها مع هذين الأصلين كافية للانصباع والانغطاس ثم رابطتهم ولو بالمغاية ثم الالتزام بما يتلقن عندهم من الأذكار الواردة عندهم معنعنا كاسم الذات والنفي والإثبات فمن يستعد لتقدم السلوك فله الثاني، وكلاهما بالقلب هو وأخواته من الروح والسر والخفي والإخفاء من عالم الأمر الذي خلقه الله تعالى لكن بغير مادة وركبها مع لطائف عالم الخلق الذي خلقه تعالى من مادة وهي النفس الناطقة والعناصر الأربعة، فمحل القلب المضغة تحت الثدي اليسار والروح مثلها في اليمين والسر في يسار الصدر والخفي في يمينه، والإخفاء في وسطه، والنفس في الدماغ، والقاصر تدرج فيها فكل من هذه المحال محل الذكر على الترتيب.

فكيفية ذاكر اسم الذات بالقلب مثلاً أن يتصل اللسان بسقف الحلق وينطلق النفس على حاله والأسنان على الأسنان ويتخيل في القلب لفظة الجلالة بمعناها وهي ذاته الصرف، والبحث كما هو فيستمر على ذلك من غير انقطاع، وإن تكلم باللسان عند الحاجة فلا ينقطع خياله، فانه مدخل لما وراء هذه القوى المعهودة من القوة الرهبانية عند رسوخ القلب بالمذكور ونسيانه ما سواه، فان حقيقة ذكر الشيء نسيان ما دونه، فإذا دام الذكر دام النسيان، وإذا ارتسخ بحيث لو تكلف بإحضار الغير لم يحضر انقلب ذكره إلى الروح، ثم إلى السر ثم إلى الخفي ثم

الأخفى، فكذلك الرسوخ لما بعد القلب من اللطائف على الترتيب المذكور، فإذا ارتسخ بالذكر لطيفة النفس حصل سلطان الذكر بأن يغمر على جميع الإنسان، بل على الآفاق أيضا فعند ذلك يلتقي بالنفي والإثبات بكلمة (لا إله إلا الله)، وكيفيته أن يلتصق كما في الأول وينحبس تحت السرة ويتخيل منها إلى منتهى الدماغ ومنه إلى الكتف الأيمن ومنه (إلا الله) إلى القلب فيحيط على محال اللطائف كلها ويلاحظ معناها بأن لا مقصود إلا الله فان نفي المقصودية أبلغ لأن كل معبود مقصود ولم يعكس وفي آخرها (محمد رسول الله ﷺ)، ويريد به التقيد بالاتباع ويكررها على قدر قوة النفس فإذا ضاق النفس يطلقه من الفم على الوتر ويقول: (اللهم أنت مقصودي ورضاك مطلوبي)، فإذا استراح يشرع في نفس آخر لكن يراعى بين النفسين بأن لا يغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يخلو الاستمرار فإذا انتهى العدد إلى الإحدى والعشرين تظهر النتيجة وهي نسبتهم المعهودة من الذهول والاستهلاك، فإن لم تظهر فمما وقع منه الخلاف في الآداب، فيستأنف وليطابق الفعل والقول فإن المقصودية فيما سواه إذا كانت باقية في الواقع لزم الكذب فليس بصادق ولا حضر في العود، فإذا جاهد فيه حق الجهاد وانتفى المنفى وثبت المثبت وظهرت النتيجة تصح له المراقبة وهي أن يلزم القلب معنى اسم الذات على طريق الاستغراق والاستهلاك بحيث لا ينفك عنه في أي حال كان فإذا انتهى أمره إلى انتفاء العلم مطلقا حصل مبادئ الفناء فيسوغ له الذكر اللساني (بلا إله إلا الله) مع التدبر الحقيقي وأقله خمسة آلاف في الملوين، وبحصول الفناء التام حصلت له

أول درجة الولاية الصغرى وبقي بالله تعالى وقام به سبحانه، فحيثئذ يليق به الاشتغال بنوافل الصلوات، فإذا انتهت الصغرى بمحض كرمه تعالى وتشرف بالكبرى، وهي ولاية الأنبياء ساغ له الاشتغال بالتلاوة فإذا سهلت عليه العناية وتمت له الأفنية وحصلت له الأبقية وانقطعت البرازخ من الوصول والضلال تشرف بولاية الملاء الأعلى: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (الحديد: 21).

ولا يظن الظان سهولة الأمر فان قطع مسافة أدنى درجة مقدار خمسين ألف عام (كيف الوصول إلى سعادى ودونها)، (قلل الجبال ودونهن حتوف)، وهذا إشارة إلى إجمال هذا الشأن العظيم تذكرة وأين الإجمال وأين التفصيل فانه لا تسعه الأسفار لكن من شملت عليه العناية الأزلية لا يقدر له المقدار ولا يحمل عطايا الملك إلا مطايا (ولمثل هذا فليعمل العاملون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على حبيبه كما يحب ويرضى وسلم تسليما)، ولقد تشرف هذا الفقير بهذه الطريقة العلية عن سيده وشيخه الشيخ محمد معصوم الفاروقي عن والده مجدد الألف الثاني الشيخ أحمد الفاروقي عن شيخه خواجه عبد الباقي إلى آخر السند قبله.

الطريقة السهروردية

وأما (الطريقة السهروردية): فهي المنسوبة إلى شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي قدس الله سره، ومبناها على الاشتغال في الخلوة بذكر الكلمة باللسان مع مواطأة القلب يبدأ (بلا) من السرة ويمدها وي طرح (إله) على الكتف الأيمن ويضرب منه (بإلا الله) على الطريقة الجمالية ضرباً بشدة وصوله كضرب القدوم ليتأثر القلب، ويواظب على ذلك من غير تخلل فتور ولا اشتغال، بغير الفرائض والسنن الراجعة حتى يصير الذكر متصلاً بالقلب، وتتخلق النفس بالأخلاق الحميدة ويزول عن الباطن بمسكنة النفس غبار الاغيار فيصير ذكره حينئذ ذكر الذات وهو الاسم المفرد أي (الله الله الله)، ويشغل به مدة، فإذا تحقق بأنه في قبضة الحق وأن ناصيته بيده فني وهمه وصار ذكره (هو هو هو).

ومن شأنهم الجهر بالذكر في مجالس الصلوة والاشتغال بالأذكار التي ذكرها شيخ الطائفة السهروردي في عوارفه وأوراده منها الدعاء المشهور المجرب في غير ما مرة أن من قرأ يوم عاشوراء سبع مرات بعد صلاة ركعتين ونفث على نفسه أو على من لم ينطق من أولاده أو غيرهم عقب كل مرة فإنه لا يموت في عامه ذلك كما شوهد ذلك مراراً.

وقد ذكره ابن فرحون وغيره كسيدي الغوث ونقل الشيخ قطب الدين الحنفي تجربة ذلك عن جماعة قال أبو البقاء المكي.

وقد رويته عن شيخنا في الجواهر بسنده إلى مؤلفها سيدنا الغوث عن الحاجي حصور عن الشيخ سرمست عن الشيخ قاضن عن الشيخ زكي الدين الجوبري عن الشيخ بابو تاج الدين عن السيد جلال الدين البخاري مخدوم العالم عن الشيخ زكي الدين أبي الفتح بهاء الدين زكريا عن الشيخ صدر الدين أبي الفضل عن الشيخ الكبير القدوة بهاء الدين زكريا الاسدي الملطاني عن الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله تعالى ونفع به وبهم أجمعين.

وهذا هو الدعاء المشار إليه: (سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه سبحان الله عدد الشفع والنوتر وعدد كلمات الله التامات كلها أسألك السلامة برحمتك يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير صلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً).

ومن شأنهم لبس الزي وهي المرقعة والسر في لبسها هو ما قال بعض المحققين، لما تفرق الكون وتعددت صفاته وتكاثرت جواهره وأعراضه كان مجموعته ومعناه هو الصورة الإنسانية جمعها المرقع في صورة، وتلبس بها ظاهراً وبمعناها باطناً فاجتمعت صورته ومعناه انتهى، وهو مشهد كمال وحظ المبتدي من لبسها رياضة النفس وتهذيبها بإخراجها عن عاداتها.

وأروي هذه الطريقة بالسند إلى شيخ مشايخنا وشيوخهم أبي البقاء المكي قائلاً :
وقد وصلت إلى شيخنا من والده سيدي محمد من الأستاذ سيدنا الشيخ أحمد
الشناوي فالأول عن سيدي الشيخ الأجل عبد الله بن محمد العادلي، وهو عن
الشيخ عبد اللطيف خليفة الشيخ بدر الدين العادلي، وهو عن أستاذه بدر الدين
العادلي، وهو عن الشيخ أبي العباس الحريشي، والثاني عن سيدي أبي الخير البنا
الشبريسي والشيخ عبد القادر الشتراوي، وهما والحريشي أيضا عن الشيخ محمد
الشناوي، وهو وتلميذه الحريشي أيضا كلاهما عن الشيخ علي بن خليل المرصفي
حينئذ وزاد سيدي محمد الشناوي عن أستاذه الشيخ محمد السروي المعروف بابن
أبي الحمائل وهو المرصفي من الشيخ محمد بن عبد الدائم عرف بابن أخت مدين
وهو والمرصفي أيضا من خال ابن عبد الدائم سيدي الأستاذ الكبير أبي شعيب
مدين وهو من سيدي علي صاحب الديك حينئذ، وأخذ عاليا سيدي محمد
الشناوي عن الشيخ محمد الغمري، وهو والشيخ مدين أيضا عن الشيخ أحمد
الزاهد، وهو صاحب الديك عن الشيخ حسن التستري، وهو من الشيخ يوسف
العجمي، وهو من الشيخ نجم الدين محمود الأصفهاني والشيخ بدر الدين محمود
الطوسي كلاهما من الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزي، وهو من الشيخ نجيب
الدين علي بز عش الشيرازي، وهو من شيخ الشيوخ شهاب الدين عمر بن محمد بن
عبد الله السهروردي، وهو والأبهري كلاهما عن عم الأول أبي النجيب ضياء الدين
عبد القاهر ابن عبد الله بن محمد السهروردي البكري، وهو من عبد الصمد
الونجاي كلاهما من الإمام أحمد بن عمر بن محمد الغزالي، وهو من الشيخ أبي النساج

الطوسي حيثنذ وزاد أبو النجيب السهروردي عن عمه الشيخ وجيه الدين عمر بن محمد المعروف بعموية السهروردي، وهو من الشيخ أخي فرج الزنجاني، وهو من أبي العباس النهاوندي، وهو من شيخ مشايخ وقته أبي عبد الله بن خفيف الشيرازي وهو من الشيخ أبي محمد رؤيم ابن أحمد البغدادي، وهو من سيد الطوائف أبي القاسم الجندي البغدادي بسنده السابق إلى الحسن البصري عن علي بن أبي طالب عن النبي ﷺ.

وأخذ رؤيم أيضا عن الشيخ أبي محمد جعفر الحذاء عن أبي عمر الاصطخري عن أبي تراب عسكر أبي حصين النخشي، عن حاتم الأصم، عن أبي علي شقيق بن علي بن إبراهيم البلخي عن أبي إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخي الخراساني العجلي وقيل التميمي عن شيوخه الأربعة سفيان الثوري والفضيل بن عياض ومالك بن دينار وموسى بن يزيد الراعي، فالأول والثاني عن منصور بن المعتم وهو عن إبراهيم بن يزيد النخعي، وهو عن علقمة بن قيس، وهو عن صاحب النعلين (عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه)، والثالث عن أبي مسلم الخولاني وهو عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، والرابع عن سيد التابعين أويس القرني وهو عن عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) وهو وابن مسعود عن سيد الأولين والآخرين النبي الكريم ﷺ.

فللطريقة السهروردية من هذا الوجه اتصال بالطريقة القادرية وذلك لأن الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي أخذ الطريقة عن الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سرهما صرح به غير واحد منهم الشيخ صفي الدين

القشاشي (في السمط المجيد) ولها أيضا وصلة إلى سيدنا أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من وجهين:

الأول: أنها متصلة من جهة الجنيد قدس سره إلى سيدنا جعفر الصادق (رضي الله عنه) وتقدم اتصاله بأبي بكر الصديق (رضي الله تعالى عنه) في الطريقة القادرية.

الثاني: ما ذكره شيخ شيوخ مشايخنا محمد بن عبد الرحمان بن عبد القادر الفاسي ففي فهرسته المسماة: (بالمناجاة في الأسانيد العالية) ونصه هكذا بعد ما ساق السند إلى الشيخ المعمر محمد عمّويه بن عبد الله بن سعد قال: وهو أخذها أيضا عن والده عبد الله عن والده سعد عن والده الحسين عن والده القاسم عن والده النظر عن والده القاسم عن والده محمد عن والده عبد الله عن والده عبد الرحمان عن والده القاسم عن والده محمد عن والده أبي بكر الصديق (رضي الله تعالى عنه) اهـ.

وأروياها أيضا عن شيخنا أبي الوفاء الهندي المتقدم بسنده السابق في الطريقة القادرية إلى الشيخ محمد المعروف بشاه صالح عن شيخه نظام الدين عن السيد تقي الدين عن السيد فضل الله المعروف سيد كسائي عن الشيخ قطب الدين نبيادل الجونبري عن الشيخ نجم الدين الحسيني قدس سره عن السيد مبارك الغزنوي قدس الله سره عن السيد نظام الملة والدين الغزنوي قدس الله سره عن إمام الطريقة شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي، عن وجيه الدين أبي عمر محمد السهروردي، عن الشيخ محمد المعروف نجيب الله السهروردي عن الشيخ أحمد الأسود الدينوري عن الشيخ ممشاد علي الدينوري

عن إمام السالكين الشيخ الجنيدي بن محمد البغدادي، عن خاله السري السقطي
عن الشيخ معروف الكرخي عن أبي سليمان داود الطائي عن حبيب العجمي عن
أبي سعيد الحسني البصري عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن النبي ﷺ
وآله وصحبه أجمعين.

(وأروياها مسلسلا بلبس الخرقة) عن كل من شيخنا أبي العباس العرايشي
وشيوخ شيخنا أبي الوفا الهندي الشيخ بارياب المتقدم كلاهما عن الهمام السندي
قائلا: إني أخذتها ولبست خرقتها عن شيخنا المرتقى عبد القادر بن أبي بكر مفتي
مكة المشرفة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الصفي القشاشي عن والده
محمد بن يونس القشاشي وشيخ أبي المواهب الشناوي وهما عن السيد هبة الله ابن
روح الله عن السيد محمد الغوث بن السيد خطير الدين الملقب بقطب العالم عن
الإمام مظهر النور الحاج الحصور المتقدم سابقا، عن الشيخ الكامل أبي الفتح
هدية الله سمرست عن الشيخ محمد المعروف بقاضن، عن الشيخ رحمة الله عن
الشيخ عمر عن الشيخ مروان عن الشيخ فخر الدين عن الشيخ الأجل حسين
(دهكريوش) ومعناه لابس الخرقة عن الشيخ سليمان دهكريوش عن الشيخ تقي
الدين عن الشيخ أحمد الدمشقي عن الشيخ شهاب الدين السهروردي بسنده
السابق.

وأروياها أيضا مسلسلا بلبس الخرقة بالسند الذي قبله إلى أبي المواهب
الشناوي وهو لبسها من والده الشيخ عبد القدوس الشناوي، وهو لبسها عن
الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني، وهو لبسها من شيخ الإسلام زكريا

الأنصاري، وهو لبسها من الشيخ شهاب الدين أحمد بن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير بالزلباني، وهو لبسها من الشيخ زين الدين أبي بكر الخوافي صاحب (الوصايا النفسية)، وهو لبسها من الشيخ زين الدين عبد الرحمان بن محمد بن عبد السلام الشهير بالشهريسي ثم القاهري، وهو لبسها من الشيخ أبي المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الكوراني العجمي محيي طريقة الجنيد بمصر بعد اندراسها بالسند الأول من هذه الأسانيد.

هذا ما تيسر جمعه من أسانيد هذه الطرق العشر، وسيأتي لها مزيد بيان في الخاتمة، إن شاء الله تعالى لاحقه في لبس الخرقة وتلقين الذكر وسندهما وسرهما اعلم أنه قد ألف في لباس الخرقة، وتلقين الذكر جماعة كالقطب القسطلاني والشاطبي وابن أبي الفتوح وكذلك التعريف بالطرق وكذلك ألف شيخ شيوخ مشايخنا أبو الأسرار حسن ابن علي العجمي أربعين طريقا وبين معنى كل طريق وميز كل واحدة منها وإلى من تنسب.

قال الشيخ أبو المكارم إبراهيم بن وفا الطرق إلى الله تعالى كثيرة كما قال بعضهم بعدد أنفاس الخلائق وهي إن تشعبت فهي واحدة في الحقيقة إذ مطلوب الكل واحد كالملازمة والركنية والنورية والحمدانية كلها متقاربة وكذلك طرق المغاربة كالشاذلية والوفائية والجزولية والزروقية والبكرية لأن البكرية مبنية على الصدق والتقوى والاتصال القلبي والوفائية مبنية على الفناء في مراد الله والجزولية مبنية على الأخذ بكل ما يقرب إلى الله وتعلق الروح بمشاهدة الجلال والجمال.

والزروقية: مبنية على التقوى واتباع السنة والإعراض عن الخلق والرضى عن الله والرجوع إليه.

والشاذلية: مبنية على إسقاط التدبير والاختيار مع الله والتبري من الدعاوى والحظوظ.

والميامنية: مبنية على الفناء في الله قال زورق وهذا طريق الشاذلي وقد نقل الشعراوي عن شيخنا الشناوي أن سند التلقين للذكر يذكر بعد تلقينه وسند الخرقه يذكر قبل إلباسها والمعتبر في رواية الحديث الإسناد العالي لِيَقْلَ فيه احتمال الكذب.

وأما المعتبر في لباس الخرقه الشريفة فكثرة المشايخ إذ بكثرتهم تكثر أنواع الخير ومستندهم في الإلباس ما جاء في الصحيحين من إلباسه ﷺ لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص.

وقوله: أبلى واخلقي وألبس ﷺ، عَلِيًّا العمامة وأرخی له طرفها أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن وألبس عبد الرحمان ابن عوف العمامة وأرخی طرفها، وألبس عباسًا كساء أسود بحضور أولاده ودعا له ولهم وحلل على أهل البيت كساء ودعا لهم.

وألبس كعب بن زهير بردته لما أنشده قصيدته (بانت سعاد) وكسا معاوية ثوبه في يوم ثم في يوم آخر أزاره ثم في يوم آخر رداءه، ولما جاء عكرمة بن أبي جهل يوم الفتح رمى عليه رداءه ولم تزل الأولياء مستمرين على لباسها وإلباسها.

وقد ذكر السيوطي ما يشهد لصحة لباس الحسن البصري من علي ابن أبي طالب وروايته عنه، وساق عشرة أحاديث من رواية الحسن البصري عن علي وقال فالراجح عندي وعند جماعة من الحفاظ ثبوت رواية الحسن عن علي منهم الحافظ المقدسي في المختارة.

وأما سر لبسها فقال الشيخ محي الدين بن العربي: إن الشيخ إذا أراد أن يكمل فقيرًا وهو في حال ينزع ذلك الثوب الذي عليه في ذلك الحال، ويفرغه على الرجل الذي يريد تكملته فيسري فيه ذلك الحال، فيكمل حاله حينئذ فهذا هو اللباس المعروف عندنا وعند المحققين.

وقال الشعراني: السر في لبس الخرقة عند الكمل أنهم يخلعون على المريد الصادق جميع الأخلاق المحمدية حين إلباسهم له، وينزعون منه حال أمرهم له بنزع قلنسوته مثلاً جميع الأخلاق الردية، فلا يحتاج ذلك المريد بعد ذلك اللباس إلى معالجة خلق من الأخلاق الشريفة بل تصير سجيته تعطي الأخلاق الحسنة من غير تكلف.

أما إلباسها لغير العارفين فإنه للتبرك والتشبه بالقوم لا غير ففي الحديث: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»، قال في (نور الحذف): فالخرقة أقسام؛ خرقة إرادة أعني قدوة ولا تبذل إلا لأهل الزي وصحبة وتبرك، وهذه الثلاثة تبذل لطالبيها من أهل الزي وغيرهم، وخرقة تشبه ولا يطالب صاحبها بالشروط، بل يلزم حدود الشرع ومخالطة أهل الخير والفقراء لتعود بركتهم عليه، ويتأدب بأدابهم وهي مبدولة لكل طالب أيضاً، ولها بركة عظيمة إذ ورد (من)

تشبه بقوم فهو منهم).

ثم قال: وللاب أن يجيز ابنه قبل البلوغ على لبس الخرق كلها من نفسه أو غيره.

وأما (دليل التلقين):

فقد أخرج أحمد في مسنده والبزار والطبراني والحاكم من طريق يعلى بن شداد بن أوس قال بايعنا رسول الله ﷺ، وقال: أفيكم غريب يعني أهل الكتاب فقالوا: لا يا رسول الله فأمر بغلق الباب وقال: ارفعوا أيديكم وقولوا: (لا إله إلا الله) فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع النبي ﷺ يده ثم قال: «الحمد لله اللهم إنك بعثني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد» ثم قال: «أبشروا فإن الله قد غفر لكم»، فهذا دليل الاجتماع على الذكر جهرا فهو شاهد لأصل التلقين بكيفية خاصة.

وأما ما يحصل للمريد إذا دخل في سلسلة القوم بالتلقين أن يكون إذا حرك حلقة نفسه تجاوبه أرواح الأولياء من شيخه إلى رسول الله ﷺ إلى حضرة الله عز وجل، فمن لم يدخل في طريقهم بذلك فهو غير معدود منهم ولا يجيبه أحد إذا حرك حلقة نفسه المنفصلة فافهم.

(وللذكر آداب خمسة): سابقة التوبة، والغسل، والسكوت، وأن يشهد بقلبه عند شروعه بهجة شيخه إذ قلب شيخه يحاذي قلب شيخه إلى الحضرة النبوية، وأن يرى استمداده من شيخه هو استمداده من النبي ﷺ، وهو نائبه، واثنى عشر

في حال الذكر الجلوس على مكان طاهر كجلوسه للصلاة واستقبال القبلة، وأن يضع راحتيه على فخذه مع سدل الكمين ويطيب مجلس الذكر بالرائحة الطيبة وتنظيف السر والقلب مما سوى الله.

ولبس اللباس الطيب حلا ورائحة واختيار بيت مظلم وتغميض العينين، وأن يخيل خيال شيخه بين عينيه، والصدق وهو استواء السر والعلانية، والإخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب، وأن يختار من الذكر (لا إله إلا الله)، مع التعظيم بقوة تامة جهرا وإحضار معنى الذكر بقلبه مع كل مرة ونفي كل موجود من القلب (بلا إله) ليتمكن تأثير (إلا الله) بالقلب، ويسري إلى الأعضاء وثلاثة بعد الفراغ إذا سكت يسكن، ويخشع ويحضر مع قلبه متلقيا لوارد الذكر فلعله يرد عليه ويعمر وجوده في لحظة ما لا يعمره بالرياضات والمجاهدات في ثلاثين سنة وأن يذم نفسه مرارا لأنه أسرع للتنوير، وكشف الحجب وقطع خواطر النفس والشياطين ومنع شرب الماء عاجلا ولا بد من تطابق الأصوات واتحاد الحروف في النطق بها وهذا على الجملة وإلا فكل طائفة لها ذكر مخصوص وكيفية مخصوصة.

وللذكر فوائد وثمرات فراجعها في محلها، وفي هذا القدر كفاية، فنسأل الله العظيم بوجهه الكريم وبجاه نبيه وحببيه محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم أن يصل حبلنا بحبال عبادة المتقين، وأن يحقق استنسابنا إلى زمرة أصفياه المقربين ويذيقنا من مشرب معارفهم ويعمر بواطننا وأسرارنا بعوارفهم وأن يجعلنا من أتباعهم وأشياعهم، وأن يحشرنا في زمرة من على نقصنا واعوجاجنا

ببركة محبتهم إذ «هم القوم لا يشقى بهم جليس والمرء مع من أحب»، وأن يفجر
لنا من بحار رحمته ما يكمل نقصان أنفسنا ويلحقنا بالطائرين إليه شوقا ومحبة فإن
بحار رحمته إذا انفجرت عمت المسيء والقاصر وألحقت العاجز بالقادر وأن
يسلك بنا مسلك أهل التوفيق والعناية ويذيقنا من زلال أرباب الوصل والولاية
بمنه وكرمه آمين.

الحمد لله حمدا يوافي نعمه و يكافي مزيده وصلاته وأزكى تسليياته على خاتم
أنبيائه محمد وآله وصحبه وعلى جميع النبيين والمرسلين والتابعين لهم بإحسان إلى
يوم الدين.

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الدين اصطفى.

انتهى

فهرس الموضوعات

المقدمة.....	5
الباب الأول يشتمل على روايا الكتب الستة	17
الباب الثاني يشتمل على بعض مشاهير السنن العشر	25
الباب الثالث يشتمل على بعض مشاهير المسانيد العشر	29
الباب الرابع يشتمل على بعض مشاهير الصحاح الزائدة على الستة ..	33
الباب الخامس يشتمل على بعض مشاهير المعاجم	37
الباب السادس يشتمل على بعض مشاهير الجوامع	41
الباب السابع يشتمل على بعض مشاهير المختصرات	45
الباب الثامن يشتمل على بعض مشاهير كتب الأحكام وما في حكمها ..	49
الباب التاسع يشتمل على بعض مشاهير كتب السير والشئائل	53
وأما الباب العاشر والحادي عشر المشتملان على ما يزيد عن مائة	56
الباب الثاني عشر يشتمل على التفاسير الأثرية والتأويلية	57

73 (تتمة)
75 الخاتمة
79 الطريقة الصديقية
85 الطريقة الأويسية
91 الطريقة الخضرية
95 الطريقة الجنيدية
99 الطريقة القادرية
111 الطريقة الشاذلية
125 الطريقة الخلوتية
135 الطريقة النقشبندية
147 الطريقة السهروردية